



إدانات أممية ودولية وإسلامية وعربية متواصلة لاستهداف «أرامكو»

## خادم الحرمين: لدينا القدرة على التصدي للاعتداءات الإرهابية



وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان يتفقد معاملة شركة أرامكو السعودية في بقيق أمس ( واس )

العالمية، وتهديد الاقتصاد العالمي»، مؤكدة على المجتمع الدولي تحمل مسؤولية التصدي لهذه الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني، لضمان استقرار العالم والحفاظ عليه من التوتّر في المنطقة». فيما أدانت روسيا استهداف السعودية، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف: «ندين هذا الحادث بحزم، في حال كونه ناجماً عن هجوم بطائرات مقاتلة، ونعتقد بالمبلغ أن مثل هذه الأعمال قد تؤثر سلباً على الاستقرار العام في أسواق الطاقة».

وأوضح المتحدث باسم الكرملين أن الهجوم حدث مقلق بالنسبة إلى سوق النفط العالمية، وأضاف أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين «على علم بهذه الأحداث»، فيما قال رداً على سؤال حول هذا الموضوع، إن الجانب السعودي لم يطلب أي مساعدة من روسيا على خلفية هذا الهجوم، وأوضح: «من غير المعروف أن روسيا على خلفية هذا الهجوم، وتوافر لديها القدرة الضرورية كافة (للتعامل مع الوضع)». وأدان أطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة، اليوم (الأحد)، الهجمات التي تعرضت لها منشأتان نفطيتان سعودية، وقال ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين مسؤوليتهم عنها».

محوري في مكافحة الإرهاب، وطالب الأمين العام، الوزراء بوقفه جادة ضد هذا الاعتداء الأثم ومن يقف وراءه ويدعم مرتكبيه، معتبراً أن المساس بأمن المملكة هو مساس بأمن وتماسك العالم الإسلامي. كما طلب الوزراء من الأمين العام إبلاغ الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية بهذا الإجراء، وإعداد تقرير بشأته للاجتماع الوزاري المقبل.

من جهته، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، الدكتور أنور قرقاش، إن منظمة التعاون الإسلامي اتخذت في اجتماعها الطارئ بجدة قراراً مهماً «يتعلق بقرار تقدمت به دولة الإمارات العربية لإدانة ما تعرضت له مصافي النفط في السعودية من استهداف إرهابي فجر السبت».

وأضاف: «هذا القرار جاء لأننا مقتنعون تماماً أن المصير واحد، وأنه لا أمن ولا استقرار ولا ازدهار لدولة الإمارات إلا بشقيقتنا الكبرى المملكة العربية السعودية»، مع دعوته لإجراء تحقيق شامل ومعرفة المسؤول عن هذا الاعتداء الإرهابي. إلى ذلك، أدانت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الهجوم التخريبي الذي نفذته بطائرات من دون طيار «درون» على معملين تابعين لـ«أرامكو»، وأكدت المنظمة في بيانها أن هذا الاعتداء يستهدف البنية التحتية الحيوية كما يمثل تهديداً للاقتصاد الدولي وأمن إمدادات الطاقة للعالم. وأشارت المنظمة إلى أن هذا العمل التخريبي (ما هو إلا امتداد لتلك الأعمال التي استهدفت مؤخراً تقويض أمن واستقرار دول المنطقة، من خلال استهداف إمدادات البترول

العثيمين، أمين عام «التعاون الإسلامي»، في تصريح له أمس: «إن الوزراء عبّروا عن إدانتهم للحادثة الإرهابية، ونوهوا بالبيانات الرسمية الصادرة من الدول الأعضاء وغير الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية التي أدانت واستنكرت هذه الاعتداءات المؤدية إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المملكة والمنطقة، واستهداف إمدادات الطاقة العالمية والاقتصاد العالمي».

وأوضح العثيمين، أن الوزراء أعبّروا عن تضامن دولهم مع السعودية في كل ما تتخذه من إجراءات لمواجهة الإرهاب والحفاظ على أمنها واستقرارها، مشيدين بما تقوم به من دور

وطالب المجتمع الدولي ببذل أقصى جهد للتصدي لهذه الاعتداءات المتواصلة «التي باتت تشكل تهديداً للأمن والسلام الإقليمي والدولي». ومن مدينة جدة (غرب السعودية)، أدان وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي بأشد العبارات وبالإجماع، استهداف معملين تابعين لشركة «أرامكو السعودية» في محافظة بقيق وخريص (شرق المملكة)، وذلك على هامش اجتماعهم الطارئ اليوم بجدة، الذي عُصص لمناقشة «إعلان رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي نيته ضمّ أراض من الضفة الغربية المحتلة». وقال الدكتور يوسف

طائرات مسيرة»، وشددت الخارجية التركية على أهمية تجنب كل الخطوات الاستفزازية، التي من شأنها إلحاق الضرر بالأمن والاستقرار في المنطقة والخليج. من جهاتها، أدانت السودان واستنكرت بشدة العمل الإرهابي الذي استهدف المعملين، وأعبرت الخارجية السودانية في بيان أمنها واستقرارها وحماية مصالحها ومنشأتها. وفي أنقرة، أدانت تركيا الهجمات، ونقلت وكالة الأناضول عن وزارة الخارجية التركية قولها: «ندين الهجمات التي استهدفت معملين تابعين لشركة (أرامكو) في المملكة العربية السعودية، بواسطة

(أرامكو السعودية)». فيما أعبرت تونس عن استنكارها وإدانتها الشديدين للاعتداءات التي طالت المعملين في محافظة بقيق وخريص، وأكدت في بيان أصدرته وزارة الخارجية التونسية أمس، تضامنها الكامل ووقوفها إلى جانب السعودية وتأييدها لكل ما تتخذه من إجراءات لضمان أمنها واستقرارها وحماية مصالحها ومنشأتها. وأكدت في بيان أصدرته وزارة الخارجية التونسية، «إن هذا العدوان الإرهابي الذي استهدف معملين تابعين لشركة «أرامكو» في بقيق وخريص، معهدا على أمنها واستقرارها وحماية مصالحها ومنشأتها. وأكدت في بيان أصدرته وزارة الخارجية التركية قولها: «ندين الهجمات التي استهدفت معملين تابعين لشركة (أرامكو) في المملكة العربية السعودية، بواسطة

القوات المسلحة بدولة الإمارات، أدان خلاله ولي عهد أبوظبي العمل الإرهابي الذي استهدف معملين تابعين لشركة «أرامكو» في بقيق وخريص، مؤكداً ووقوف دولة الإمارات مع السعودية ضد ما يمس أمنها. وعبر ولي العهد السعودي عن شكره لولي عهد أبوظبي على استنكاره مثل هذه الأعمال الإرهابية، مؤكداً أن للسعودية القدرة على مواجهة هذا العدوان الإرهابي والتعامل معه.

إلى ذلك، واصلت دول عربية وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره وتقديره لأمير الكويت على استنكاره مثل هذه الأعمال الإرهابية، مؤكداً أن لدى المملكة القدرة على مواجهة مثل هذا الاعتداء الإرهابي والتعامل مع آثاره.

كما تلقى الملك سلمان مكالمة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، عبّر فيها عن بالغ استنكاره للعمل الإرهابي الذي استهدف معملين تابعين لشركة «أرامكو» في بقيق وخريص.

وأكد الرئيس محمود عباس، ووقوف بلاده حكومياً وشعبياً مع السعودية للتصدي لهذه الأعمال الإرهابية. وقد شكر خادم الحرمين الشريفين، رئيس دولة فلسطين على ما أبداه من مشاعر استنكار لهذا العمل الإرهابي، مشيراً إلى الاعتراف بالخبرة لهذا العمل الإرهابي، مؤكداً قدرة السعودية على التصدي لمثل هذا الاعتداء الإرهابي والتعامل مع آثاره. وتلقى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، اتصالاً هاتفياً، أمس، من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى

الكويت تعزز أمن المنشآت وتحقق في اختراق طائرة مسيرة... والعراق ينفذ استخدام أراضيها ضد السعودية

## الرياض تقيم حادثة «بقيق»... وواشنطن تدرس نشر صور تثبت مسؤولية إيران

لـ«أرامكو»، أمين ناصر، بأن العمل جار لاستئناف الإنتاج بطاقات الكملة، في حين أعربت الولايات المتحدة عن استعدادها لاستخدام احتياطات البلاد النفطية لتعويض أي اضطرابات في أسواق النفط.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، أمس (الأحد)، عن وزير الطاقة ريك جيري القول إن إدارة الرئيس ترمب «مستعدة لنشر موارد احتياطي الخيرات المتاحة المحتملة للعمل لزم الأمر، لتعويض أي اضطرابات في أسواق النفط».

وفي تصريح للشبكة ذاتها، قالت الناطقة الرسمية لوزارة الطاقة، شابلين هاينز، إن الوزير «أمر إدارة وزارة الطاقة بالعمل مع وكالة الطاقة الدولية للبحث عن الخيارات المتاحة المحتملة للعمل العالمي الجماعي، إذا لزم الأمر».

وأشار الوزير في وزارة الطاقة إلى أن احتياطات النفط الاستراتيجية الأميركية تبلغ 630 مليون برميل... لهذا الغرض خصيصاً، ووسط تنديدات واسعة من المجتمع الدولي بالهجوم الذي تبناه الحويثون في اليمن، فإن المراقبين ينتظرون نتائج التحقيقات السعودية التي أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف (تحالف دعم الشرعية في اليمن)، العقيد الركن تركي المالكي، القيام بها «لمعرفة وتحديد الجهات المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ لهذه الأعمال الإرهابية».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أبلغ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان استعداده واشتدتن للتعاون مع المملكة لحماية أمنها، بعد الهجمات الإرهابية على منشآت النفط السعودية أول من أمس.

**نجاح سعودي في تهدئة الأسواق العالمية**  
ورغم الأضرار الفادحة التي أصابت منشأة النفط الأكبر على مستوى العالم، فقد نجحت السعودية في استيعاب الصدمة الأولية للحادث الإرهابي الذي أسفر عن خروج نحو 5,7 مليون برميل، وهو ما يساوي تقريباً نصف الإنتاج النفطي السعودي، عن الخدمة، فضلاً عن توقف إنتاج كمية من الغاز المصاحب تقدر بنحو ملياري قدم مكعب في اليوم، حيث تم تفعيل خطط الطوارئ التي تعتمد على استخدام المخزونات الهائلة من النفط داخل وخارج البلاد، لتعويض إمدادات الطاقة.

كما أدت الهجمات إلى انخفاض إمدادات النفط العالمية بنسبة 6 في المائة، مما أثار احتمال ارتفاع الأسعار بشكل كبير مع فتح الأسواق أبوابها اليوم (الاثنين)، لكن «أرامكو» السعودية بذلت جهوداً كبيرة لطمأنة الأسواق، وأعلنت أنها ستستخدم مخزونات احتياطية للتعويض عن نقص الإنتاج. وفي مسعى لتهدئة الأسواق، صرح الرئيس التنفيذي

فوق قصر أمير البلاد. وأكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الداخلية بالإنابة، أنس خالد الصالح، أن القيادات الأمنية قد باشرت إجراء التحقيقات اللازمة بشأن ما تم رصد من تحطيق طائرة مسيرة في مناطق على الجانب الساحلي من مدينة الكويت، وما تم اتخاذه من إجراءات، والسبل الكفيلة للتصدي لها.

وأضاف الصالح، في تصريح صحافي أمس (الأحد) عقب اجتماع رئيس الوزراء جابر المبارك الحمد الصباح والأجهزة الأمنية والجيش، أن القيادات الأمنية قدمت إيجازاً عن الأوضاع الأمنية في المنطقة، وأخرها العمليات التخريبية لمنشآت نفطية داخل أراضي السعودية، وقد بينت رئاسة الأركان أنها على تنسيق مباشر مستمر مع الأشقاء في القوات المسلحة السعودية والدول الصديقة.

وأوضح الصالح أن المبارك قد وجه القيادات العسكرية والأمنية بتسديد الإجراءات الأمنية حول المواقع الحيوية داخل دولة الكويت، واتخاذ جميع الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أمن الكويت والمواطنين والمقيمين في أرضها من كل خطر. والتقى المبارك أمس عدداً من الوزراء، مع كل من رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الفريق الركن محمد الخضر، ووكيل وزارة الداخلية الفريق عصام النهام، وعدد من قيادات الجيش والشرطة.

والسياسية، وتهدد أمننا المشترك والأمن الإقليمي والدولي». فيما أشار عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي الكربولي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «العلاقات العراقية - السعودية بنيت في الأونة الأخيرة على أسس صحيحة سلمية، يضاف إليها حرص من الطرفين على تقويتها وتنميتها نحو الأفضل، وبالتالي فإن من شأن هذه العلاقة أن تثير حفيظة بعض الأطراف».

وأضاف الكربولي أن «النفق العراقي لاستهداف المنشآت النفطية السعودية جاء منسجماً مع هذه القناعات بعدم استخدام الأراضي العراقية منطلقاً لأي عدوان ضد المملكة»، فيما أكد الخبير الأمني فاضل أبو رغيف، في تصريح مماثل لـ«الشرق الأوسط»، أن «النفق العراقي جاء لطماننة الجانب السعودي، حتى مع عدم وجود اتهامات رسمية أو حتى مؤشرات. لكن مع ذلك، فإن الجانب العراقي، ونظراً لما يوليه من أهمية للعلاقة مع السعودية، حرص على التأكيد أن أرضيه لن تكون منطلقاً للعدوان والاستهداف».

**تسنيق أممي سعودي-كويتي**

إلى ذلك، اتخذت الكويت، أمس، إجراءات أمنية لحماية المواقع الحيوية في البلاد، كما أمر رئيس الوزراء العامة العسكريين بالتحقيق في معلومات محلية برصد طائرة مسيرة كانت تحوم

(مايك) بومبيو في ممارسة (أكبر ضغط ممكن)، يلجأ الآن إلى (أكبر خداع ممكن)... أميركا وعملاؤها عالقون في اليمن بسبب وهم أن على منشآت نفطية يسعود إلى نصر عسكري، وإلقاء اللوم على إيران لن يني الكارثة».

**بغداد تنفي استخدام أراضيها للهجوم**  
من جهتها، نفت الحكومة العراقية استخدام الأراضي العراقية لاستهداف منشآت نفطية سعودية. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في بيان أمس (الأحد)، إن «العراق ينفذ ما تداولته بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي عن استخدام أراضيها لمهاجمة منشآت نفطية سعودية بالطائرات (المسيرة)».

وأضاف البيان أن العراق «يؤكد التزامه الدبلوماسي بمنع استخدام أراضيها للعدوان على جواره وأشقائه وأصدقائه، وأن الحكومة العراقية ستتعامل بحزم ضد كل من يحاول انتهاك الدستور، وقد شكلت لجنة من الأطراف العراقية ذات العلاقة لمتابعة المعلومات والمستجدات»، ودعا البيان «جميع الأطراف إلى التوقف عن الهجمات المتبادلة، والنسب بوقوع خسائر عظيمة في الأرواح والمنشآت»، مبيناً أن «الحكومة العراقية تتابع باهتمام بالغ هذه التطورات، وتتضامن مع أشقاائنا، وتعرب عن قلقها من أن التصعيد والحلول العسكرية تعقد الأوضاع الإنسانية

الأميركي قد يلتقي نظيره الإيراني حسن روحاني، رغم اتهام الولايات المتحدة لإيران بأنها وراء الهجمات بطائرات مسيرة على منشآت نفطية سعودية، ولم تستبعد مستشارة البيت الأبيض، كيليان كوناوي، احتمال اللقاء في كالة تلفزيونية، وقالت إن الهجوم الذي وقع أول من أمس «لا يساعد» فرص عقد اجتماع بين الرئيسين خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الشهر، لكنها تركت الباب مفتوحاً لإمكانية عقده، وقالت لمحطة «فوكس نيوز» مخاطبة الإيرانيين: «أنتم لا تساعدون قضيتكم جيداً، بمهاجمة السعودية والمناطق المدنية والبنية التحتية الحيوية التي تؤثر على أسواق الطاقة العالمية. وكان بومبيو قد قال إنه ليس هناك دليل على أن الهجمات انطلقت من اليمن، فيما ذكرت بعض المنافذ الإعلامية العراقية أن الهجوم انطلق من العراق، حيث أصبحت جماعات مدعومة من إيران تتمتع بنفوذ متزايد، لكن بغداد نفت ذلك أمس، وتوعدت بمعاقبة كل من يحاول استخدام الأراضي العراقية في شن هجمات بالمنطقة».

وفي المقابل، رد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تغريدة له أمس، بالقول إن واشنطن وحلفاؤها «عالقون في اليمن»، وإلقاء اللوم على إيران «لن يني الكارثة»، وقال ظريف: «بعد فشل وزير الخارجية

في اليمن كل يوم... وبدلاً من أن يلوم الأميركيون أنفسهم، ويعترفون بأن وجودهم في المنطقة يخلق المشكلات، فإنهم يلومون دول المنطقة أو الشعب اليمني».

وأضاف قبل توجهه إلى أنقرة للمشاركة في اجتماع ثلاثي حول سوريا، مع تركيا وروسيا، أن «الحل لاستناب الأمن الحقيقي في المنطقة هو توقف العدوان الأميركي»، وتابع: «نعقد أن حل أزمت المنطقة لن يأتي إلا من خلال المحادثات في اليمن، والمفاوضات بين اليمنيين الذين يجب أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم».

وحذر قائد بارز بـ«الحرس الثوري» من أن إيران مستعدة لحرب «شاملة»، وأن قطعاً عسكرية أميركية توجد في مرمى الصواريخ الإيرانية. كما حذر مسؤول عسكري بارز في «الحرس الثوري» مجدداً، أمس، القوات الأميركية في الخليج.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن أمير علي حاجي زاده، قائد القوة الجوفضائية بـ«الحرس الثوري» الإيراني، قوله: «على الجميع أن يعلم أن كل القواعد الأميركية وحاملات طائراتها هي بعد يصل إلى ألفي كيلومتر من إيران، وهي تقع في مرمى صواريخنا».

وخيم الحاد على أجواء اللقاء المرتقب بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونظيره الإيراني حسن روحاني، إذ أعلن البيت الأبيض، الأحد، أن الرئيس

الدهام؛ ميرزا الخويلدي بغداد؛ حمزة مصطفى لندن؛ الشرق الأوسط

تمكنت السعودية، أمس، من استيعاب الآثار الكبيرة للعدوان على منشأتين نفطيتين تمثلان قلب صناعة النفط في المملكة والعالم، حيث نجحت شركة «أرامكو» في تفعيل خطط الطوارئ لاستخدام مخزوناتهما من النفط لامتصاص الصدمة الناجمة عن الحادث، في حين تواصلت السلطات السعودية بتحقيقاتها لتحديد الجهات المسؤولة عن التخبط والتفقد لهذه الأعمال الإرهابية، حسبما أعلن المتحدث باسم قوات التحالف. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، في تقرير لها أمس، أن الإدارة الأميركية تبحث استخدام سرية التقطتها أقمار صناعية، تُثبت مسؤولية إيران عن هجوم المنشأتين.

وكان وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو قد اتهم طهران بالوقوف وراء الحادث، لتسارع إيران لنفي ذلك صباح أمس، على لسان عباس موسوي، المتحدث باسم وزارة الطاقة الإيرانية، الذي وصف الاتهامات الأميركية بأنها «فارغة»، ليعود الرئيس الإيراني حسن روحاني في تصريحات بتهم فيها واشنطن استخدام دول المنطقة مسؤولية الحرب في اليمن.

وقال روحاني، وفق ما نقلته عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «اليوم، نحن نرى الأبرياء يموتون

عاد الحياة إلى طبيعتها بعد حادث الاعتداء بيوم واحد

## «بقيق» قلب صناعة النفط في العالم... قهرت الإرهاب مرتين

قريباً من أفتاب، وقف «ماتيو» وزوجته «ميرسي» وولداهما، يقول «ماتيو»: «استيقظت على صوت دوي انفجار ضخم، وخرجت إلى الشارع، ووجدت آخرين يغادرون المواقع القريبة من المكان بسياراتها... فأخذت زوجتي وأطفالي وخرجت بعيداً عن الموقع». يضيف: «كانت أعداد الناس الذين ابتعدوا عن موقع الحادث كبيرة، وكانت السيارات منتشرة، حتى على جانبي الطريق العام».

الدوسري أنه لم يفكر في مغادرة المحافظة بعد الحادث، بل اكتفى بالوجود أمام منزله ومتابعاً قتالي الأحداث، وأصفا ما حدث بأنه محاولة «لزعزعة» الأمن لم تحقق أي من أهدافها. كانت عائلات المقيمين العاملين في المدينة، تترقب أخبار الحادث الإرهابي؛ حيث تجمع العشرات في موقع للتجمع في حالات الطوارئ، خارج بقيق بنحو 15 كيلومتراً. وقال محمد أفتاب (هندي

انفجار ضخم، ووجدت الجيران وكل السكان يركبون سياراتهم ويتعدون. اتخذت عائلتي وخرجت معهم إلى موقع التجمع بالقرب من طريق الدمام الرياض» بعد عدة ساعات عدنا إلى المدينة، وعادت الحياة إلى طبيعتها، فلم يشكل الحادث أي خطر على السكان، وتم احتواؤه في خلال فترة وجيزة.

محمد دوخي، وهو تاجر مجوهرات، يسكن على بعد كيلومترات قليلة من معالم

ويوم أول من أمس، هاجم الإرهابيون قلب صناعة الطاقة في العالم، بعد من الطائرات المسيرة، ما أسفر عن حرائق في معملين تابعين لشركة «أرامكو». وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» في المحافظة، لاحظت عودة الحياة إلى طبيعتها حيث بدأت المدينة يوماً جديداً وفتحت المحال التجارية في الوقت المعتاد.

ويشير محمد العماري، وهو من سكان مدينة بقيق: «خرجت من منزلي على صوت

تعتبر القلب النابض لصناعة الطاقة السعودية، ومزودها الأهم للعالم أقرى، أن تتجاوز لأكثر من مرة محاولات إرهابية لضربها، ففي 24 فبراير (شباط) 2006 استهدفت خلية إرهابية عامل بقيق لتكريز النفط، بعد أن حاول الانتحاريون اقتحام المعامل وتفجير سيارتين كانوا يستقلونهما، قبل أن تتمكن حراسات العامل من قتلهم، وتجييد الخطر، وأنذاك أدت الحادثة إلى استشهاد رجلين أمن.

يعتبر عبيد السيموي وعلي القظان بعد يوم واحد على حادث استهداف أكبر معمل للنفط في العالم، عاد الحياة إلى طبيعتها في مدينة بقيق، شرق السعودية، حيث بدأ سكان المدينة الصغيرة في ممارسة حياتهم الطبيعية بشكل عادي، بعد السيطرة على الحريق في المعمل بسبب هجوم إرهابي استخدمت فيه طائرات مسيرة (درونز).

تعتبر عبيد السيموي وعلي القظان بعد يوم واحد على حادث استهداف أكبر معمل للنفط في العالم، عاد الحياة إلى طبيعتها في مدينة بقيق، شرق السعودية، حيث بدأ سكان المدينة الصغيرة في ممارسة حياتهم الطبيعية بشكل عادي، بعد السيطرة على الحريق في المعمل بسبب هجوم إرهابي استخدمت فيه طائرات مسيرة (درونز).

يعتبر عبيد السيموي وعلي القظان بعد يوم واحد على حادث استهداف أكبر معمل للنفط في العالم، عاد الحياة إلى طبيعتها في مدينة بقيق، شرق السعودية، حيث بدأ سكان المدينة الصغيرة في ممارسة حياتهم الطبيعية بشكل عادي، بعد السيطرة على الحريق في المعمل بسبب هجوم إرهابي استخدمت فيه طائرات مسيرة (درونز).

## جولة حول حاضرة اليمن الأولى التي تحولت إلى غابة لصوص

## صنعاء في عهد الحوثيين... مقابر وسجون وجوعى يموتون على الأرصفة

صنعاء، «الشرق الأوسط»

لم يعد ثمة ما يجده المتجول في شوارع صنعاء اليمنية وهي حاضرة البلاد الأولى، غير معالم باهتة من البؤس، ومقابر أنيقة تقفن الحوثيون في تشييدها، والعشرات من السجون المبتؤنة في أنحاء المدينة، وعيون غائرة تبحت عن الخلاص من جحيم الميليشيات.

في أكبر شوارع المدينة غرباً حيث شارع الستين، لم تعد تصادف إعلاناً لافتاً، ولا ابتسامة مضيئة لإحدى عبادات الأسنان، ولا لافتة لحضور ندوة ثقافية أو سياسية كما جرت العادة، قبل سنوات الخراب الحوثي، هناك فقط صور مجسمة لقتلى الجماعة وشعاراتها الداعية إلى مقاطعة أميركا وإسرائيل، ومقتنيات من خطب زعيمها عبد الملك الحوثي.

لا تكاد تجد موقعا حكومياً أو مؤسسة لم تلخ جدرانها باللون الأخضر الذي تتخذ منه الجماعة دالا على هويتها الطائفية؛ المدارس والمستشفيات والمباني الحكومية للوزارات، وصولاً إلى أيقونة صنعاء المدينة القديمة التي باتت جدرانها مكاناً أثيراً لإصباح الشعارات الحوثية. يتحدث إبراهيم. ن، سائق حافلة متوسطة لـ«الشرق الأوسط» عن «النكبة الحوثية» التي حاقت بصنعاء واليمن،

بلسان البسطاء من الناس، ويعقل نافذ البصيرة، يقول: «أغلب الناس فقدوا الأمل، هذه هي السنة الخامسة، لم يستطع الحوثيون أن يكونوا دولة، ولا استطاعت الشرعية أن تعود، وكل شيء في هذه المدينة تحول إلى أشبه بغابة مليئة باللصوص والعصابات».

لن مفاجأ المار في شوارع صنعاء الأكثر حركة، كما أحياء التحرير وحده وشميلة، بوفرة المتسولين، عيون زائغة من الأطفال والنساء، الكل يبحث عما يسد رمقه، في حين يقبع خلف الجدران آلاف الأسر المتعفة التي لم تصل إليها المساعدات الإنسانية، ولن تصل إليها ما دام قادة الميليشيات يهيمون على



رجل يمر أمام إحدى المقابر في صنعاء، (إبأ)

ولعل ما يلفت النظر في أغلب أحياء صنعاء، هو حركة العمران المتسارعة؛ فهناك مبان جديدة تُشيد، وعمارات سكنية، لكن ما إن يتساءل الزائر عن السبب حتى يجد الإجابة على السنة السكان، الذين يؤكدون أن ملكية أغلب هذه المباني الناشئة هي لقيادات حوثية قائمة من صعدة وعمران. ويؤكد مراقبون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» أن حالة الشراء غير المسبوقة التي طرأت على عناصر الميليشيات بسبب نهب موارد الدولة والاستئثار بالمناصب، إلى جانب سعيهم إلى إحداث تغيير ديموغرافي في صنعاء، لمصلحة عناصر الجماعة هي من جعلتهم يستثمرون أموالهم في شراء العقارات أو تشييدها.

إلى ذلك، يرى أغلب سكان صنعاء، أن مدينتهم أصبحت عبارة عن سجن كبير يقبع فيه أكثر من 3 ملايين نسمة، ويقول بعضهم لـ«الشرق الأوسط»: «ما أصبح يصعب المدينة هو المقابر والسجون الحوثية وعربات المسلحين التي تجوب الشوارع لجمع الإتاوات أو لاستئثار الجماعة».

ومن المؤكد أنك لن تجد في الأماكن العامة - بسبب الخوف من بطش الميليشيات - من يصارح بمشاعره، تجاه كل ما يحدث، لكن ما إن يطمئن إليك أحدهم في مقهى عام أو سيارة أجرة حتى يعبر عن مكوناته فيخيل إليك أنها قرى متناثرة ببتلعها وحش من السواد في جوفه، ما عدا بعض المصايح الغائرة كالنجوم في هذا الشارع أو ذاك.

يكشف سامي. و، من سكان حي عصر، أنه منذ توفقت الكهرباء العمومية التابعة للحكومة لجا الأكثر ومشاهدة التلفاز لبعض ساعات وغسيل الملابس ساعات النهار، لكن أجهزة مثل الخلاجات، باتت من الصعب تشغيلها، إن تحولت في أغلب المنازل - بحسب تعبيره - إلى «أجهزة خردة فائضة عن الحاجة».

قبل الانقلاب الحوثي تبدو شغلة متوهجة تبعد ظلام الليل، أما الآن فيخيل إليك أنها قرى متناثرة ببتلعها وحش من السواد في جوفه، ما عدا بعض المصايح الغائرة كالنجوم في هذا الشارع أو ذاك.

يكشف سامي. و، من سكان حي عصر، أنه منذ توفقت الكهرباء العمومية التابعة للحكومة لجا الأكثر ومشاهدة التلفاز لبعض ساعات وغسيل الملابس ساعات النهار، لكن أجهزة مثل الخلاجات، باتت من الصعب تشغيلها، إن تحولت في أغلب المنازل - بحسب تعبيره - إلى «أجهزة خردة فائضة عن الحاجة».

في الوقت الذي يقوم فيه أغلب السكان بشراء صهاريج المياه بأسعار تفوق قدرتهم على تحمل نفقاتها منذ أكثر من 5 سنوات. فقد كثر من الأسر في صنعاء وهي بالآلاف مصدر دخلها المتمثل في الرواتب الحكومية، لكن بعضها لا يزال يكافح للبقاء معتمداً على ما يبعث به الأقارب من تحويلات من دول المهجر، غير أن انهيار العملة وتضاعف أسعار السلع إلى أكثر من 200 في المائة منذ الانقلاب، لا يزال يثقل كاهل الجميع.

يتفق زائر صنعاء لإلقاء إطلالة ليلية على المدينة الجميلة من أحد الجبال التي تحفها من جهة الغرب في منطقة عصر أو - إلى «السبيل» التي يوقرها في يصاب بخيبة أمل؛ كانت المدينة

أغلب المواد الاستهلاكية تجد منشأها إحدى دول التحالف الداعم للشرعية. لكن المشكلة - كما يقول أحمد، صاحب متجر لأدوات التجميل - ليست في توافر السلع، وإنما في القدرة الشرائية للناس، مؤكداً أن زبائنه تناقصوا منذ احتلال العاصمة اليمنية، هي المقابر التي شيدها الحوثيون منذ احتلال العاصمة، حيث تشاهد البساط الأخضر العشبى، وأكواب الزهور المبتؤنة على القبور المتناحفة في صفوف هندسية.

تتجول في أسواق صنعاء، فتجد كل شيء؛ المنتجات المستوردة من الشرق والغرب، سواء ذات الطبيعة الاستهلاكية الأساسية أو الكماليات يشتى أنواعها، وهو ما ينفي مزاعم الحصار الذي تتحدث عنه الجماعة على صنعاء، بل إن

ورغم ملايين الدولارات التي خصصتها بعض الجهات الدولية، لصيانة الطرق والشوارع في صنعاء، فإن أغلب شوارعها باتت متآكلة، الأماكن الوحيدة التي أصبحت أكثر أناقة في العاصمة اليمنية، هي المقابر التي شيدها الحوثيون منذ احتلال العاصمة، حيث تشاهد البساط الأخضر العشبى، وأكواب الزهور المبتؤنة على القبور المتناحفة في صفوف هندسية.

تتجول في أسواق صنعاء، فتجد كل شيء؛ المنتجات المستوردة من الشرق والغرب، سواء ذات الطبيعة الاستهلاكية الأساسية أو الكماليات يشتى أنواعها، وهو ما ينفي مزاعم الحصار الذي تتحدث عنه الجماعة على صنعاء، بل إن

كثير منهم اتجه للبحث عن مهن أخرى، فيما لا يزال الأغلب يعاني من ويلات الفاقة والحرمان. يحيى اليمن. غ، الموظف في التربية والتعليم، عن حجم معاناته ومعاناة أكثر من 130 ألف معلم، جراء انقطاع الرواتب، ويؤكد لـ«الشرق الأوسط» أنه يعرف كثيراً من زملائه الذين تحولوا إلى مهن أخرى أو غادروا إلى قراهم التي ينحدرون منها بعد أن عجزوا عن العيش في المدينة.

ويضيف: «لم يعد هناك أي شيء نملكه لمواصلة العيش، في ظل الوجود الحوثي، الذي يتفنى في إزلال الناس واحتكار كل مقومات الحياة لعناصر الجماعة، خصوصاً القادمين من صنعاء».

كل شيء. في الصباح الباكر، جداً، تستفيق على أصوات أنابيب الغاز التي يدرجها السكان وهم يتسابقون للوصول إلى نقاط التوزيع التي خصصتها الجماعة عبر مسؤولي الأحياء، يتحدث سمير. م، الذي يعمل مهندس كومبيوتر بحزن، وهو يقول لـ«الشرق الأوسط»: «بات الحصول على أنبوبة غاز

لن مفاجأ المار في شوارع صنعاء الأكثر حركة، كما أحياء التحرير وحده وشميلة، بوفرة المتسولين، عيون زائغة من الأطفال والنساء، الكل يبحث عما يسد رمقه، في حين يقبع خلف الجدران آلاف الأسر المتعفة التي لم تصل إليها المساعدات الإنسانية، ولن تصل إليها ما دام قادة الميليشيات يهيمون على

## انتزاع 30 نفماً قرب مطاحن البحر الأحمر في الحديدة

## قتلى وجرحى حوثيون بغارات للتحالف في حجة والجوف

وقال في تقريره الحديث بعنوان «تعز... قصف ممنهج» إن «ميليشيات الحوثي ارتكبت 8 مجازر دموية خلال الفترة من 1 يناير (كانون الثاني) حتى 31 يوليو (تموز) 2019 عبر القصف المباشر، والمستهدف للأحياء السكنية الخالية من أي مظاهر مسلحة، والتي أودت بحياة 22 مدنياً بينهم 12 طفلاً وامرأة وإصابة 42 مدنياً بينهم 14 طفلاً وامرأتان».

وأضاف أن «القصف المتواصل للأحياء السكنية بشكل شبه يومي خلال الفترة من 1 يناير (كانون الثاني) حتى 31 يوليو (تموز) 2019، أدى إلى مقتل نحو 46 مدنياً بينهم 18 طفلاً و5 نساء وإصابة 121 مدنياً بينهم 45 طفلاً وإصابة 14 امرأة».

ووثق مركز المعلومات، وهو منظمة يمنية إقليمية حاصلة على الصفة الاستشارية بالأمم المتحدة، مقتل نحو 1460 مدنياً بينهم 402 طفلاً و164 امرأة، وإصابة 6466 آخرين بينهم 1511 طفلاً و608 نساء، جراء القصف خلال الفترة من 22 مارس (آذار) 2014 وحتى 31 يوليو (تموز) 2019، كما وثق المركز الحقوقي «تضرر 776 ممتلكاً عاماً جراء القصف خلال الفترة ذاتها».

العماقة المرابطة في جبهة الساحل الغربي، إن «الفرق الهندسية التابعة للقوات المشتركة والبرنامج الوطني لنزع الألغام، تواصل تفكيك كميات من الألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران بالقرب من مطاحن البحر الأحمر».

وذكر أن «الفرق الهندسية تمكنت من نزع ما يقارب من 30 لغمأ أرضياً، صباح الأحد، فيما لا يزال العمل جارياً لاستكمال نزع الألغام المتبقية في المنطقة التي تنتشر بشكل كبير». وسبق أن فككت الفرق الهندسية التابعة للقوات المشتركة وانتزعت كميات كبيرة من الألغام والعجوات النافسة من مختلف مناطق محافظة الحديدة وتم تفجيرها في وقت لاحق. إلى ذلك، كشف مركز المعلومات والتأهيل، وهو منظمة حقوقية مدنية غير حكومية مقرها في تعز، عن ارتكاب «ميليشيات الحوثي 73 مجزرة دموية في محافظة تعز جراء القصف بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة منذ أواخر مارس (آذار) 2015 وحتى 31 يوليو (تموز) 2019، سقط جراءه 135 قتيلاً من المدنيين بينهم 43 طفلاً و17 امرأة، وأصيب 278 مدنياً بينهم 101 طفل و23 امرأة».

المناطق وأشدها الريف الجنوبي بما فيها مديرية الدريهمي، حيث شنت الميليشيات سلسلة انتهاكات وخروقات يومية للهدنة الأممية لوقف إطلاق النار من خلال استهداف مواقع القوات المشتركة والقرى السكنية بمختلف الأسلحة.

كما قصفت ميليشيات الحوثي، المدعومة من إيران، مواقع القوات المشتركة في أطراف مديرية حبس، جنوب الحديدة، بالذخائف المدفعية وبالأسلحة المختلفة وبالأسلحة

الانقلابية، السبوت، بمواجهات الجيش الوطني وبغارات مقاتلات تحالف دعم شرعية شمال محافظة الجوف، وقال مصدر عسكري، نقل عنه مركز إعلام الجيش، أن «مجموعة من عناصر ميليشيات الحوثي استهدفت 3 أطقم مسلحة بين قتيل وجريح بنيران الجيش الوطني في جبهة الجوف بمديرية حب الشعف، وذلك أثناء محاولتها التسلل إلى أحد مواقع الجيش».

وذكر المصدر ذاته أن «طيران التحالف العربي استهدف تعزيزات

عيس، وشرق حيران وتخوم مدينة حرض». وذكر أن «مقاتلات التحالف العربي نفذت عدداً من الغارات على مواقع وتجمعات للميليشيا الحوثية وتعزيزاتها، وسفرة عن سقوط قتلى وجرحى واستهداف 3 أطقم مسلحة ومنصة إطلاق صواريخ ومخازن أسلحة في محوري عيس وحرض». وكانت قوات الجيش في المنطقة العسكرية الخامسة بقيادة اللواء الركن يحيى صلاح، أطلقت نهاية

الاستراتيجية التي كانت خاضعة لسيطرة الانقلابيين أبرزها في مديريات قطيفة ومرين (شمال)».

وأوضح أن «القيادي الحوثي البارز قتل أثناء هجوم محاولة تسلل للحوثيين بما فيهم القيادي الحوثي أبو أصعب إلى مواقع الجيش الوطني في جهات الريبي والزبيرات وشخب». ووفقاً للنسخة الحوثية من وكالة «سبأ» للأنباء، فقد شجع الحوثيون، السبت، العميد الركن عادل مقبل على أبو أصعب، في العاصمة صنعاء ليتم نقل جثمانه في مسقط رأسه في برط العنان بحفاضة الجوف.

وفي محافظة حجة، المحايدة للسلطوية، سقط عشرات القتلى والجرحى في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية، الأحد، في عملية صد قوات الجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة، لهجوم شامل شنته ميليشيا الحوثي على محاور مختلفة في حيران وعيس وحرض، وفقاً لما أكدته مصادر عسكري. ونقل مركز إعلام المنطقة الخامسة عن المصدر ذاته قوله إن «عشرات الحوثيين سقطوا بين قتيل وجريح في هجمات عنيفة متزامنة على مواقع قوات الجيش في بني حسن بمديرية

تعز، «الشرق الأوسط»

قتل قيادي حوثي بارز برتبة

عميد في معارك بجبهات شهدتها شمال الضالع بجنوب البلاد، بالترام مع سقوط قتلى وجرحى انقلابيين آخرين، الأحد، في جهات حيران وعيس وحرض بمقاتلات حجة، شمال عربي صنعاء، في معارك مع الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية التي كبدت الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية.

ترامن ذلك مع إعلان الجيش الوطني سقوط قتلى وجرحى من ميليشيات الحوثي الانقلابي في الجوف (شمال)، بمواجهات مع الجيش وغارات مقاتلات التحالف.

وأفاد مصدر عسكري «بمقتل العميد الركن عادل مقبل على أبو أصعب، قائد اللواء 135، في معارك الخميس، بجبهات الضالع المتشعبة منذ الشهر الماضي في إطار العملية العسكرية لاستكمال تطهير المحافظة من قبضة ميليشيات الحوثي الانقلابية، وسط تقدم الجيش الوطني، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، الذي تمكن خلال العملية العسكرية من تحرير عدد من القرى والجبال والمواقع

## موجز

## سفير الصين حزين على ما شهدهت عدن من أحداث «مؤسفة»

الرياض - «الشرق الأوسط» جدد سفير الصين لدى اليمن كانغ بوغ، دعم بلاده للسلطة الشرعية في اليمن، بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

وأشار السفير الصيني خلال لقائه، أمس، قيادة وزارة الإعلام وعددًا من الإعلاميين اليمنيين، إلى أن الصين تبذل جهوداً كبيرة ضمن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وتشدد على التمسك بالمرجعيات الثلاث، كما ورد في البيان المشترك لسفراء تلك الدول، عقب أحداث عدن في أغسطس (آب) الماضي. ولفت إلى أن الصين تعتبر أن المرجعيات الثلاث، المتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن، هي التي ستحقق الرغبة المشتركة للشعب اليمني في الوصول إلى السلام والاستقرار، وأن مخرجات مؤتمر الحوار الوطني تعبر عن نداء الشعب اليمني لما قدمته من حلول ومعالجات لكل المشكلات والقضايا اليمنية.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن السفير قوله: «أشعر بالحرز الشديد لما شهدهت العاصمة المؤقتة عدن من أحداث مؤسفة ضاعفت التعقيدات للمشكلة اليمنية، وإنهاء معاناة الشعب اليمني».

## وأشاد السفير الصيني بعراقة العلاقات اليمنية الصينية

المستمرة منذ إعلان تأسيس جمهورية الصين قبل 70 عاماً حيث كان لليمن السبق في إعلان الاعتراف بالجمهورية، وأعقب ذلك تطور العلاقات وتعزيز التعاون بين البلدين الصديقين... مشيراً إلى أن اليمن ذات حضارة عريقة، والأمة اليمنية متميزة عبر التاريخ وتبحت عن مستقبل مشرق.

## تنفيذ شيوه يقر استحداث صندوق محلي لدعم الخدمات الأساسية

شيوه - «الشرق الأوسط» أقر المكتب التنفيذي لمحافظة شيوه إنشاء صندوق محلي لدعم القطاعات الخدمية الأساسية بالمحافظة، وتحديد اعتماد موارده المالية من حصة نقلات النفط الخام بالمحافظة، على أن تتولى لجنة مختصة، برئاسة وكيل المحافظة سالم الأحمدي، عملية وضع اللائحة المالية لصندوق، مع تكليفها بوضع تصور خاص بمعالجة مشكلة عجز المعلمين في مختلف مدارس التعليم العام بالمحافظة، وخصوصاً في المواد العلمية، وذلك بالعمل على إبرام عقود لاحتياجاتها من المعلمين على نفقة الصندوق.

## وأشاد محافظ شيوه محمد بن عدو بالمواقف الوطنية لأبناء

المحافظة وتمسكهم بشريعة الدولة والدفاع عنها والانتصار لها ضد كل المؤامرات والذسائس، مثنياً دعمهم وإسنادهم لإبطال القوات المسلحة والأمن، الذين تصدوا ببسالة منقطعاً لمؤامرات الانقلاب على المحافظة ومحاولة السيطرة عليها. وورد في وكالة الأنباء اليمنية أن المحافظ أشاد خلال افتتاحه، أمس، الدورة الاعتيادية للمكتب التنفيذي بالمحافظة، بدور التحالف، مؤكداً بأن الحرب العنيفة فرضت على المحافظة فرضاً من القوى المتعددة والمتقلبة على شرعية الدولة.

وناقش تنفيذي شيوه تقريراً عن نشاط مكتب الخدمة المدنية والتأمينات بالمحافظة للنصف الأول من العام الحالي، وقدم مدير عام المكتب محمد السليمانى خلال التقرير إحصائيات شاملة عن عملية القيد والتسجيل لطالبي شغل الوظائف العامة، البالغ عددهم 3598 مقدماً من حملة مختلف المؤهلات والدرجات العلمية، والرفع باستحقاقات نحو 9 آلاف موظف، على الرغم من توقف الاعتمادات المالية الخاصة بالتسويات الوظيفية ضمن موازنة الدولة منذ انقلاب الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران.

## تدشين مرحلة جديدة لتشييد مباني الشرطة في الريان

الكلاب - «الشرق الأوسط» دشّن محافظ حضرموت، قائد المنطقة العسكرية الثانية، اللواء الركن فرج سالمين الجعسني، أمس، المرحلة الثانية لاستكمال بناء وتشيد مجمعات ومباني كلية الشرطة بمنطقة الريان مدينة المكلا، والتي تشمل بناء مبنيين سكنيين للطلاب، تستوعب 400 طالب قابلة للزيادة، ومبنى أكاديمية الكلية، ومبنى الإدارة. وشدد المحافظ على ضرورة البدء في العمل والإنجاز، بمواصفات فنية عالية. وخلال زيارة طاف خلالها المحافظ بمباني الكلية، والتقى إدارتها وضباطها، واطلع على سير الدراسة في الكلية، حاثاً الطلاب على الانضمام والالتحاق بالانضباط ليسهموا في خدمة مجتمعاتهم ومحافظاتهم والوطن بكفاءة واقتدار، أكد الجعسني على ضرورة مضاعفة العمل لتطوير الكلية، لتصل إلى الصفات الكليات المتقدمة، موجهها هيئة التدريس والمدرّسين إلى القيام بمهامهم بمهنية واحترافية. ونفذت سرايا طلاب الكلية عرضاً عسكرياً بساحة ميدان العرض. يشار إلى أن كلية الشرطة بحضرموت تضم في دفعتها الأولى 142 طالباً من محافظات حضرموت وشبوة والمهرة وسقطرى، وبدأت الدراسة في الكلية في 15 أبريل (نيسان) 2019.

## قرقاش ل التنقذ الأوسط: السعودية تقود العالم الإسلامي للدفاع عن قضيته المركزية «اجتماع جدة» يدعو لمواجهة عدوانية إسرائيل عبر بوابة مجلس الأمن

جدة، أحمد غلاب



وزراء منظمة التعاون الإسلامي خلال الاجتماع في جدة أمس (أ.ف.ب)

التقليل من مخاطر هذا الإعلان الخطير الذي يستهدف من حيث المبدأ نسف الأسس لأي تسوية سياسية مقبولة فلسطينياً وعربياً وإسلامياً ودولياً في سياق حل الدولتين، وهو الأمر الذي يتطلب من الجميع العمل على جميع المستويات لمنع جريمة ضم أي جزء من أرض دولة فلسطين، داعياً إلى عدم السماح لـ «دولة مارقة بان تهدد السلم والأمن الدوليين أو أن تفرض مخططاتها التوسعية تحت أي ذريعة».

وقال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي الدكتور يوسف العثيمين إن هذا الاجتماع يحمل دلالات سياسية مهمة، أبرزها التأكيد على محورية هذه القضية العادلة بالنسبة إلى الأمة الإسلامية كافة، والتعبير عن دعمنا المطلق لها، والتزامنا الثابت بمسؤوليتنا المشتركة تجاه مساندة الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وتابع: «لنتقني اليوم والشعب الفلسطيني وعالمنا الإسلامي برمته يتطلع إلى ما سيخرج عن هذا الاجتماع من مواقف حاسمة، وإجراءات فاعلة، لمواجهة التطورات الخطيرة التي تشهدها القضية الفلسطينية، لا سيما من أرض دولة فلسطين، داعياً إلى عدم السماح لـ «دولة مارقة بان تهدد السلم والأمن الدوليين أو أن تفرض مخططاتها التوسعية تحت أي ذريعة».

وأكد أهمية أن يتم «وضع خطة تحرك عاجلة، واتخاذ إجراءات وتدابير فاعلة بهدف مواجهة هذا الإعلان العدواني والتصدي له؛ فلا سلاو أو استقرار في منطقة الشرق الأوسط دون إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية يهني الاحتلال الإسرائيلي».

سياسية ذات مصداقية، وبجدول زمني محدد، برعاية دولية متعددة الأطراف، لحل القضية الفلسطينية، وأرب الوزراء عن امتنانهم وتقديرهم للمملكة العربية السعودية، على دعوتها ورؤاستها لهذا الاجتماع الاستثنائي، ولخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على الاهتمام والرعاية ودعم مسيرة التضامن والعمل الإسلامي المشترك، كما تحمنا المواقف التاريخية الثابتة للمملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية ودعمها المستمر لحقوق الشعب الفلسطيني.

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أنه لا يمكن

في المنظمة على إثارة قضية فلسطين وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته غير الشرعية خلال انعقاد الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، هذا الشهر. وطالب الاجتماع، المجتمع الدولي، لا سيما الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بتحمل مسؤولياته، بما في ذلك رفض وإدانة هذا الإعلان الإسرائيلي غير القانوني، والتصدي له بالزام إسرائيل بوقف جميع إجراءاتها غير القانونية، باعتبارها باطلة وملغاة، ودعا إلى اتخاذ جميع الإجراءات لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي وممارساته الاستعمارية التي تقوض قواعد القانون الدولي، وترزعزع أسس

فلسطين المحتلة، بما فيها هذا الإعلان الخطير الذي يتعمد تقويض الجهود الدولية لإحلال سلام عادل ودائم وشامل وفقاً لرؤية حل الدولتين وينسف أسس السلام ويدفع المنطقة برمته نحو مزيد من العنف وعدم الاستقرار. وطالبوا بالتصدي بالقوة للإعلان العدواني الخطير، واتخاذ جميع الإجراءات والخطوات السياسية والقانونية الممكنة، بما في ذلك التحرك لدى مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، والمحاكم الدولية، وأي من المنظمات والهيئات الدولية الأخرى ذات الصلة، وحملوا الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تبعات سياساتها الاستعمارية في أرض دولة

وعاصمتها القدس الشريف، وحق العودة للاجئين وفق ما نص عليه القرار 194. واعتبر القرار الصادر من الاجتماع الوزاري الطارئ أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية للأمة الإسلامية، وأعلن رفض المجتمعين المطلق لتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي وعزمه «فرض السيادة الإسرائيلية على جميع مناطق غور الأردن وشمال البحر الميت والمستوطنات بالضفة الغربية المحتلة»، وأكد أن هذا التصعيد الخطير اعتداء خطير جديد على الحقوق التاريخية والقانونية للشعب الفلسطيني، وحملوا الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تبعات سياساتها الاستعمارية في أرض دولة

ووجد الوزراء في اجتماعهم الذي بحث التصدي لتصريحات العدوانية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تجاه اقتطاع أرض من الضفة الغربية في حال فوزه بالانتخابات المقبلة، دعمهم للشعب الفلسطيني وقياضته الشرعية في السعي إلى نيل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره لإقامة دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة على خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967،

## نتائج غير رسمية ترجح خوض مرشح مستقل وآخر مسجون الجولة الثانية... ونسبة المشاركة 45%

### ضربة للأحزاب الرئيسية في انتخابات رئاسة تونس

2011 و2014 وكانت تستمر لساعات، وهو ما يفسر نسب الاقتبال الضعيفة خلال الساعات الأولى من الاقتراع. وفي منتصف اليوم الانتخابي، لم تتجاوز نسبة الإقبال 16,31 في المائة، ثم بلغت 27,84 في المائة عند الساعة الثالثة قبل ثلاث ساعات من إغلاق مراكز الاقتراع. وأكد رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي مراقبة الانتخابات فابيو كاستلنو وجود خروقات خلال الساعات الأولى لعمليات التصويت إثر جمع عطايات في 41 مكتب اقتراع تشملها المراقبة. ووفق عدد من الناخبين الذين سالتهم «الشرق الأوسط» عن أسباب ضعف الإقبال الصباحي، أكد محمود الميري (استاذ تعليم ثانوي) أن «كثرة المرشحين من نفس العائلات السياسية وشدت الأصوات وغياب مواجهات سياسية قوية قد يكون وراء الإحجام النسبي».



ناخبان يبدليان بصوتيهما داخل مركز اقتراع في قرب العاصمة التونسية (أ.ف.ب)

وخلال جولة قامت بها مكاتب الاقتراع في حي الغزالة بمحافظة أريانة القريبة من العاصمة، لوحظ اختفاء الصفوف الطويلة التي ميزت انتخابات

المهنية، باستثناء 331 مكتباً فتحت أبوابها بتأخير ساعتين وأغلقت أبوابها قبل ساعتين في محافظات القصيرين وجندوبة وسيدي بوزيد وقصبة المهديدة من قبل تنظيمات إرهابية.



تونسيون يحتفلون بالنتائج الأولية في العاصمة أمس (رويترز)

الذين بلغ عددهم 26، سجلت الانتخابات، تراجعاً في نسبة المشاركة. وفتحت مكاتب الاقتراع في تونس صباح أمس أبوابها أمام الناخبين لاختيار رئيس جديد تمتد ولايته حتى 2024.

الدفاع عبد الكريم الزبيدي بنحو 9,5 في المائة، ثم رئيس الحكومة يوسف الشاهد بنسبة 7,5 في المائة. ويفترض أن تعلن النتائج الرسمية خلال ساعات. ورغم كثرة المرشحين للرئاسة

الأموال والتهرب الضريبي نبيل القروي، بنسبة 15,5 في المائة. وبحسب الأرقام الرسمية، حل مرشح «حركة النهضة» عبد الفتاح مورو في المركز الثالث بنحو 11 في المائة، يليه وزير الأعمال المسجون بشبهة تبييض

تونس: المنجي السعيداني  
لندن، «الشرق الأوسط»

فجرت نتائج أولية غير رسمية مفاجأة كبيرة في الانتخابات التونسية، بعدما أظهرت وصول مرشحين من خارج الأحزاب السياسية الكبيرة إلى الجولة الثانية من السباق المقررة الشهر المقبل، فيما بلغت نسبة المشاركة 45 في المائة، متراجعة بشكل كبير عن الاستحقاقات السابقة التي شهدت مشاركة نحو ثلثي الناخبين.

وكشفت نتائج استطلاعات رأي أجرتها مؤسسة «سيغما كونساي» المتخصصة بالتوازي مع الاقتراع، تصدر المرشح المستقل قيس سعيد، وهو استاذ قانون دستوري معروف بمواقفه المحافظة وظهوره التلفزيوني، بحصوله على 19,5 في المائة من أصوات الناخبين، يليه رجل الأعمال المسجون بشبهة تبييض

## نبيل القروي... رجل إعلانات استهدف المهمشين

الخيرية بهدف تحقيق مكاسب سياسية شخصية». وكان القروي متخصصاً في قطاع الإعلانات، وأسس مع شقيقه غازي شركة انشرت في بلدان المغرب العربي، قبل أن يطلق التلفزيون الذي كان متخصصاً قبل الثورة في البرامج الترفيهية. لكن بعد الثورة ركز على مواجهة نفوذ «حركة النهضة» الإسلامية، وساهم في فوز «نداء تونس» بالانتخابات البرلمانية، ووصول الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي للرئاسة في 2014.



نبيل القروي (رويترز)

أي علاقة لها بالقضية. ويشكل حلول القروي في المركز الثاني معضلة قانونية وسياسية، إذ لم يحدد القضاء تاريخاً لإصدار حكم بخصوص القروي. كما رفضت محكمة التعقيب طلباً قدمه قبل الانتخابات بأيام للإفراج عنه. ويتهم سياسيون القروي بأنه «شعبي يستعمل محطته التلفزيونية للترويج لأنشطته

وأنار ترشح القروي (56 عاماً) التساؤلات حول دور الإعلام والمال في التأثير على الناخبين، وربما في استهداف الانتقال الديمقراطي برمته، بحسب وكالة «رويترز». لكن ترشحه يلقى الضوء أيضاً على اتهامات مزارة بتدخل الحكومة في المسار القضائي. وأوقفت قوات الأمن القروي الشهر الماضي بينما كان في سيارته، إثر قرار قضائي بسجنه بشبهة التهرب الضريبي وغسل الأموال. عقب شكوى قدمتها منظمة «أنا نقف» المعنية بمكافحة الفساد، ويقع القروي، الذي يتهم رئيس الحكومة يوسف الشاهد بتدبير الأمر لإزاحته من سباق الانتخابات، خلف القضبان في سجن الرناقية.

تونس، «الشرق الأوسط»، غاب رجل الأعمال التونسي نبيل القروي، الذي أعلن تأهله لخوض الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، خلف القضبان خلال الحملة الانتخابية، بشبهة التهرب الضريبي وتبييض الأموال. لكن القضاة التلفزيونية التي يملكها وزوجته تبنتا حضوره في المشهد الانتخابي. وكان التلفزيون المملوك للقروي يبت على امتداد اليوم تسجيلات تظهره وهو يوزع مساعدات على فقراء، فيما مضت حملته الانتخابية في كثير من مناطق البلاد، خصوصاً القفيرة، بمشاركة زوجته سلوى السماوي التي سعت لاستعمال المهمشين في الشمال والجنوب، مستعملة عبارات زوجها في مخاطبة هؤلاء.

## قيس سعيد... قانوني محافظ يفضل «التواصل المباشر»

امثل أي حزب... أقوم بحملتي بوسائلتي الخاصة وأرفض كل دعم». وتسانده في ذلك مجموعة من طلبة ومن الشباب المنطوقين. ويدافع سعيد عن أفكار ومواقف محافظة، بنبرة الاستاذ الذي يقدم محاضرة. وهو عبر عن رفضه مبدأ المساواة في المراتب بين الرجل والمرأة، وهو من المسائل الشائكة التي تُثير جدلاً واسعاً في تونس، معذراً «القرآن واضح» في هذا السياق.



قيس سعيد (رويترز)

وظهر المرشح في لقاء مع الشعب ما يريد». ورأى مراقبون أن سعيد سيهزم ويقضي من السابق، لضعف الدعم وتواضع الموارد التي يمتلكها. وهو لم يبق باي اجتماع حزبي وجاب كثيراً من الأماكن الشعبية. وأوضح في هذا السياق، في تصريح لراديو «شمس إف إم» الخاص: «أنا مرشح مستقل ولا

ترتيب متقدم فيها، وبدأ يلتفت الانتباه إليه تدريجياً. واعتمدت حملته على زيارات أجراها في الأسواق والأحياء الشعبية، وناقش مع التونسيين مشاكلهم ومطالبهم وجها لوجه. وهو يقدم برنامجاً سياسياً يستند فيه على إعطاء دور محوري للجهات وتوزيع السلطة على السلطات المحلية عبر تعديل الدستور. وقال في تصريحات إعلامية: «لست في حملة انتخابية لبيع أو هام والتزامات لن أحققها. الوضع اليوم يقضي إعادة بناء سياسي وإداري جديد، حتى تصل إرادة المواطن. فهو يخلق الثورة للاستفادة منها».

تونس، «الشرق الأوسط» عُرف استاذ القانون الدستوري التونسي قيس سعيد الذي أعلن تصدده الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التونسية التي جرت أمس، بقدرته على التحدث بلا توقف، حرصاً على أن تكون حملته ممتدة على التواصل المباشر مع الناخبين. اللغة العربية لا تُفارقته. يستضيف الإعلام التونسي كل ما كان هناك سجل دستوري في البلاد، خصوصاً بين عامي 2011 و2014، ليقدم القراءات ويوضح مواطن الغموض من الجانب القانوني. وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، ظهر سعيد (61 عاماً) الأثر لثلاثة أبناء في استطلاعات الرأي الربع الماضي، وحصل على

## «ضغوط العقود» تدفع وزير الصحة العراقي للاستقالة

الوزراء رقم 2 لسنة 2019، وقانون مجلس النواب ونظامه الداخلي، صلاحية رفض استقالة الوزير». وأضاف أن «قانون الخدمة المدنية الخاص بالموظفين الذي خلا من صلاحية رفض الاستقالة أو عدم قبولها يؤكد ذلك، وتعد الاستقالة نافذة بمجرد تقديمها وأخذها وأرداً في سجل الواردة الخاص بالوزارة أو سجل الأمانة العامة لمجلس الوزراء».

الصحة إليها سوف يقاوم المشكلات أمام عبد المهدي، وهو يواجه بعد نحو شهر مرور عام على توليه الثقة من البرلمان. وبشأن ما إذا كان سيقبل رئيس الوزراء الاستقالة أم سيرفضها، فقد أكد الخبير القانوني طارق حرب، في بيان له أمس (الأحد)، أن «الدستور لم يمنح، والنظام القانوني العراقي، بما فيه نظام مجلس

رئيس الوزراء عدم قبول استقالة العلوان، ما لم يتحقق من حقيقة وجود الأسباب الواردة فيها». ومن جهته، أكد الدكتور حسن خلطي، عضو لجنة الصحة والبيئة في البرلمان العراقي، أن «الضغوط التي تعرض لها الوزير هي التي دفعتنا إلى تقديم استقالته، علماً بأن تلك الضغوط أثرت كثيراً على عمل الوزارة».

نائب رئيس الوزراء الأسبق بهاء الأعرجي أن «استقالة وزير الصحة لها مدلولات كثيرة، في مقدمتها أن النزاهة والمهنية لا يمكن أن تستمران في مؤسسات الدولة للاستفادة منها بسبب غلبة الحزبية، وقوة الفاسدين وسيطرتهم على مفاصل مهمة بالدولة العراقية». وأضاف الأعرجي، في تغريدة له على «تويتر»: «أتمنى على

التي تعرض لها الوزير، ومن جهة سياسية واحدة لم يفصح عنها)، تتعلق بالعقود حصراً، الأمر الذي يجعله يحتج أكثر من مرة لدى رئيس الوزراء، لكن يبدو أن الرجل لم يجد الاستجابة المناسبة لاحتجاجاته، مما دفعه إلى الاستقالة كي لا يتحمل مسؤولية ما يواجهه القطاع الصحي من تخريب وتدمير». وفي السياق نفسه، أكد

استقالة الوزير. وعمل عضو البرلمان العراقي حسين عرب، عن حركة إرادة، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أسباب استقالة الوزير بـ «الضغوط التي مورست عليه طوال مدة عمله»، مبيناً أنه «لم يتمكن من مواجهة هذه الضغوط التي بدت أكبر من قدرته وطاقته على مواجهتها أو استيعابها». وأضاف عرب أن «الضغوط

بغداد، حمزة مصطفى

أعلن وزير الصحة العراقي، الدكتور علاء الدين العلوان، استقالته من منصبه أمس، فيما لم يعلن رئيس الوزراء عادل عبد المهدي أي قرار حولها، الأمر الذي فسره البعض بعدم وجود صلاحية دستورية أو قانونية لرئيس الوزراء أو مجلسي الوزراء والنواب في رفض

## الفلسطينيون يقولون إن منح المستوطنين حق الشراء في الضفة تكريس لـ«الأبارتايد»

# نتنياهو يعترف من غور الأردن باستباق «صفقة القرن» بقرارات الضم

رام الله، كفاح زبون  
تل أبيب، «الشرق الأوسط»

اعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال الجلسة العادية لحكومته التي أقامها في إحدى المستوطنات اليهودية في غور الأردن، أمس (الأحد)، بأن استعجاله بضم المستوطنات ومناطق واسعة في الضفة الغربية، منها غور الأردن وشمال البحر الميت، جاءت بهذا الإلحاح في سبيل فرض أمر واقع عشية طرح الخطة الأميركية للتسوية في الشرق الأوسط. وكان نتنياهو يتحدث في جلسة الحكومة، أمس، بغية إقناع المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، الذي أدرك أن نتنهاو يتخذ إجراءات عملية ومواقف سياسية بالغة التطرف في إطار حملته الانتخابية، وأنه ي طرح ضم الأراضي لكي يستقطب لصالحه مصوتين من المستوطنين وغلاة اليمين المتطرف. ولذلك اعترض مندلبليت على هذه الإجراءات، وقال إن الحكومة الحالية تُعد حكومة انتقالية، ولا يجوز أن تتخذ قرارات مصيرية ذات بعد استراتيجي غير ضروري وغير ملح. فقال له نتنياهو إن قرارات الضم هذه ملحة فعلاً لأن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، بنوي نشر خطته المعروفة بـ«صفقة القرن» بعد أيام من الانتخابات الإسرائيلية، و«يجب أن تكون مستعدين لتلك اللحظة. كل ما نرفضه الآن سيأخذ الأميركيون بالحياسان». عندها، أعلن مندلبليت أنه اقترح تصادقت الحكومة، ليضع الخطوط العريضة لخطة فرض السيادة. وكشف نتنهاو أن «فرض السيادة الإسرائيلية على جميع المستوطنات في الضفة الغربية، وأراض أخرى، ضروري لأمننا وتراننا، ويشمل عدداً من المواقع التي تعدها إسرائيل (ماكن مقدسة لليهود، وسُطرح في صفقة القرن) التي ستعرض سريعا جداً بعد الانتخابات». ورغم أن حلفاء نتنهاو في اليمين المتطرف يؤيدون بحماس



رئيس الوزراء الإسرائيلي عقد جلسة لحكومته أمس في غور الأردن (أ.ف.ب)

بعد الانتخابات التي سترجي يوم غد (الثلاثاء). وقال نتنهاو في الجلسة: «سنفرض الالف الأصوات، بهدف تكبير كتلة «الليهود» في الانتخابات. لذلك شككوا في صدق نواياه. وقال وزير التعليم الإسرائيلي السابق، المرشح في قائمة «يمينا»، نفتالي بينيت، إن «صفقة القرن» ستحول المستوطنات إلى إجزر إسرائيلية في محيط فلسطيني، وإن إسرائيل ستفقد مساحة من جوانبها كافة من «حماس» وتتنظيم (شبيبة فتح) ومنظمة التحرير»، وطلب بأن تُضم الأراضي الفلسطينية المحيطة بالمستوطنات. وقال وزير المواصلات الإسرائيلي، القيايدي في «يمينا»، بتسلييل سموتريتش، إن إجازة دولة فلسطينية تشكل خطراً على المستوطنات، وتعني إقامة دولة فلسطينية بحكم الأمر الواقع». ورد نتنهاو على هذا الطرح، قائلاً إنه يخوض «تحدياً

هذا التوجه، فإنهم أدركوا أنه يطرحه اليوم لكي يسرق من جمهورهم الالف الأصوات، المحادثات مع الرئيس ترمب، أنا ام رئيس قائمة كاحول لافان، (بيني غانتس). وقال إنه كان في صدد نواياه. وقال وزير التعليم الإسرائيلي السابق، المرشح في قائمة «يمينا»، نفتالي بينيت، إن «صفقة القرن» ستحول المستوطنات إلى إجزر إسرائيلية في محيط فلسطيني، وإن إسرائيل ستفقد مساحة من جوانبها كافة من «حماس» وتتنظيم (شبيبة فتح) ومنظمة التحرير»، وطلب بأن تُضم الأراضي الفلسطينية المحيطة بالمستوطنات. وقال وزير المواصلات الإسرائيلي، القيايدي في «يمينا»، بتسلييل سموتريتش، إن إجازة دولة فلسطينية تشكل خطراً على المستوطنات، وتعني إقامة دولة فلسطينية بحكم الأمر الواقع». ورد نتنهاو على هذا الطرح، قائلاً إنه يخوض «تحدياً

## إسرائيل ترضخ للطلب الأردني وتعيد الباقورة والغمر بعد شهرين

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
صرح وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، بأن منطقتي الباقورة والغمر، اللتين تدير شؤونهما إسرائيل منذ سنة 1926 ستعادان إلى الأردن، مع انتهاء موعد اتفاقية الضمان، في نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) القادم. وأضاف، خلال حديث مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن هذه الأراضي تعتبر أردنية. وفي اتفاقية السلام بين البلدين، التي أبرمت ووقعت في سنة 1994، اعترفت إسرائيل بالسيادة الأردنية عليها ووافق الأردن على إبقائها بأيدي المزارعين الإسرائيليين لمدة 25 سنة أخرى. وفي 26 من أكتوبر القادم، تنتهي هذه المدة. وعلق وزير الطاقة: «بما أن الأردن يطالب باستعادتها ولا يريد تجديد الاتفاقية معنا، فإننا سنعيد لها لأصحابها». وقد أثار هذا التصريح موجة استنكار وانتقادات لاذعة خصوصاً من المزارعين الإسرائيليين في المنطقة. فاعتبره عيدان عربنباوم، «خنوعاً واستسلاماً». وادعى أن هذه الأرض يهودية اقتناها اليهود بمالها في سنة 1926 ولا يحق لأحد دخولها غيرهم، «حتى لو كانت جزءاً من المملكة الأردنية». ودعا حكومة بنيامين نتنهاو إلى التفاوض مع الحكومة الأردنية لتمديد عقد الإيجار من جديد لفترة طويلة. وقال تسفي هاوزن من حزب «كحول لفان»، المعارض، إن نتنهاو مشغول في الانتخابات ولا تهتم مصلحة المواطنين، لا المزارعين ولا غيرهم. وأضاف: «عندما يقرر نتنهاو أنه سوف يضم غور الأردن وشمال البحر الميت، يفكر خصرتي في الأصوات، ولا يفكر بالمزارعين. لكن عليه أن يعرف أنه فيما لو أرا، الأردنيون أن يؤجروا الأرض لربع قرن آخر تأتي حكومتنا وتعلن ضم مناطق غور الأردن وشمال البحر الميت وغيرهما، فمن الطبيعي أن يوافق الأردن على إبقائنا

بالتملك في الضفة الغربية بصفتهم الخاصة. وقال رئيس هيئة تسوية الأراضي، موسى شكارنة، إن سعي سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتكليف قوانين تسمح للمستوطنين بصفتهم الخاصة بتملك أراض في الضفة هو تكريس لسياسة «الأبارتايد» التي تنتهجها دولة الاحتلال. وأضاف في تصريح بثته الوكالة الرسمية «وفا»: «إن الملكية الخاصة مصانة بالقانون والعهد الدوليين، وأكدت قرارات المنظمات الدولية». واتهم شكارنة إسرائيل بالعمل على الاستيلاء على الأملاك العامة والخاصة في الضفة. وتعتزم الحكومة الفلسطينية منح تراخيص بناء في مناطق خاضعة لسيطرة السلطات الإسرائيلية أمنياً وإدارياً في الضفة الغربية، بموجب اتفاقيات أوسلو، رداً على التحويل الإسرائيلي الاستيطاني في الضفة. وحسب اتفاق أوسلو، تقسم الضفة إلى 3 مناطق: المنطقة (أ)، وتتضمن المراكز السكانية الفلسطينية الرئيسية، وتقع تحت السيطرة الفلسطينية أمنياً وإدارياً، وتبلغ مساحتها 18 في المائة من مساحة الضفة الغربية؛ فيما تقع مناطق (ب)، تحت السيطرة الإدارية الفلسطينية، وتم وضع الخوصية القانونية على مكتب نائب المدعي العام، إيرين كامينيتس، الذي من المتوقع أن يوافق عليها، بدعم من المستشار أفيحاي مندلبليت. ووفقاً للقانون المعمول به في الضفة الغربية، يُسمح فقط للأردنيين أو الفلسطينيين أو «الأجانب من أصل عربي» بشراء وتملك الأراضي هناك، لكن لا يسمح لليهود ولا للإسرائيليين بتنفيذ صفقات عقارية وإبرام صفقات في الضفة الغربية بشكل فردي، ويسمح بذلك فقط من خلال شركة وموافقة رئيس «الإدارة المدنية». رفضت السلطة الفلسطينية تفضالاً لأراضيها، وأنهيار حلم إقامة الدولة في حدود 1967.

الغربية بشكل فردي، وليس عبر شركات. وقال مصدر مطلع على المعاملات العقارية في الضفة الغربية لصحيفة «هارتس» العبرية: «إنه مقترح ثوري ينظره المستوطنون منذ سنوات». وتم وضع الخوصية القانونية على مكتب نائب المدعي العام، إيرين كامينيتس، الذي من المتوقع أن يوافق عليها، بدعم من المستشار أفيحاي مندلبليت. ووفقاً للقانون المعمول به في الضفة الغربية، يُسمح فقط للأردنيين أو الفلسطينيين أو «الأجانب من أصل عربي» بشراء وتملك الأراضي هناك، لكن لا يسمح لليهود ولا للإسرائيليين بتنفيذ صفقات عقارية وإبرام صفقات في الضفة الغربية بشكل فردي، ويسمح بذلك فقط من خلال شركة وموافقة رئيس «الإدارة المدنية». رفضت السلطة الفلسطينية تفضالاً لأراضيها، وأنهيار حلم إقامة الدولة في حدود 1967.

## إحباط تهريب أسلحة خفيفة من لبنان لإسرائيل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، أنه أحبط، الليلة الفائتة، عملية تهريب أسلحة وخيصة من لبنان إلى إسرائيل. وقال المناطق بلسان الجيش إن نقطة مراقبة على الحدود قرب بلدة المطلة لاحظت قذف حقيبة من المناطق اللبنانية إلى المنطقة الإسرائيلية. فارتفعت دورية خاصة لفحصها فوجدت أنها تحتوي على 17 مسدساً ووسائل قتالية أخرى وبعض الذخيرة. وقد سلم الموضوع للشرطة والمخابرات للتحقيق في الأمر ومعرفة الهدف الذي أرسلت إليه هذه الأسلحة. وأعربت عن اعتقادها بأن جهات جنائية تقف وراء الموضوع، في إطار عمليات تهريب أسلحة ومخدرات عبر هذه المنطقة.

## إحباط تهريب أسلحة خفيفة من لبنان لإسرائيل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، أنه أحبط، الليلة الفائتة، عملية تهريب أسلحة وخيصة من لبنان إلى إسرائيل. وقال المناطق بلسان الجيش إن نقطة مراقبة على الحدود قرب بلدة المطلة لاحظت قذف حقيبة من المناطق اللبنانية إلى المنطقة الإسرائيلية. فارتفعت دورية خاصة لفحصها فوجدت أنها تحتوي على 17 مسدساً ووسائل قتالية أخرى وبعض الذخيرة. وقد سلم الموضوع للشرطة والمخابرات للتحقيق في الأمر ومعرفة الهدف الذي أرسلت إليه هذه الأسلحة. وأعربت عن اعتقادها بأن جهات جنائية تقف وراء الموضوع، في إطار عمليات تهريب أسلحة ومخدرات عبر هذه المنطقة.

## إحباط تهريب أسلحة خفيفة من لبنان لإسرائيل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، أنه أحبط، الليلة الفائتة، عملية تهريب أسلحة وخيصة من لبنان إلى إسرائيل. وقال المناطق بلسان الجيش إن نقطة مراقبة على الحدود قرب بلدة المطلة لاحظت قذف حقيبة من المناطق اللبنانية إلى المنطقة الإسرائيلية. فارتفعت دورية خاصة لفحصها فوجدت أنها تحتوي على 17 مسدساً ووسائل قتالية أخرى وبعض الذخيرة. وقد سلم الموضوع للشرطة والمخابرات للتحقيق في الأمر ومعرفة الهدف الذي أرسلت إليه هذه الأسلحة. وأعربت عن اعتقادها بأن جهات جنائية تقف وراء الموضوع، في إطار عمليات تهريب أسلحة ومخدرات عبر هذه المنطقة.

## إحباط تهريب أسلحة خفيفة من لبنان لإسرائيل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، أنه أحبط، الليلة الفائتة، عملية تهريب أسلحة وخيصة من لبنان إلى إسرائيل. وقال المناطق بلسان الجيش إن نقطة مراقبة على الحدود قرب بلدة المطلة لاحظت قذف حقيبة من المناطق اللبنانية إلى المنطقة الإسرائيلية. فارتفعت دورية خاصة لفحصها فوجدت أنها تحتوي على 17 مسدساً ووسائل قتالية أخرى وبعض الذخيرة. وقد سلم الموضوع للشرطة والمخابرات للتحقيق في الأمر ومعرفة الهدف الذي أرسلت إليه هذه الأسلحة. وأعربت عن اعتقادها بأن جهات جنائية تقف وراء الموضوع، في إطار عمليات تهريب أسلحة ومخدرات عبر هذه المنطقة.

## نتنهاو يعد موافقة ترمب «هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس (الأحد)، موافقته على إرسال 10 إسرائيليون للمشاركة في القتال في أفغانستان والعراق. وقال نتنهاو: «هذا القرار هو هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟» وأضاف: «غايي أشكنازي، عندما كان رئيساً لأركان الجيش، ونائبه يومها بني غانتس، اعترضوا على بناء الجدار على طول الحدود الجنوبية، الذي يفصلنا منعنا تسليح تسونامي المهاجرين الأفارقة ورحلات (داعش) من سيناء». وسئل عما إذا كان هو نفسه أيضاً قد عارض مثل هذا الحلف، عندما اقترحوه عليه في سنة 1996، فتهرب من الجواب، وقال: «لقد بدأت بالتحدث عن ذلك مع (الرئيس الأميركي الأسبق بيل) كلينتون، ولم ننه ذلك. والحقيقة هي أننا لم نتقدم. لكن مع من أمكنني التحدث منذئذ، مع أوياما»، ورفض فكرة أن حلفاً كهذا سيقيد أيدي إسرائيل، مشيراً

## نتنهاو يعد موافقة ترمب «هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس (الأحد)، موافقته على إرسال 10 إسرائيليون للمشاركة في القتال في أفغانستان والعراق. وقال نتنهاو: «هذا القرار هو هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟» وأضاف: «غايي أشكنازي، عندما كان رئيساً لأركان الجيش، ونائبه يومها بني غانتس، اعترضوا على بناء الجدار على طول الحدود الجنوبية، الذي يفصلنا منعنا تسليح تسونامي المهاجرين الأفارقة ورحلات (داعش) من سيناء». وسئل عما إذا كان هو نفسه أيضاً قد عارض مثل هذا الحلف، عندما اقترحوه عليه في سنة 1996، فتهرب من الجواب، وقال: «لقد بدأت بالتحدث عن ذلك مع (الرئيس الأميركي الأسبق بيل) كلينتون، ولم ننه ذلك. والحقيقة هي أننا لم نتقدم. لكن مع من أمكنني التحدث منذئذ، مع أوياما»، ورفض فكرة أن حلفاً كهذا سيقيد أيدي إسرائيل، مشيراً

## نتنهاو يعد موافقة ترمب «هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس (الأحد)، موافقته على إرسال 10 إسرائيليون للمشاركة في القتال في أفغانستان والعراق. وقال نتنهاو: «هذا القرار هو هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟» وأضاف: «غايي أشكنازي، عندما كان رئيساً لأركان الجيش، ونائبه يومها بني غانتس، اعترضوا على بناء الجدار على طول الحدود الجنوبية، الذي يفصلنا منعنا تسليح تسونامي المهاجرين الأفارقة ورحلات (داعش) من سيناء». وسئل عما إذا كان هو نفسه أيضاً قد عارض مثل هذا الحلف، عندما اقترحوه عليه في سنة 1996، فتهرب من الجواب، وقال: «لقد بدأت بالتحدث عن ذلك مع (الرئيس الأميركي الأسبق بيل) كلينتون، ولم ننه ذلك. والحقيقة هي أننا لم نتقدم. لكن مع من أمكنني التحدث منذئذ، مع أوياما»، ورفض فكرة أن حلفاً كهذا سيقيد أيدي إسرائيل، مشيراً

## نتنهاو يعد موافقة ترمب «هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس (الأحد)، موافقته على إرسال 10 إسرائيليون للمشاركة في القتال في أفغانستان والعراق. وقال نتنهاو: «هذا القرار هو هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟» وأضاف: «غايي أشكنازي، عندما كان رئيساً لأركان الجيش، ونائبه يومها بني غانتس، اعترضوا على بناء الجدار على طول الحدود الجنوبية، الذي يفصلنا منعنا تسليح تسونامي المهاجرين الأفارقة ورحلات (داعش) من سيناء». وسئل عما إذا كان هو نفسه أيضاً قد عارض مثل هذا الحلف، عندما اقترحوه عليه في سنة 1996، فتهرب من الجواب، وقال: «لقد بدأت بالتحدث عن ذلك مع (الرئيس الأميركي الأسبق بيل) كلينتون، ولم ننه ذلك. والحقيقة هي أننا لم نتقدم. لكن مع من أمكنني التحدث منذئذ، مع أوياما»، ورفض فكرة أن حلفاً كهذا سيقيد أيدي إسرائيل، مشيراً

## نتنهاو يعد موافقة ترمب «هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس (الأحد)، موافقته على إرسال 10 إسرائيليون للمشاركة في القتال في أفغانستان والعراق. وقال نتنهاو: «هذا القرار هو هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟» وأضاف: «غايي أشكنازي، عندما كان رئيساً لأركان الجيش، ونائبه يومها بني غانتس، اعترضوا على بناء الجدار على طول الحدود الجنوبية، الذي يفصلنا منعنا تسليح تسونامي المهاجرين الأفارقة ورحلات (داعش) من سيناء». وسئل عما إذا كان هو نفسه أيضاً قد عارض مثل هذا الحلف، عندما اقترحوه عليه في سنة 1996، فتهرب من الجواب، وقال: «لقد بدأت بالتحدث عن ذلك مع (الرئيس الأميركي الأسبق بيل) كلينتون، ولم ننه ذلك. والحقيقة هي أننا لم نتقدم. لكن مع من أمكنني التحدث منذئذ، مع أوياما»، ورفض فكرة أن حلفاً كهذا سيقيد أيدي إسرائيل، مشيراً

## نتنهاو يعد موافقة ترمب «هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس (الأحد)، موافقته على إرسال 10 إسرائيليون للمشاركة في القتال في أفغانستان والعراق. وقال نتنهاو: «هذا القرار هو هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟» وأضاف: «غايي أشكنازي، عندما كان رئيساً لأركان الجيش، ونائبه يومها بني غانتس، اعترضوا على بناء الجدار على طول الحدود الجنوبية، الذي يفصلنا منعنا تسليح تسونامي المهاجرين الأفارقة ورحلات (داعش) من سيناء». وسئل عما إذا كان هو نفسه أيضاً قد عارض مثل هذا الحلف، عندما اقترحوه عليه في سنة 1996، فتهرب من الجواب، وقال: «لقد بدأت بالتحدث عن ذلك مع (الرئيس الأميركي الأسبق بيل) كلينتون، ولم ننه ذلك. والحقيقة هي أننا لم نتقدم. لكن مع من أمكنني التحدث منذئذ، مع أوياما»، ورفض فكرة أن حلفاً كهذا سيقيد أيدي إسرائيل، مشيراً

## نتنهاو يعد موافقة ترمب «هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس (الأحد)، موافقته على إرسال 10 إسرائيليون للمشاركة في القتال في أفغانستان والعراق. وقال نتنهاو: «هذا القرار هو هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟» وأضاف: «غايي أشكنازي، عندما كان رئيساً لأركان الجيش، ونائبه يومها بني غانتس، اعترضوا على بناء الجدار على طول الحدود الجنوبية، الذي يفصلنا منعنا تسليح تسونامي المهاجرين الأفارقة ورحلات (داعش) من سيناء». وسئل عما إذا كان هو نفسه أيضاً قد عارض مثل هذا الحلف، عندما اقترحوه عليه في سنة 1996، فتهرب من الجواب، وقال: «لقد بدأت بالتحدث عن ذلك مع (الرئيس الأميركي الأسبق بيل) كلينتون، ولم ننه ذلك. والحقيقة هي أننا لم نتقدم. لكن مع من أمكنني التحدث منذئذ، مع أوياما»، ورفض فكرة أن حلفاً كهذا سيقيد أيدي إسرائيل، مشيراً

## نتنهاو يعد موافقة ترمب «هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو، أمس (الأحد)، موافقته على إرسال 10 إسرائيليون للمشاركة في القتال في أفغانستان والعراق. وقال نتنهاو: «هذا القرار هو هدية تاريخية عملاقة... وأشكنازي يسأل: من يريد إرسال إسرائيلي للقتال في أفغانستان والعراق؟» وأضاف: «غايي أشكنازي، عندما كان رئيساً لأركان الجيش، ونائبه يومها بني غانتس، اعترضوا على بناء الجدار على طول الحدود الجنوبية، الذي يفصلنا منعنا تسليح تسونامي المهاجرين الأفارقة ورحلات (داعش) من سيناء». وسئل عما إذا كان هو نفسه أيضاً قد عارض مثل هذا الحلف، عندما اقترحوه عليه في سنة 1996، فتهرب من الجواب، وقال: «لقد بدأت بالتحدث عن ذلك مع (الرئيس الأميركي الأسبق بيل) كلينتون، ولم ننه ذلك. والحقيقة هي أننا لم نتقدم. لكن مع من أمكنني التحدث منذئذ، مع أوياما»، ورفض فكرة أن حلفاً كهذا سيقيد أيدي إسرائيل، مشيراً

## وزير العمل: نعيش تداعيات إقحام لبنان في أمور إيران

بيروت، «الشرق الأوسط»

فهناك قرار بإقفالها من قبل مجلس الوزراء فلم يبطئه وزير الدفاع؟ يتحججون بأن ضيبتها يتطلب التنسيق مع سوريا، ولكن ماذا يمنع أن نقوم نحن بإغلاقها من جهتنا؟».

وعن موضوع الكهرباء، قال: «منذ 10 سنوات ووزارة الطاقة بيد التيار الوطني (الحزب)، فماذا حقوقوا؟ البواخر رآحتها طالعة في العالم بأسره حتى قبل عودتي إلى لبنان ودخولي إلى الحكومة»، ودعا إلى تطبيق خطة الكهرباء بأسرع وقت ممكن». ورأى أنه «يجب البدء بخصخصة قطاع الاتصالات؛ إذ إن لبنان من بين 3 بلدان فقط عالمياً لقطاع فيها مسوك كلياً من قبل الدولة، والعذر الذي يعطوننا إياه تجاه الخصخصة هو أن (حزب الله) لا يوافق، وأنا أعتقد أنه لو طرح الأمر مع زملاء الوزراء في (الحزب) فسيتكلمون منفتحين».

وعُدّ أبو سليمان أن «المنزوح السوري مخاطر عدة على أكثر من مستوى، ونريدهم أن يعودوا إلى بلادهم بأسرع وقت ممكن». وشدد على أن «ما تقوم به وزارة العمل ليس ناجماً عن قرار جديد؛ إنما هو تطبيق القانون الذي يفرض إجازات عمل على أي عامل غير لبناني، والهدف الأساسي هو تخفيف اليد العاملة اللبنانية وتنظيم غير اللبنانية، كما أن وعداً أن «لبنان يمر بأزمة مالية واقتصادية صعبة جداً، ويجب البدء بخطة إنقاذية»، وعيلاً «بالأسف» لا وعي كافيًا بخطورة الوضع. أعلنوا حالة طوارئ اقتصادية منذ 3 أسابيع، لكنهم لم يفعلوا شيئاً. خدمة الدين بالنسبة للإيرادات أكثر من 50 في المائة؛ وهي أعلى نسبة في العالم».

وشدد على ضرورة «تسوية وضعنا كدولة لبنانية في قضية الدين العام بالدرجة الأولى عبر عصر النفقات وحل مشكلة التهرب الضريبي والمعابر غير الشرعية. والأعذار التي أعطيت في البيان الذي صدر عقب الاجتماع الذي خصص لضبط المعابر غير مقنعة، ارتكبتها الفاخوري».

رأى وزير العمل اللبناني كميل أبو سليمان أنه «على الدولة أن تعيد تفتتها المالية»، مؤكداً أن «تداعيات العقوبات عالية على لبنان، وما نعيشه اليوم هو نتيجة الدفاع عن إيران وإقحام لبنان بأمورها». ورفض التراجع عن قراراته الأخيرة المتعلقة بتنظيم العمالة الأجنبية. وقال أبو سليمان في حديث إذاعي إن «هناك محاولات عزّل لـ(حزب القوات اللبنانية) عبر الطريقة الخاطئة التي تتم بها التعيينات واستثمار (التيار الوطني الحر) بها... نحن كـ(قوات) مرتاحون، لأن القانون والحق والمبادئ والشعب معنا وهو قد أعطانا ثقته فحصدنا 15 نائباً في الانتخابات».

وشدد على أن «لبنان يتأثر حكماً بالعقوبات الأميركية، وتداعياتها عالية عليه، لأن أكثر من 70 في المائة من اقتصادنا بالدولار». وأضاف: «إذا قرر (حزب الله) مواجهة أميركا اقتصادياً، وإذا بدأ التصديق على مصارف لبنان كما جرى مع مصرف (جمال ترانس بنك)، فذلك كارثي. لذا أتمنى أن تكون المواجهة بعيداً عن الاقتصاد. أميركا تملك سلاحاً اقتصادياً وأعلنت حرباً على إيران وحلفائها، ونحن ندفع الثمن في لبنان».

وعُدّ أن «لبنان يمر بأزمة مالية واقتصادية صعبة جداً، ويجب البدء بخطة إنقاذية»، وعيلاً «بالأسف» لا وعي كافيًا بخطورة الوضع. أعلنوا حالة طوارئ اقتصادية منذ 3 أسابيع، لكنهم لم يفعلوا شيئاً. خدمة الدين بالنسبة للإيرادات أكثر من 50 في المائة؛ وهي أعلى نسبة في العالم».

وشدد على ضرورة «تسوية وضعنا كدولة لبنانية في قضية الدين العام بالدرجة الأولى عبر عصر النفقات وحل مشكلة التهرب الضريبي والمعابر غير الشرعية. والأعذار التي أعطيت في البيان الذي صدر عقب الاجتماع الذي خصص لضبط المعابر غير مقنعة، ارتكبتها الفاخوري».

## إثيوبيا تفرج عن لبناني بعد توقيف غامض لأسبوع

بيروت، «الشرق الأوسط»

للقائم بالأعمال الإثيوبي في بيروت يوم الجمعة الماضي بناءً على توجيهات وزير الخارجية، وبعد استمهاله حتى (اليوم) الإثنين، لكشف الملباسات اعتقال المواطن اللبناني حسن محمد جابر في رحلة متجهة من الغابون إلى لبنان، من دون أن تُعرف أسباب توقيفه.

وقال رئيس الجالية اللبنانية في الغابون عماد جابر (شقيق المفرج عنه) إن «جهود الدولة الغابونية أثمرت في الإفراج عنه من إثيوبيا، كونه يعمل الجنسية الغابونية»، وأعلنت وزارة الخارجية اللبنانية أنه «بعد الجهود التي بذلتها الوزارة تم الإفراج عن جابر»، وقالت الخارجية اللبنانية إنه «بعد استدعاء الوزارة



البارجة الحربية الأميركية «يو إس إس راما» ترسو في مرفأ بيروت أمس (إ.ب.أ)

بتواصل مع الفريق الاقتصادي المكلف من «حزب الله» بمتابعة المشاورات الجارية لتأمين خفض العجز في الموازنة «على أن يكون رقمياً هذه المرة وليس ورقياً». وأبدى ارتياحه للأجواء التي تسود هذه اللقاءات، مع أن الجانبين «على اختلاف في عدد من الأمور السياسية، وهذا ما يبرر استمرار ربط النزاع القائم بينهما منذ سنوات».

وتوقع ألا تطول المناقشات في مجلس الوزراء في الجلسات المختصة لإقرار مشروع الموازنة، وقال إن اللقاءات التي عُقدت وتشارك فيها بشكل أساسي وزير المال «أدت إلى تجاوز الخلاف حول عدد من المقترحات التي يراد منها توفير موارد مالية جديدة للوصول إلى عجز بنسبة 7 في المائة».

من خفض النفقات للوصول إلى موازنة بحجز أقل من 7 في المائة، وأوضح أن «خفض العجز في قطاع الكهرباء إلى حين إنشاء معامل جديدة لإنتاج الطاقة من ضمن الحلول الدائمة لإصلاح هذا القطاع، ووقف التقنين في تامين التغذية بالكهرباء من دون أي انقطاع، يأخذ في الاعتبار تفعيل الجباية وإعادة تأهيل شبكات النقل والتوزيع لجهة وقف الهدر التقني من جراء الأعطال التي تسبب هذه الشبكات، إضافة إلى رفع سعر التعريفية إنما ستبقى محصورة في حدود صعبة، ولم يقل نحو مليار دولار، أو أن يأتي ضمن خطة تجمع بين هذين الخيارين». ورأى أن «خفض العجز في قطاع الكهرباء وارد لا يحسب على أساس أنه جزء

ولفت المصدر الوزاري إلى أنه «سيُصار إلى خفض العجز إلى نحو 7 في المائة وإن لم يكن أقل من هذا الرقم». وقال إن خفضه «يستدعي زيادة الواردات أو خفض النفقات»، موضحاً أن «خفض العجز في قطاع الكهرباء والبالغ نحو 1000 مليار ليرة لا يحسب من النسبة المقترحة لخفضه، وبالتالي لا بد من البحث عن موارد مالية جديدة أو الاتفاقات إلى النفقات». وأكد أن «خفض العجز إلى 7 في المائة يتطلب البحث عن موارد مالية جديدة بقيمة نحو مليار دولار، أو أن يأتي ضمن خطة تجمع بين هذين الخيارين». ورأى أن «خفض العجز في قطاع الكهرباء وارد لا يحسب على أساس أنه جزء

سنة أشهر «بينم عن وجود رغبة دولية وإقليمية باستمرار رعاية المجتمع الدولي للبنان، وبالتالي لن يُترك وحيداً من دون توفير مقومات الصمود له». وأكد أن «بدء التحضير لتنفيذ عدد من المشاريع بتمويل مع مؤتمر سيدر يتلازم هذه المرة مع تفرغ مجلس الوزراء لدراسة مشروع الموازنة العامة للعام 2020 والذي ستوزع نسخة منه على الوزراء في جلسة الغد». وقال إن مسودة مشروع الموازنة التي وضعها وزير المال على حسن خليل تأخذ في الاعتبار عدداً من الأفكار التي اتفق عليها في الاجتماع الذي عُقد أخيراً في بيروت برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون. وأكد أن العجز كما ورد في مسودة الموازنة هو في حدود 7,4 في المائة.

مع ما ورد في بيانها الوزاري، خصوصاً في استهدافه لعدد من الدول العربية ووضع البلد على خانة الولاء الكامل لإيران». ورداً على سؤال عن طبيعة المحادثات التي يجريها الحريري في باريس، قال المصدر الوزاري أنها «تشكل محطة رئيسية على طريق الإفادة من مقررات مؤتمر سيدر، وتأتي متلازمة مع الاتفاق الذي توصل إليه رئيس الحكومة مع المبعوث الفرنسي المكلف بمتابعة تنفيذ مقررات المؤتمر بباردوكان حول الية المتابعة». وأوضح أن لقاء الحريري وماكرون «سيُتّوج باتفاق على عقد اجتماع للجنة الاستراتيجية للمتابعة في نوفمبر تشرين الثاني المقبل». وقال إنهما سيتفقان على تحديد مكان انعقادها. مؤكداً أن اجتماعها كل

في وقت لاحق في سيطرة الشرعية اللبنانية على كافة أراضيها من دون أي منازع لها». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن واشنطن بادرت إلى التدخل فور وقوع حادثة قبرشمون ونصحت من يعينهم لعدة أيام في المباحث الداخلية أو في صيغة الحسابات.

ولفت إلى أن «هناك ضرورة بعد تغيب الشان السياسي عن جلسات مجلس الوزراء، منبئراً إلى أن «المواقف التي أعلنتها الأمين العام لـ(حزب الله) حسن نصر الله تستدعي الرد عليها وعدم الركون إلى ما قاله باعتبار أنها تسقط سياسة النأي باليمن التي يُفترض أن تتخذ بها الحكومة انسجاماً

## أوساطه تعتبر المؤتمر (رسالة ضد تحول لبنان منطقة نفوذ إيرانية)

# زيارة الحريري إلى باريس محطة لتنفيذ مقررات «سيدر»

بيروت، محمد شقير

قال مصدر وزاري لبناني يواكب المراحل التي قطعتها التحضيرات للبدء في الإفادة من مقررات مؤتمر «سيدر» الدولي لدعم الاقتصاد اللبناني، إن المحادثات التي سيجريها رئيس الحكومة سعد الحريري مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس في 20 الشهر الجاري «ستدفع باتجاه بدء تنفيذ مجموعة من المشاريع تبلغ تكلفتها نحو مليار دولار و400 مليون دولار»، مؤكداً أنه «تم تأمين تمويل هذه المشاريع، وبالتالي لم يعد هناك من مبرر لتأجيل تنفيذها».

واعتبر المصدر أن «الدعم الدولي والاممي الذي يلقاه لبنان من خلال مؤتمر سيدر، ما هو إلا رسالة سياسية من المجتمع الدولي لمن يعينهم الأمر بأن نفوذ إيرانية، لا بل إن هناك مواقع في المعادلة الداخلية لا بد من الانتفاخات إليها وتوفير الدعم المطلوب لتحقيق حالة من التوازن تحول دون حصول خلل لمصلحة محور الممانعة».

ورأى أن «المجتمع الدولي يعتبر أن المؤسسة العسكرية هي من ضمن هذه المواقع التي يجب توفير كل الدعم لها لأن الاستثمار في الأمن من شأنه أن يسهم ولو في وقت لاحق في سيطرة الشرعية اللبنانية على كافة أراضيها من دون أي منازع لها». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن واشنطن بادرت إلى التدخل فور وقوع حادثة قبرشمون ونصحت من يعينهم لعدة أيام في المباحث الداخلية أو في صيغة الحسابات.

ولفت إلى أن «هناك ضرورة بعد تغيب الشان السياسي عن جلسات مجلس الوزراء، منبئراً إلى أن «المواقف التي أعلنتها الأمين العام لـ(حزب الله) حسن نصر الله تستدعي الرد عليها وعدم الركون إلى ما قاله باعتبار أنها تسقط سياسة النأي باليمن التي يُفترض أن تتخذ بها الحكومة انسجاماً

## على خلفية تصريحات في ذكرى اغتيال بشير الجميل

# سجال بين «القوات اللبنانية» و«الكتائب»

من «القوات»، عما وصفه بـ«هذا الكم من الحقد والاتهامات المبطنة ومن منبر غلال على ذاكرتنا وقلوبنا»، وتوجه إلى سامي الجميل من دون أن يسميه، قائلاً: «تختلف في السياسة، والمؤسف أنك تستغل مكان استشهاده بشير لاستهداف (القوات)، بدل الدعوة إلى وحدتنا كما فعل النائب نديم الجميل» ابن بشير. وأضاف: «نحن لا نجلس أصلاً على كراس، بل نقاتل في مواقمنا ونموت واقفين ولا نتراجع».

بحكمة فضحت لعبة صفقات الكبار. ولد لطالما غرد خارج سرب الفساد ونجح في الاعتدال عن كل المنظومة القائمة على التسويات، وكانت له الشجاعة الكافية للخروج بحزم ومرفوع الرأس من هذه المنظومة غير التسويات، وكانت له الشجاعة لم يجرؤ الآخرون على فعل ذلك من شعر أنه مستهدف فليراجع حساباته».

أراء بعضنا على اختلافها، مضيئاً أن «التهجم علينا بالخصي لا يليق بما أوصانا به بشير الجميل: قولوا الحقيقة، ولهم يقل لنا إنها تؤلم البعض. لهذا ننحدر إلى هذا المستوى، ونستمر بمررتنا ضد سلطة المحاصصة، ولا تعيننا الأحجام ولا المكتسبات الأثنية». وردّ الوزير السابق حكيم على وصف النائب الجميل بـ«الولد»، قائلاً: «ولد

والرود المضادة، قال نائب رئيس «الكتائب» الوزير السابق سليم الصايغ، إن «التباعد مع قيادة (القوات اللبنانية) سببه الخلاف على التسمية (السياسية التي أدت لانتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية) التي تعتبرها رهاناً خاطئاً، لأنها وضعت سيادة لبنان أمام خيارين؛ إما الاستسلام أو الانتحار».

كان السجال قد بدأ مع رد النائب في «القوات» فادي سعد، على الجميل قائلاً: «يا فخامة

بيروت، «الشرق الأوسط»

أدى كلام رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل، في ذكرى اغتيال رئيس الجمهورية الأسبق بشير الجميل، إلى سجال بين «الكتائب» ومسؤولين في حزب «القوات اللبنانية»، على خلفية انتقاد الجميل لهم، واتهامهم بـ«القيام بالتسويات والتلطي خلف صورة بشير».

وبعد سلسلة من الردود

## «عودة العملاء» إلى لبنان تحرك اعتصاميين

وسط بيروت، للمطالبة بإقرار العفو العام، وشموله إطلاق سراح الموقوفين الإسلاميين، ووقف الاعتصاميين، صدر بعدها قرار بتوقيفه للتحقيق معه.

وأقامت «لجنة متابعة ملف الموقوفين الإسلاميين» اعتصاماً، مطالب وزير العدل السابق

بيروت الأسبوع الماضي من دون أن تعتمد الأجهزة الأمنية إلى توقيفه، ما أثار موجة من الاعتصام والغضب، صدر بعدها قرار بتوقيفه للتحقيق معه.

وشارك في الاعتصام مجموعة من الأسرى المحررين ونواب وشخصيات سياسية ونشطاء حقوقيين. ولقيت كلمات تطالب بمحاكمة الفاخوري «رفضاً لعودة العملاء، أي أكانت انتماءاتهم، من دون عقاب».

لللمطالبة بإصدار قانون العفو العام. ونظمت «هيئة ممثلي الأسرى والمحررين» اعتصاماً في باحة معتقل الخيام، لتزيداً بعودة الفاخوري إلى لبنان، وللمطالبة بمحاكمته على الجرائم التي ارتكبتها بحق المعتقلين خلال الاحتلال.

بيروت، سناء الجاك

أثارت عودة القائد العسكري السابق لمعتقل الخيام، إبان الاحتلال الإسرائيلي للبنان، عامر إلياس الفاخوري، اعتصاميين أدهمها في الجنوب، احتجاجاً على عودة العملاء، والآخر في بيروت

أثارت عودة القائد العسكري السابق لمعتقل الخيام، إبان الاحتلال الإسرائيلي للبنان، عامر إلياس الفاخوري، اعتصاميين أدهمها في الجنوب، احتجاجاً على عودة العملاء، والآخر في بيروت

أثارت عودة القائد العسكري السابق لمعتقل الخيام، إبان الاحتلال الإسرائيلي للبنان، عامر إلياس الفاخوري، اعتصاميين أدهمها في الجنوب، احتجاجاً على عودة العملاء، والآخر في بيروت

# لبنان: انقسام طائفي متوقع في ملف الوظائف

إلا أن عبد الصمد يشير إلى أن «الصيغة المتواترة منذ عام 1943 تغليب حقوق الطائفة على حقوق المواطنة. والمواطن الذي يتحكم به قانون أحوال شخصية طائفي، لا مكان يحتمي به ويحفظ له حقوقه إلا الطائفة، فالمواطنون مجردون من أي حقوق أخرى، وتحديدًا بوجود قانون انتخاب عادل».

ويرى الكاتب والباحث سعد كيوان، في ندوة أقامها «مركز بوليتكا»، أنه «كلما كان المسيحيون ينكفئون، أو يسامو أحدهم على الثوابت بخيارات طائفية أو فئوية، كان مصيرهم التهميش، أو الغرق في الإحباط. ففكرة استعادة سيادة الدولة وقرارها الحر لم تنته، إذ اندفع

الصراع العددي. وأخطر ما يثيره بعض السياسيين المسيحيين اليوم هو الكلام عن حقوق المسيحيين، والإساءة على أمور ليست من صلتحتهم، ليذكروا الآخرين الذين أوقفوا العد بواقف الديموغرافيا الحالي. كما أن الصراع في المنطقة القائم على تحالف الأقليات يسيء إلى مسيحي لبنان، إن هم انخرطوا فيه. فهم سكان لبنان قبل قدوم المسلمين، وهم أسسوا الدولة اللبنانية، وحقوقهم هي في الدفاع عن هذه الدولة، وليس المطالبة بحصة أكبر، وعليهم الانخراط إلى أنهم في بلد رماله متحركة، وحصة المسيحيين لا يستفيد منها المسيحيون كمنهج، وإنما من يدعي أنه المسيحي الأقوى،

المشكوك أصلاً بقوته». ويذكر قزي بـ«أننا نعيش في نظام ديمقراطي بكل شوائبه، والذين يملأون الدولة بالمناصب هم نتاج المواطن الذي انتخبهم، والدولة أفضل من المواطن. وحينما يأتيها رجال شرفاء وأقوياء تقدم، في حين أن المواطن كلما أعطي فرصة، يختار، وبكل وعيه، الأسوأ ليتمتله، أو هو يختار الأشخاص أنفسهم الذين كان يشكو منهم، عندما يمارس حقه في الانتخابات، والمفارقة أن دولة تعتمد النظام الديمقراطي تسلك طريق التراجع إلى 40 سنة خلت. وبالتالي تقع مسؤولية هذا التراجع على الشعب. لو أن الدولة ديكتاتورية، يمكن اتهام الحاكم بما يحصل فيها».

لأن لبنان في محيط متطرف سنياً وشيعياً. والحالات القومية العربية التي قادها المسيحيون مطلع القرن الماضي سقطت أمام التطرف الديني». ويقول رئيس «الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات» زياد عبد الصمد، لـ«الشرق الأوسط»، إن «اللغز الذي يحصل بشأن المادة 95 يكمن في المحاصصة من خلال الطائفية السياسية لوظائف الدولة، والنظام الحالي يفرض حكومة طوائف على بلد يتحكم بأحواله الشخصية 15 قانوناً مختلفاً. والحديث عن تعديل المادة 95 قد يلغي التوزيع الحالي، لكنه يبقى هيمنة الطوائف».

ويحذر عبد الصمد من «إثارة حقوق الطوائف، بما قد يؤدي إلى

النواب المسلمين ضد طرح عون، وصولاً إلى انقسام جديد بين أهل السلطة على خلفية طائفية، ويقول الوزير السابق سجعان قزي لـ«الشرق الأوسط»، إن «لبنان قائم على جمع الطوائف للمشاركة في الحكم. إلا أن المشكلة أصبحت تتعدى الطوائف إلى زعما يفقدون الحس الوطني والمسؤولية الأخلاقية. وتجمع الطوائف قبل عام 1975 أنتج دولة ومؤسسات، وكانت الشكوى أقل مما هي عليه اليوم. وقد تغير الوضع على الصعيدين الإسلامي والمسيحي بسبب الزعما الحاليين». ولفت إلى أنه «لا يمكن للمسيحي اللبناني أن يخطو خطوة باتجاه دولة مدنية ما لم يتقدم المسلم قبله نحو هذا الاتجاه،

أثارت عودة القائد العسكري السابق لمعتقل الخيام، إبان الاحتلال الإسرائيلي للبنان، عامر إلياس الفاخوري، اعتصاميين أدهمها في الجنوب، احتجاجاً على عودة العملاء، والآخر في بيروت

أثارت عودة القائد العسكري السابق لمعتقل الخيام، إبان الاحتلال الإسرائيلي للبنان، عامر إلياس الفاخوري، اعتصاميين أدهمها في الجنوب، احتجاجاً على عودة العملاء، والآخر في بيروت

## لافرينتييف في دمشق لتذليل العقبات أمام تشكيل اللجنة الدستورية

أنقرة اليوم، والتي سيبحثون خلالها تطورات الأزمة السورية. وبرز تركيز روسيا بشكل أكبر على تقديم ملف اللجنة الدستورية، عبر تصريحات مسؤوليها خلال الفترة الماضية، بمن فيهم المتحدث الصحفي باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الذي قال: «إننا في الواقع على بعد خطوة واحدة من وضع المساء الأخيرة فيما يخص تشكيل اللجنة الدستورية». إلا إن أمال موسكو اصطدمت مجدداً، على ما يبدو، بعرقلة النظام السوري الجهود الدولية في هذا المجال، والتي عكسها تعاطي دمشق السلمي، وعدم ردها على طلب من المبعوث الدولي غير بيدرسون، باستقباله قبل القمة الثلاثية في تركيا، لعقد محادثات مع المسؤولين هناك حول

الاستيقت روسيا قمة رؤساء «الدول الضامنة لاتفاق سوتشي»، في أنقرة اليوم، بإيفاد مبعوثها الرئاسي الخاص الكسندر لافرينتييف إلى دمشق، فيما تبدو محاولة أخيرة قبل القمة لتذليل العقبات أمام تشكيل اللجنة الدستورية، التي تشكل حالياً الملف «الأكثر سهولة» للإعلان عن «إنجاز» فيه، مقارنة بالتعقيدات في ملف إدلب، لا سيما بعد تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، التي عكست تمسكه ببقاء القوات التركية في تلك المنطقة، ورغبته في التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار دائم هناك.

وكشفت وزارة الخارجية الروسية في بيان رسمي، أمس، عن زيارة إجراها المبعوث الرئاسي الروسي الخاص الكسندر لافرينتييف إلى سوريا يوم 12 سبتمبر (أيلول) الحالي، رافقه فيها سيرغي فيرشينين نائب وزير الخارجية الروسي، و«ممثلون عن وزارة الدفاع» لم تعلن الخارجية عن هويتهم ولا مهامهم. وأجرى الوفد في دمشق محادثات مع رأس النظام السوري بشار الأسد، قالت الخارجية إنها «ركزت بشكل خاص على مسائل الانتهاء العاجل من تشكيل اللجنة الدستورية، وبدء عملها، باعتبارها مرحلة مهمة للتقدم في العملية السياسية، بقيادة وتنفيذ السوريين أنفسهم، وبمساعدة من الأمم المتحدة، وفق ما نص عليه مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي، وقرار مجلس الأمن (2254)».

وتأمل روسيا في تحقيق اختراق في ملف تشكيل اللجنة الدستورية، تعلن عنه خلال قمة الرؤساء؛ الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، والإيراني حسن روحاني، في

## تطورات إدلب تسيطر على قمة إردوغان - بوتين - روحاني اليوم



يخفر في الصخور مع طفليه تهيئة كهف لعائلته النازحة قرب الحدود السورية - التركية (أ.ف.ب)

من روسيا، ما أدى إلى تهديد نقطة الناصرة «سابقاً» قوامها الرئيسي وفتح طريقين دوليين تربطان دمشق مع حلب واللاذقية.

وتحدثت تقارير عن دعم عسكري ولوجيستي تركي، للفضائل التي تقاثل النظام في إدلب في محاولة لمنع تقدمه. وأدت هجمات شنتها قوات النظام على بعض نقاط المراقبة إلى قلق لدى تركيا، وقام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بزيارة استثنائية لروسيا في أواخر أغسطس (آب) الماضي، أعقبته تطورات الوضع في إدلب وسيطرة النظام على مدينة خان شيخون وبعض البلدات في جنوب إدلب بدعم

الاتفاق عليه في محادثات أستانة عام 2017، برعاية الدول الثلاث الضامنة؛ روسيا وتركيا وإيران.

وذكر إردوغان أن القمة ستعقد أيضاً إلى كيفية مكافحة المجموعات الإرهابية والمتطرفة الموجودة في بعض المناطق داخل حدود محافظة إدلب. وتتهم موسكو تركيا بعدم الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق سوتشي الموقع بين الجانبين في 17 سبتمبر (أيلول) 2018، بشأن إنشاء منطقة عازلة منزوعة السلاح للفصل بين قوات النظام والمعارضة في جنوب إدلب، لا سيما فيما يتعلق بسحب المجموعات الإرهابية، وفي مقدمتها

صامتا إزاء تحرشات وهجمات النظام بنقاط المراقبة التركية المنتشرة هناك التي يبلغ عددها 12 نقطة أنشئت بموجب اتفاقات أستانة.

وأضاف أن القمة الثلاثية التي ستعقد في أنقرة بين رؤساء تركيا وروسيا وإيران تعتبر استمراراً لمسيرة التشاور بين الدول الثلاث حول الأزمة السورية. وتابع: «ستتناول القمة الهجمات الأخيرة التي تستهدف مناطق خضض التصعيد في محافظة إدلب، ووضع نقاط المراقبة التركية الموجودة في المنطقة».

وأشارت تركيا إلى نقطة مراقبة عسكرية في منطقة خضض التصعيد في إدلب التي أسست بموجب ما تم

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

وسط تباينات في الموقفين التركي والروسي بشأن ملف إدلب، تتعقد في أنقرة اليوم (الاثنين)، القمة الثلاثية لرؤساء تركيا وروسيا وإيران، التي تركز بشكل رئيسي على التطورات في محافظة السورية، وما يتعلق بمنطقة خفض التصعيد وهجمات النظام في المنطقة منزوعة السلاح التي حددها اتفاق سوتشي الموقع بين تركيا وروسيا في سبتمبر (أيلول) 2018. ويتبادل الجانبان التركي والروسي الاتهامات بشأن الوضع في إدلب وعدم التنفيذ الكامل لاتفاق سوتشي، فمن ناحية، تقول تركيا إن منطقة خضض التصعيد في إدلب تتنازل تدريجياً، كخطوة إلى الدعم الروسي للنظام، ومن جانبها، تتهم موسكو أنقرة بالتقاسم في تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاق سوتشي، خصوصاً فيما يتعلق بإخراج التنظيمات المتشددة من إدلب.

وقالت مصادر دبلوماسية في الشرق الأوسط إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يبدي أي لينة في الموقف من التنظيمات المتشددة في إدلب، وفي مقدمتها هيئة تحرير الشام التي تسيطر عليها جبهة النصرة سابقاً، وإنه مستعد لاستمرار في دعم النظام حتى تحقيق جميع أهدافه في إدلب مع إمكانية التفريق بين التنظيمات الإرهابية والجماعات المسلحة المدعومة من تركيا، أو ما يوصف بـ«الجماعات المعتدلة».

وقبل انعقاد القمة، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن التطورات الأخيرة في محافظة إدلب السورية ستشكل محور محادثات القمة الثلاثية التركية - الروسية - الإيرانية، لافتاً إلى أن تركيا لن تقف

## الأسد يصدر مرسوماً بمنح «عفو عام»

## التحالف: تقدم كبير بشأن المنطقة الآمنة شمال سوريا

شأن الجهود لإنشاء المنطقة الآمنة، واصفاً بإياها بـ«التجميلية». وأقام أكراد سوريا منطقة حكم ذاتي في شمال شرقي سوريا خلال سنوات الحرب الثماني. وهدد إردوغان مراراً بشن هجمات على هذه المنطقة الكردية، كما أحيا الانسحاب الأميركي المحتمل بعد هزيمة تنظيم داعش في مارش (أنار) مخاوف من حصول عملية تولغ تركية. ووصفت دمشق أول دورية سيرت الأسبوع الماضي «بالعدوان» الصارخ الرامي إلى إطفاء أمد النزاع. ونفذت تركيا عملياتي تولغ داخل الأراضي السورية أدت أضرارها إلى استيلاء القوات التركية على منطقة عفرين في شمال غربي سوريا العام الماضي.

التحسينات وإزالتها لتبديد قلق تركيا». وتابع: «كما نفذت القوات الأميركية والتركية 4 عمليات تحلق». ولم تنشر تفاصيل عن حجم المنطقة الآمنة أو طريقة عملها رغم قول أنقرة إنه سيكون هناك مراكز مراقبة ودوريات مشتركة. وحاء في بيان التحالف: «سنواصل مباحثاتنا والتنسيق الوثيق مع تركيا للبحث في تفاصيل إضافية حول أنشطة الآلية الأمنية». وتابع: «سنواصل إزالة بعض التحسينات التي تثير قلق تركيا». وهدد الرئيس رجب طيب أردوغان بـ«تخاذ خطوات» في حال عدم إقامة المنطقة الآمنة بحلول نهاية سبتمبر. وقل وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، الثلاثاء، من

وسيرت الولايات المتحدة وتركيا أولى دورياتهما المشتركة في المناطق الحدودية في الثامن من سبتمبر (أيلول)، لكن أنقرة واصلت انتقاداتها لواءشنطن بشأن جدية إقامة هذه المنطقة. وكانت تركيا والولايات المتحدة اتفقتا الشهر الماضي على ما يعرف بـ«الآلية الأمنية» لإنشاء منطقة آمنة بين الحدود التركية والمنطقة السورية التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية. وقادت وحدات حماية الشعب الكردية قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، في المعارك ضد تنظيم داعش في سوريا، لكن أنقرة تعتبر المقاتلين الأكراد «إرهابيين».

منذ اندلاع الأزمة في بلاده؛ أخرجها في 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2018. وتتقاسم قوات النظام السوري وقصائل المعارضة و«قوات سوريا الديمقراطية»، السيطرة على مجمل الأراضي السورية. ويستثني المرسوم (كل من حمل السلاح على سوريا في صفوف العدو»، وعقوبته الإعدام. «وكل سوري وإن لم ينتم إلى جيش معاد، أقدم في زمن الحرب على أعمال عدوان ضد سوريا»، بالإضافة إلى مخالفات التهريب ودعوى الحق الشخصي. لكن المحامي أنور البني قال لوكالة الصحافة الفرنسية، إن مرسوم الأحد «يشمل الأعمال الإرهابية الواردة في قانون العقوبات العام وليست تلك المشمولة بقانون مكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن «لا أحد يتم تحويله الآن إلى المحكمة المدنية بموجب هذه التهم وإنما بموجب قانون مكافحة الإرهاب».

جهة مختصة خلال شهر من تاريخ نفاذ هذا المرسوم. وحسب الوكالة، شمل مرسوم العفو أيضاً جرائم الفرار الداخلي والخارجي بالنسبة للعسكريين (إن سلموا أنفسهم خلال ثلاثة أشهر للفرار الداخلي وستة أشهر بالنسبة للفرار الخارجي)، وجرائم الجنح والمخالفات والأحداث والعقوبات المتعلقة بالمرامات التي يجري تسديدها والتسوية مع الإدارة العامة للجمارك ومكتب القطع أو الإدارة المختصة، بالإضافة لمواد أخرى تتضمن عفواً عن كامل العقوبة في عدد من الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات الصادر لعام 1949 وتعديلاته. كما اشتمل المرسوم على استثناءات غير مشمولة بالعفو، وعلى شروط محددة كان الأسد أصدر عدداً من مراسيم العفو

لندن - دمشق، «الشرق الأوسط» أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، اليوم الأحد، مرسوماً تشريعياً يقضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل تاريخ 14 سبتمبر (أيلول) الحالي، عن كامل العقوبة أو جزء منها، وذلك حسب نوعها كالإعدام والأعمال الشاقة المؤبدة والاعتقال المؤبد (في حال أسقط الفريق المتحضر الحق الشخصي). وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، أن المرسوم تضمن عفواً عن كامل العقوبة المؤقتة أو المؤبدة السالبة للعزل، وللحكوميين المصابين بمرض لاعلاج غير قابل للشفاء لمن بلغ الخامسة والسبعين من العمر، وعفواً كاملاً أو جزئياً لبعض العقوبات المنصوص عنها بقانون مكافحة الإرهاب لعام تحرير المخطوفين بشكل آمن ودون أي مقابل، أو قام بتسليمه إلى أي

## رئيس الحكومة السورية؛

### «الركزي» أفرغ خزائنه

لندن، «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الوزراء السوري عماد خميس، في كلمة أمام مجلس الشعب، أمس، إن المصرف المركزي السوري صرف كل ما لديه من الاحتياطي النقدي خلال 5 سنوات من الحرب، وإن إنتاج النفط اليومي انخفض من 380 ألف برميل إلى صفر برميل. وأضاف خميس في كلمة مع بدء الدورة 11 للدور التشريعي الثاني للمجلس، نشرت على صفحة رئاسة مجلس الوزراء السوري في «فيسبوك»، أن نسبة الأراضي المزروعة تقلصت وبنات محدودة جداً، كما تأثرت السياحة بشكل مباشر نتيجة الحرب وأصبح مدخلها صفراً، أما الكهراء، فتم تدمير نصف محطاتها تدميراً ممنهجاً، كذلك حال خطوط النقل وباقي البنى التحتية التي استهدفت بشكل مباشر.

وأوضح خميس أن الحكومة باتت تحتاج 200 مليون دولار شهرياً ضمن نواقل نظفية تحتاجها سوريا، كما يلزمها 400 مليار ليرة لإعادة قطاع الغاز إلى العمل، ناهيك ببقية القطاعات الأخرى المهمة التي تحتاج إلى ميزانية أيضاً وكان يجب توفيرها، ومنها 400 مليار ليرة من الموازنة الجارية.

وحول سعر الصرف، قال خميس إن «الحكومة اعتمدت قراراً لم يخرق يوماً منذ 2016، والقاضي بوقف سياسة التدخل المباشر في سوق القطع الأجنبي»، وقال إن سياسة التدخل تلك «تسببت سابقاً في استنزاف جزء ليس بالقليل من احتياطي القطع الأجنبي وتضخيم المضاربات على مزيد من أعمال المضاربات».

وأكد رئيس مجلس الوزراء أن وقف تلك السياسة أدى إلى محافظة البلاد على «سعر صرف متوازن للعملة الوطنية لمدة تزيد على عامين ونصف العام». وتحدث خميس عن التقلبات التي حصلت في سعر الصرف مؤخراً من دون أن يذكر أسبابها، وقال إن «اتساع الفجوة المتشكلة بين الدخل والأسعار نتيجة ضغوط الحرب الاقتصادية وتقلبات سعر الصرف، لا يزال يرمي بثقله على كامل المواطن وأوضاعه المعيشية».

ساعدت نساء سوريا واطفالهن ضد ظلم النظام الحاكم، حيث قضت 6 سنوات في هذا البلد المضطرب ولم تخف تأثرها بتلك الصور والمشاهد التي عرضتها منصات التواصل الاجتماعي. أحببت طفلاً من مقاتل فرنسي لقي هو وأبوه مصرعهما في معارك الرقة، لتتزوج بمقاتل مغربي ورزقت بطفلة عمرها 3 سنوات وطفل ثان عمره نحو العام، غير أن والدهما قتل في معارك الباغوز وهي حامل منه، وقالت: «لم أدرك مصاعب توثيق وتثبيت مولود أطفالي والحصول على وثائق وجوازات سفر. كنا في حالة حرب، واليوم نعيش تحت رحمة خيمة».

وما يزيد الوضع تعقيداً غياب اتصالات معظم الدول والتي لا تملك القدرة على تقديم الخدمات أو تستطيع الوصول إلى مواطنيها في المنطقة، لغياب مكاتب قنصلية رسمية في المناطق الخاضعة لنفوذ «قوات سوريا الديمقراطية» شمال شرقي سوريا. وتبقى أمال النسوة الثلاث معلقة ويعونهن منصوبة نحو مستقبل مجهول؛ إذ يخشئن من ترحيل المقاتلين الأجانب إلى دولهم وفصلهم عن زوجاتهم وأطفالهم بعد الإفراج عنهم لتستمر إجراءات محاكمتهم قانوناً، بينما يبقى مستقبل الأطفال هو الأكثر غموضاً وتعقيداً لا سيما مع وجود 300 طفل يتيم قتل أبائهم وأمهاتهم في المعارك الدائرة بسوريا. وبينما ترفض المنظمة الأممية لحقوق الإنسان والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة استيعابهم، تتحجم إدارة مخيم الهول عن منحهم وثائق ثبوتية، وبالكاد يتم تعريفهم بـ«يتامي المخيم».

## إدارة المخيم تحجم عن منحهم وثائق... وبالكاد يتم تعريفهم بـ«يتامي المخيم»

## 7 آلاف طفل «مكتوم القيد» في مخيم الهول لرفض دول «آبائهم» استعادتهم



أطفال بمخيم الهول (الشرق الأوسط)

ترفض استقبالي، ماذا فعلت؟! كنت ملازمة المنزل طوال الوقت ولم أرتكب جريمة، لقد خدعت كحال الجميع».

وحسب لجنة الأمم المتحدة المعنية بالتحقيق في الانتهاكات المرتكبة في سوريا، وصفت الوضع في مخيم الهول بأنه «مرؤوع» ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك، وقال رئيسها ياولو بينيرو في تصريحات صحافية أخيرة: «معظم الأطفال البالغ عددهم 3500 طفل والمحتجزين هناك، لا يملكون وثائق ولادة. إنهم يخاطرون بتركيهم عديمي الجنسية، لأن دولهم تبدو غير راغبة في إعادتهم إلى الوطن، خوفاً من ارتباطهم بالانطراف». أما الفرنسية أمياي (25 سنة) فما زالت متمسكة بوهم أنها

روسي، وأضافت: «لم أعد أملك المال لأعيش هنا، ولا توجد اتصالات كي أطلبه من عائلتي المقيمة في بلدي»، ثم تساءلت باستغراب: «متى سنخرج من هنا؟ يجب إخراجنا سريعاً، حالتي تزداد سوءاً كل يوم». وترفض ألمانيا ومعظم الدول الغربية استعادة رعاياها من مواطنيها الموجودين في مخيم الهول والمحتجزين لدى «قوات سوريا الديمقراطية». وهذه الأمانية أم طفلين؛ الأول عمره 4 سنوات ونصف؛ من زوجها الألماني الذي قتل بغارة جوية من طيران التحالف، والثاني يبلغ 10 أشهر وولد في الباغوز من مقاتل روسي؛ والأخير فقد أثناء المعركة ولا تعلم عنه شيئاً. تضيف: «لهذه الدرجة أصبحت عبئاً على حكومتي حتى

وطلب منها القدوم؛ فوافقت دون تردد وسافرت بداية 2014... تقول: «لم أخرج أبداً خشية افتضاح أمري وإبلاغ السلطات الهولندية، لكن عندما أصبحت أم أدركت ماذا يعني قلب الأم. لقد أخطأت بحق أسرتي». تقول أماليا إن زوجها المغربي قتل بمعركة الرقة في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 وترك لها طفلاً لا يمتلك جنسية أو بطاقة شخصية... «أخشى أن يولد طفلي الثاني من دون وثائق أيضاً، هنا الظروف سيئة للغاية، ومصيرنا مجهول».

وقالت سيدة المانية تدعى ريبكا وتبلغ من العمر 30 عاماً، إنها قدمت إلى سوريا صيف 2015 وتزوجت بمقاتل الماني في صفوف التنظيم، ليقتل بعد عام من زواجهما، ثم تزوجت بمقاتل

القتال واستسلموا في معركة بلدة الباغوز بريف دير الزور بعد القضاء على آخر معقل جغرافي للتنظيم في مارش (أنار) الماضي وهم محتجزون خلف القضبان ومصيرهم مجهول بعد رفض حكوماتهم استعادة رعاياها رغم مطالبات الإدارة الكردية وحليفاتها أميركا بذلك.

تروي أماليا؛ الهولندية البالغة من العمر (21 سنة)، وإلى جانبها يلعب طفلها الصغير ذو الـ15 شهراً من أب مغربي، واليوم هي حامل من مقاتل سوري الجنسية محتجز لدى «قوات سوريا الديمقراطية»، أنها كانت على علاقة بمغربي يجربها 7 سنوات يعيش بالقرب من منزل عائلتها، وسافر إلى سوريا نهاية 2013 والتحق بتنظيم «داعش»

مخيم الهول (شمال شرقي سوريا)، كمال شيخو

في غرفة منعزلة بمخيم الهول الذي يبعد نحو 45 كيلومتراً شرق مدينة الحسكة، جلست 3 سيدات؛ هولندية وألمانية وفرنسية، ينتظرن سماح السلطات الإدارية لهن بزيارة المستشفى بغرض الكشف على حالة أبنائهن. كل منهن حملت طفلاً صغيراً لم يتجاوز السنة، وهم ضمن أكثر من 3500 طفل لم يتم تسجيلهم في قيود الولادة الرسمية؛ لا في سوريا ولا في دولهم الأصلية. بعد تجربة قاتمة خاضتها هؤلاء السيدات ومخيلاتهن بزواجهن من عناصر إبان في صفوف تنظيم «داعش»، وانتهى بهن المطاف في هذه البقعة الجغرافية الواقعة أقصى شرقي سوريا.

النساء الثلاث اتسحن بالسواد ولم يظهر من وجوههن سوى عيون فضولية قطعت مسافات طويلة لتحقيق حلم تبيتن فيما بعد أنه وهم، وتتساءل بغضب عن مصيرهن. وأردن الحصول على إجابات خلال حوارات مع «الشرق الأوسط». يؤوي مخيم الهول اليوم ما يزيد على 72 ألف شخص معظمهم سوريون وعراقيون؛ من بينهم 10 آلاف و732 سيدة مهاجرة برفقة طفلها، ولدى 3177 امرأة منهن 3500 طفل بمكتوم القيد تتراوح أعمارهم بين شهر واحد و6 سنوات، إضافة إلى 4055 طفلاً أجنبياً مهاجراً لا يحملون بطاقات شخصية ولا يمتلكون جوازات سفر، يتحدرون من 150 جنسية غربية وعربية. أبناء الأطفال من عناصر التنظيم ذهبوا إلى جهات القتال ولقوا مصرعهم؛ أو استمروا في



## الشرطة لجأت إلى الغاز المسيل للدموع ورشقت بالحجارة و«المولوتوف»

# متظاهرو هونغ كونغ يناشدون لندن وواشنطن دعمهم مع احتدام المواجهات



متظاهر يعيد قنبلة غاز مسيل للدموع للشرطة بمضرب تنس في هونغ كونغ أمس (إ.ب.أ)

البريطانية مطالبين لندن ببذل مزيد من الجهود لحماية سكان مستعمرتها السابقة. وأنشد مئات المتظاهرين «فليحفظ الله الملكة» في إشارة إلى الملكة إليزابيث الثانية، رافعين العلم البريطاني وأعلاماً تعود إلى حقبة الاستعمار. وكُتبت على إحدى اللافتات أن «الإعلان الصيني - البريطاني المشترك باطل». ودعا كثيرون إلى أن يتم منحهم الجنسية البريطانية أو جنسية إحدى دول الكومنولث. وفي وقت سابق هذا الأسبوع، وقع نحو 130 نائباً بريطاني على رسالة مشتركة تدعو الدولة البريطانية ودول الكومنولث إلى وضع «سياسة تامين» لاهالي هونغ كونغ، تمكّنهم من الانتقال للعيش في الخارج في حال ازدياد ذلك. وانطلقت المظاهرات في شهر يونيو (حزيران)، وأثارها خطة تمّ التخلي عنها حالياً لتسليم المولدين إلى البر الصيني. واعتبرت الصين أن المظاهرات ممولة من الخارج، وانقدت بريطانيا والولايات المتحدة على وجه الخصوص، رغم أنها لم تقدم أدلة كثيرة باستثناء تصريحات مؤيدة للحراك أدلى بها بعض المسؤولين الغربيين. وتتعامل بريطانيا بحذر مع المظاهرات، في مسعى للمحافظة على بئير كسري تجاري مهم؛ خصوصاً في ظل الضبابية التي يتسبب بها انسحابها الوشيك من الاتحاد الأوروبي. لكنها أعربت عن قلقها بشأن الاتجاه الذي تسير فيه الأمور في هونغ كونغ، وقالت إنها مضطرة إلى السهر على احترام الإعلان الصيني - البريطاني.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية في يونيو، إن «الإعلان المشترك معاهدة ملزمة قانونياً (...) وهو ملزم اليوم أيضاً بقدر ما كان ملزماً حين جرى توقيعه قبل 30 عاماً». وينشط المحتجون في المدة الأخيرة لتوعية المجتمع الدولي على ما يحصل لديهم. وحض الناشط جوشوا وونغ، أحد وجوه «حراك المظلات» والموجود حالياً في الولايات المتحدة، الرئيس الأميركي دونالد ترمب على تضمين «بند بشأن حقوق الإنسان» في أي اتفاق تجاري مع الصين. كما التقى قبل أيام وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، ما فجر توتراً أدلوماسياً حاداً بين بكين وبرلين.

الجزيرة للصين، لا تزال هونغ كونغ تحظى بحريات استثنائية غير قائمة في باقي أنحاء الصين، وذلك حتى عام 2047 وهي تحكم تحت شعار «دولة واحدة، نظامان». غير أن الناشطين يتهمون

المظاهرون عنيفة. وتشكل هذه الحركة الاحتجاجية تحدياً غير مسبق للحكومة الصينية وللحكومة المحلية في هونغ كونغ. وبموجب الإعلان الصيني - البريطاني لعام 1984، الذي أدى إلى عودة

أسوأ أزمة سياسية منذ عودتها إلى الصين عام 1997، وسط نشاطات ومظاهرات معارضة تكاد تتحول إلى شبه يومية، هدفها المطالبة بإصلاحات ديمقراطية والتخفيف من بردود فعل الشرطة التي يعتبرها

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط»

غرقت هونغ كونغ مساء أمس بأعمال عنف جديدة، بعدما لجأت الشرطة إلى قنابل الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه ضد ناشطين مناهضين لبكين كانوا يرشقون بدورهم الحجارة وقنابل المولوتوف خلال مظاهرة محظورة. وناشد المتظاهرون كلاً من لندن وواشنطن لدعم موقفهم، وحملوا أعلاماً بريطانية وأميركية.

وتحدى عشرات الآلاف من الأشخاص حظر السلطات المحلية، ونزلوا مجدداً إلى شوارع وجادات وسط المدينة. وفي مشهد أصبح مالوفاً جداً خلال 3 أشهر من الاحتجاجات، سرعان ما خرجت الأمور عن السيطرة ووقعت أعمال عنف بين عناصر الشرطة ومجموعات راديكالية صغيرة، كان أفرادها يحاولون مهاجمة المبنى الذي يضم مقر الحكومة، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وألقى رجال الشرطة عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، ولجأوا إلى خراطيم المياه التي كانت تحوي سائلاً ذا لون أزرق، فيما رمى المتظاهرون الحجارة

## ارتفاع طالبي اللجوء الأتراك إلى سويسرا بـ130%

# تركيا لتشغيل «إس 400» في أبريل بعد تسلمها الدفعة الثانية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

اعتراض (آب) الماضي؛ حيث تقدم معرض «ماكس» الروسي للصناعات الدفاعية. على صعيد منفصل، كشفت تقارير إعلامية عن ازدياد في عدد طالبي اللجوء الأتراك في سويسرا، هرباً من حملة القمع التي يشنها نظام الرئيس رجب طيب أردوغان ضد المعارضين. وقالت صحيفة «نيوزويشر» السويسرية أمس: «لقد سجلت سويسرا زيادة كبيرة في عدد طالبي اللجوء الأتراك». لافتة إلى أن عدد الذين طلبوا اللجوء هرباً من القمع في تركيا ارتفع بنسبة 130 في المائة خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وأضافت: «ارتكبت إدارة الرئيس التركي مجموعة كبيرة من انتهاكات حقوق الإنسان منذ يوليو (تموز) 2016، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة»، موضحة أن «تلك التطورات في تركيا كان لها أثر كبير على عدد طالبي اللجوء في سويسرا».

وأشارت الصحافية إلى أنه بعد فرض حالة الطوارئ في تركيا، عمل أردوغان على تعطيل دولة القانون، وطرده عشرات الآلاف من موظفي الحكومة من وظائفهم، ووضع الآلاف من معارضيه في السجن «بشكل تعسفي».

ونقلت الصحيفة عن بيير آلت التشنجر، المتحدث باسم وزارة الخارجية السويسرية، قوله إن «الوضع في تركيا لم يتحسن بعد»، مضيفاً أن بلاده لا تزال قلقة من أوضاع حقوق الإنسان هناك.

ولم تذكر الصحيفة في تقريرها الإحصاءات شاملة عن طالبي اللجوء الأتراك، وأكدت بنسبة الزيادة في أعدادهم. وتشن السلطات التركية بشكل منظم حملات اعتقال طالت الآلاف منذ المحاولة الانقلابية الفاشلة في 2016، «بعد» حركة «الخدمة» التابعة لفتح الله غولن.

## فرص تحقيق اختراق ضئيلة في محادثات لوكسمبورغ اليوم

# جونسون يتمسك برفض تأجيل «بريكست» ويتحدث عن «تقدم هائل» في المفاوضات

حدود أيرلندا الشمالية». وأضاف أن «هناك تقدماً هائلاً يتم إحرازه». لكن الحكومة البريطانية قللت من احتمال تحقيق أي اختراق مهم في محادثات اليوم. وكرر جونسون أنه لن يوافق على تأجيل «بريكست»، «تحت أي ظرف».

وتحدث 21 نائباً محافظاً، جونسون، ودعموا تشريعاً يمنع «بريكست» من دون اتفاق، فاقالهم من الحزب الحاكم. وكان النائب جيماء بينهم، ليصبح اليوم 18 عدد النواب الليبراليين الديمقراطيين في مجلس العموم الذي يضم 650 مقعداً. وقال جيماء، السبت، إن «بوريس جونسون ترك النواب المعتدلين في الحزب المحافظ أمام خيار صعب، إما الموافقة على «بريكست» من دون اتفاق، أو مغادرة الحزب السياسي». وبعده هذا الانشقاق السادس عن حزب جونسون للاتحاق بصنف «الحزب الليبرالي الديمقراطي»، هذا العام، ويأتي بعد أيام من تحرك مشابه قام به النائب المحافظ فيليب لي.

من جهته، هاجم رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كاميرون، الزعيم البريطاني



جونسون لدى زيارته مدينة دونكاستر شمال إنجلترا الجمعة (أ.ب.ب)

إبقاء لندن مرتبطة بقواعد الاتحاد الأوروبي التجارية بعد فترة طويلة من إتمام «بريكست»، وقال جونسون: «عندما تسلمت قادة الاتحاد الأوروبي بصُزور على أنهم لن يقدموا أي تنازلات جديدة. وتشكل خطة ما يعرف بـ«شبكة الأمان» المسألة الخلافية الكبرى بين الطرفين، وتهدف إلى إبقاء الحدود مفتوحة بين بريطانيا وأيرلندا، ما من شأنه

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في مقابلة نشرت أمس، أن هناك «تقدماً هائلاً» جارٍ إحرازه للتوصل إلى اتفاق بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال جونسون، في المقابلة التي نشرتها صحيفة «ميل أون صندي»، إنه «سيكون هناك الكثير من العمل حتى 17 أكتوبر (تشرين الأول)»، في إشارة إلى موعد آخر قمة للاتحاد الأوروبي قبل تنفيذ «بريكست» المقرر في 31 أكتوبر. وأضاف: «لكنني ذاهب إلى هذه القمة، وساحصل على اتفاق وأنا متفائل جداً».

مؤكداً في الوقت نفسه أنه «في حال لم نتوصل إلى اتفاق، فسنخرج في 31 أكتوبر». وتأتي تصريحات جونسون قبل محادثات مقررّة اليوم في لوكسمبورغ مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، ومفاوض الاتحاد الأوروبي المكلف بـ«بريكست» ميشال بارنييه، الذي عثر قبل أيام عن تشاؤمه من فرص التوصل إلى اتفاق قبل موعد الخروج. وأكد جونسون خلال المقابلة: «سنخرج

## ترمب دافع عن القاضي ودعا إلى ملاحقة متهميه

# الاتهامات تلاحق كافانو بعد سنة من التحاقه بالحكمة العليا الأميركية

عندما كان في الـ17 من عمره، وهي في الـ15. وأدلى كافانو بشهادته من بعدها، مؤكداً أنه بريء وضحية حملة لتشويه سمعته بقودها اليسار المتطرف. في حينها، اتهمت ديورا راميريز، طالبة السابقة في بال، كافانو بتصرف غير لائق خلال سهرة في حادثة مختلفة من تلك التي كشفت أمس. وكان مجلس الشيوخ الأمريكي «إف بي أي» يفتتح تحقيق متعمق، ويعد تحقيقات الحياة في المحكمة العليا المكلفة بالبحث في الخلافات المتعلقة بمواضيع رئيسية في المجتمع،

## ترمب دافع عن القاضي ودعا إلى ملاحقة متهميه

# الاتهامات تلاحق كافانو بعد سنة من التحاقه بالحكمة العليا الأميركية

بتهمة التشهير، أو أنه سيتعين على وزارة العدل مساعدته»، مندداً بـ«أكاذيب غير مقبولة». ولطالما دعم ترمب كافانو دون تحفظ، رغم الاتهامات الخطيرة التي ظهرت خلال عملية تخبئة في منصبه في مجلس الشيوخ في سبتمبر (أيلول) 2018. وكانت زميلة سابقة له من المدرسة، كريستين بلازي فور، اتهمته بمحاولة اغتياله في 1982. وخلال جلسة تمت متابعتها باهتمام في مجلس الشيوخ، أكدت أنها وثيقة (100 في المائة) من أنها تعرضت لاعتداء جنسي من قبل كافانو

## ترمب دافع عن القاضي ودعا إلى ملاحقة متهميه

# الاتهامات تلاحق كافانو بعد سنة من التحاقه بالحكمة العليا الأميركية

مجلس الشيوخ قبل سنة، في الوقت الذي وجهت اتهامات أخرى إلى كافانو. وذكرت الصحيفة أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي أي) المكلف بالتحقيق حول الشخصية التي اختارها دونالد ترمب للانضمام إلى المحكمة العليا الأميركية، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر أمس، أن كافانو قام بتصرف غير لائق تجاه زميلته، عندما كان طالباً في جامعة يال في الثمانينات. وكشفت الصحيفة اسم شاهد على ما حصل، نقل الحادثة إلى الشرطة الفيدرالية وأعضاء في

محيط كاشيتيكا: «إننا نساعد زملاءنا (الألبان) بالمعدات التقنية أولاً»، خصوصاً استخدام الكاميرات الحرارية. «كما نساعدهم بالدوريات»، أما زميله التشيكي بافل دوليزال، فيشير خلف شاشته إلى سمات تظهر لمجموعة من المهاجرين التقطتهم الكاميرات. ويقول: «إذا اكتشفنا مهاجرين، نبلغ زملاءنا الألبان الذين يستعدون دورية»، وينظر الجمع يضور دورية النائية، حتى في حال وجود دورية من «فرونكس» مكونة من نمساويين وتشيكين وألمان.

في التعامل مع هذه الأعداد المتدفقة، خصوصاً أنها تشارك واليونان بحدود بطول 350 كلم تصنف بطبيعتها الجبلية ومن الصعب السيطرة عليها. يشهد حكمت خوجة (55 عاماً)، المقيم في قرية ترستينك الألبانية المجاورة للحدود، حيث بات يكثر في الغالب النشاط الليلي بشكل مفاجئ، أن «أعداد المهاجرين ارتفعت بشكل ملحوظ في الأسابيع الأخيرة». وفي أحد الصباحات، أوقفت الشرطة نحو 20 امرأة وطفلاً بعدما أمضوا الليل حول النار بحثاً عن

في مركز الشرطة في كاشيتيكا، حيث سيشرحون في تقديم طلبات لجوء. ليس بهدف البقاء في البانيا، وإنما لكسب وقت قبل التوجه مجدداً إلى الشمال. وتشرح نائبة مدير الشرطة الألبانية عابدة هاجناج أن «طرق البلقان نشطت من جديد» منذ عدة أشهر. وتقول: «يبدو جلياً» في البانيا أن «ثمة تصاعداً مقارنة بالسنوات الأخيرة، بسبب إغلاق طريق البلقان الشمالية التي كانت تمرّ بجمهورية شمال مقدونيا وصربيا والجر». وتواجه البانيا صعوبات

نحو مونتينيغرو، وفي بعض الأحيان نحو البوسنة والهرسك، في مساعدهم للوصول إلى الاتحاد الأوروبي. التقى صلاح، ذو الـ20 عاماً والباحث عن «حياة أفضل وعن الأمان»، برفاقته في هذه الغامرة في تركيا أو في جزيرة ليسبوس اليونانية، حيث أدخلوا إلى مخيم موريا كثير الأزدحام. بعدما حاولوا العمل في الزراعة في جزيرة كريت اليونانية، استأنفوا طريقهم مجدداً. وبعد 15 كيلومتراً قطعوها ليلاً في الجبال، توقفوا في بونكاريه بالبانيا، ثم

كاشيتيكا (ألبانيا) «الشرق الأوسط»

يحاول هدايا صلاح ورفاقه العودة إلى الورا، نحو اليونان، بعدما أغتشت أبحارهم الأضواء الأمامية لسيارات الشرطة الألبانية ذات الدفع الرباعي. أخفقت محاولتهم للعبور، ولكن هدايا متمسكاً بالمحاولة مجدداً، يبعث هدايا ونحو 10 شبان مصريين يرافقونه بين المهاجرين الذين يحاولون الانطلاق من اليونان نحو البانيا ومونتينيغرو، بغية الوصول إلى «أي مكان في الغرب»، وزادت



## مدین یصل من السودان... وليبيا سلمت عشاوي... والتحقيق مع خلية الكويت مصر تتوسع في تسلم المطلوبين أمنياً من دول الجوار

يظل رهناً بمدى قوة العلاقات الثنائية والدبلوماسية. ويبرز اسم المطلوب الهارب إلى السودان، مدير إبراهيم محمد حسين، ضمن أحدث من طلائع عمليات ضبط المداين خارج البلاد، وتترقب مصر وصوله، إذ صدر بحقه حكم شديد في جرائم قتل وإعمال عنف ضد ضباط الشرطة. وبحسب ما أفادت به وسائل إعلام محلية سودانية، في وقت سابق، فإن وزير الخارجية المصري سامح شكري سلم نظيرته السودانية أسماء عبد الله، ملفاً بشأن أسماء المطلوبين أمنياً للقاهرة والمتواجدين في السودان.

وتفيد الصحيفة الجنائية لمدين بأنه عوقب بالسجن المشد لمدة 15 عاماً في عام 2013، مع 16 آخرين في القضية المعروفة بقضية «عنف الشريعة»، التي تتعلق بقتل ضباط وأفراد شرطة، والتحريض ضد نظام الحكم في البلاد. ويعتبر اللواء محمد نور الدين، المساعد الأسبق لوزير الخارجية المصري، أن «التوسع في عمليات تسلم المطلوبين من دول أخرى، يعكس حالة العلاقات الثنائية المتنامية بين القاهرة وجاراتها، وكذلك تبسّر إلى نجاح التنسيق الدبلوماسي والأمني في مصر».

ويقول نور الدين لـ«الشرق الأوسط»، إنه «رغم وجود اتفاقيات عربية مع دولة قطر مثلاً لتسليم المطلوبين، فإنها تتقاعس بسبب سياساتها الداخلية وارتباطها بتنظيمات ينتمي إليها المطلوبون عن تسليمهم»، ويخلص إلى «أن استقرار الأوضاع الداخلية المصرية، وإزهاق العلاقات الثنائية مع دول الجوار سيساهمان في معاينة الهاربين المداين بأحكام قضائية».

وفي مايو (أيار) الماضي، سادت حالة من الاحتفاء بأوساط رسمية وشعبية في مصر، بعد تسلمها المطلوب البارز والمتهم بتدبير وتنفيذ عمليات إرهابية كبرى، هشام عشاوي، وكان ذلك بعد أشهر من القبض عليه في مدينة درنة الليبية بواسطة قوات «الجيش الوطني» الليبي. وجاء إعلان تسلم القاهرة رئيس جهاز المخابرات المصرية، الوزير عباس كامل، إلى ليبيا، التقى خلالها المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، وعشاوي (41 عاماً) كان يعمل ضابطاً سابقاً بقوات الصاعقة في القوات المسلحة، وتم فصله من الخدمة عام 2011، ومطلوب

في قضايا عدة، أهمها اغتيال النائب العام المصري هشام بركات (2015)، ومحاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق محمد إبراهيم (2013). ويعتبر الخبر الأمني المصري اللواء محمد نور الدين، أن «تكرار الإعلان عن ضبط المطلوبين، يخلق حالة من الردع والزجر للعناصر التي تخطط لتنفيذ عمليات والهرب بعدها، خصوصاً في ظل ترامي الحدود المصرية، التي تبلغ في حالة السودان مثلاً 980 كيلومتراً، ومع ليبيا بنحو 1180 كيلومتراً، الأمر الذي تصعب معه عمليات التأمين الكاملة، ويمكن البعض من النفاذ عبرها،

لكن الرسالة المصرية الأخيرة تقول إن أجهزة الأمن قادرة على ضبطهم في أي موقع». وفي يوليو (تموز) الماضي سلمت الكويت 15 شخصاً من أفراد «خلية الإرهاب» من دول جوار مباشر أو أخرى ترتبط معها بعلاقات جيدة، فمن هشام عشاوي الذي سلمته ليبيا، فممن باتت تعرف به «خلية الكويت»، ووصولاً إلى مدين حسين الذي ينتظر وصوله إلى السودان. وترتبط مصر وغالبية الدول العربية باتفاقيات لتسليم وتسلم المطلوبين، غير أن تفعيلها

القاهرة: محمد نبيل حلمي

في غضون خمسة أشهر تقريباً، توسعت مصر في عمليات تسلم المطلوبين أمنياً في قضايا ذات صلة بـ«الإرهاب»، من دول جوار مباشر أو أخرى ترتبط معها بعلاقات جيدة، فمن هشام عشاوي الذي سلمته ليبيا، فممن باتت تعرف به «خلية الكويت»، ووصولاً إلى مدين حسين الذي ينتظر وصوله إلى السودان. وترتبط مصر وغالبية الدول العربية باتفاقيات لتسليم وتسلم المطلوبين، غير أن تفعيلها

## خطة جديدة وضعتها دول «إيكواس» للوقوف في وجه تمدد «القاعدة» و«داعش» مليار دولار لمحاربة الإرهاب في غرب أفريقيا

نواكشوط: الشيخ محمد

وضع قادة دول وحكومات المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، التي تضم 15 دولة، خطة جديدة لمحاربة الإرهاب المسلحة المرتبطة بتنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وهي الخطة التي استكفلت خزائن هذه الدول مليار دولار أميركي على مدى خمس سنوات. جاء ذلك، في ختام قمة استثنائية عقدها قادة دول «إيكواس» في مدينة واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو، أول من أمس (السبت)، خصصت لمناقشة سبل محاربة الإرهاب باليات جديدة وفعالة، وهو النقاش الذي وسعته المجموعة ليشمل موريتانيا وتشاد والكاميرون، كما حضرته المملكة العربية السعودية والغرب والإمارات كشركاء لهذه الدول في محاربتها للإرهاب.



قادة دول وحكومات المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) قبل اختتام اجتماعاتهم في بوركينا فاسو أول من أمس (أ.ف.ب)

النيجيرية أوجا، وذلك من أجل اعتمادها بشكل نهائي لبيدا بشكل فوري تنفيذها على مدى خمس سنوات (2020 - 2024)، وهي الخطة التي ستمول بـ1.5 مليار دولار ستوفر بالاعتماد على مساهمات من دول مجموعة «إيكواس». وأوضح قادة دول غرب أفريقيا أن التحويلات ستوجه بشكل أساسي إلى دعم وتطوير الجيوش المحلية للدول الأعضاء، ولكن أيضاً ستدعم القوة العسكرية المشتركة لدول الساحل، وهي قوة عسكرية شكلتها من موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو (عام 2017) من أجل محاربة

الإرهاب، ولكن هذه القوة المشتركة ما تزال تعاني من مشاكل حقيقية في التمويل والتدريب والتجهيز. الخطة الجديدة التي أعلن عنها في قمة واغادوغو، تضمنت بالإضافة إلى تطوير الجيوش والإنفاق العسكري، العمل على استهداف خطوط تهريب المخدرات والبشر والأسلحة، وذلك باعتبارها واحدة من مصادر التمويل المهمة التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية النشطة في منطقة الساحل الأفريقي وحوض بحيرة تشاد. تضمنت الخطة محوراً لتوصياً على شكل برنامج عاجل لصالح المناطق

الهشة «لأنه على المدين المتوسط والبعيد، فإن الحل الحقيقي والنهائي سيكون اقتصادياً واجتماعياً، وليس عسكرياً»، على حد تعبير رئيس النيجر محمد يوسف، ورئيس الدورة لجموعه «إيكواس». وبخصوص جمع مساهمات الدول الأعضاء وتحديدها، فقد أعلن رثوش مارك كايوري، رئيس بوركينا فاسو التي احتضنت القمة: «لقد تم تكليف رئيس اللجنة التنفيذية للمجموعة بمهمة تحديد مساهمات الدول، وهناك تصور واضح والية محددة لذلك، ونحن نعتقد أن جمع هذا المبلغ على مدى خمس سنوات ليس أمراً صعباً»، ومن

المنتظر أن يجري رئيس اللجنة التنفيذية للمجموعة لقاءات مع كل دولة على حده لتحديد المساهمات. ومن المتوقع أن تتفاوت مساهمات الدول، حسب قوتها الاقتصادية ومدى تهديدها بخاطر الإرهاب، إذ يتوقع أن تكون المساهمة الأكبر من طرف نيجيريا بصفتها الاقتصاد الأكبر في غرب أفريقيا، كما أنها واحدة من الدول الأكثر تضرراً من الإرهاب، بسبب الهجمات التي تشنها جماعة «بوكو حرام»، المرتبطة بتنظيم داعش.

توجه رسائل قوية لهجة إلى المجموعة الدولية التي تتهمها بالتقاعس في دعم حربيها على الإرهاب، وقال رئيس النيجر: «المجموعة الدولية لا يمكنها أن تدير ظهرها لمنطقة الساحل، لأنها هي من تتحمل مسؤولية الأزمة التي تعيشها ليبيا، والتي ندفع نحن ثمن تداعياتها». وطلبت دول «إيكواس» في بيانها الختامي من المجموعة الدولية أن تتف مع خطتها لمحاربة الإرهاب وأن تدعمها، وخاصة فيما يتعلق بجانبها الترميمي، وطلبت من مجلس الأمن الدولي بالأمم المتحدة أن يحول البعثة الأممية لحفظ السلام في مالي إلى «قوة هجومية» قادرة على إلحاق الضرر بالجماعات الإرهابية. وتتصاعد الهجمات الإرهابية بشكل لافت في منطقة الساحل الأفريقي، ذلك ما أكدته رئيس اللجنة التنفيذية لجموعه «إيكواس» خلال القمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»، أعلنت وزارة الداخلية في مصر، أمس، مقتل مجموعة من «العناصر الإرهابية» لم تحدد عددهم - في «تبادل لإطلاق النار مع قوات الشرطة بمنطقة جبلانة بشمال سيناء»، وقالت إنهم كانوا «يخططون لتنفيذ عمليات أمنية تجاه قوات الجيش والشرطة». وأضافت أن «شخصاً آخر تم رصد وجود تلك العناصر الإرهابية داخل إحدى السيارات، وذلك أثناء استعدادها لتنفيذ إحدى العمليات، إلا أنه فور شعورها بإحكام الحصار عليها، قامت بإطلاق النار بكثافة تجاه القوات فتم التعامل معها، ما أسفر عن مقتلها جميعاً». بحسب بيان وزارة الداخلية المصرية، وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ عام ونصف العام تقريباً لتطهير المنطقة من عناصر متطرفة تابعة في أغلبها لتنظيم «ولاية سيناء» (انصار بيت المقدس سابقاً) الموالي لـ«داعش»، وتعرف العملية باسم «المجاهبة الشاملة (سيناء 2018)». وأشارت «الداخلية» إلى أنه أثناء محاولة ضبط «المجموعة الإرهابية» أصيب أحد الضباط المشاركين بالأمورية بطلق نار في عدة شظايا بالساعد الأيمن. وفي عملية أخرى، قالت الداخلية إنها توصلت إلى «معلومات بشأن وجود أحد العناصر الإرهابية في نطاق قريب من موضع ضبط المجموعة الأولى، ويدعى أحمد عادل محمد سعيد (أبو حمزة)، حيث تم حصاره بمكان احتجائه، والذي قام باعتداء بإطلاق الأعمرة النارية تجاه القوات حال اقتربها منه؛ ما أسفر عن مقتله وإصابة ضابطين وأحد أفراد الشرطة».

القاهرة: «الشرق الأوسط»، أعلنت وزارة الداخلية في مصر، أمس، مقتل مجموعة من «العناصر الإرهابية» لم تحدد عددهم - في «تبادل لإطلاق النار مع قوات الشرطة بمنطقة جبلانة بشمال سيناء»، وقالت إنهم كانوا «يخططون لتنفيذ عمليات أمنية تجاه قوات الجيش والشرطة». وأضافت أن «شخصاً آخر تم رصد وجود تلك العناصر الإرهابية داخل إحدى السيارات، وذلك أثناء استعدادها لتنفيذ إحدى العمليات، إلا أنه فور شعورها بإحكام الحصار عليها، قامت بإطلاق النار بكثافة تجاه القوات فتم التعامل معها، ما أسفر عن مقتلها جميعاً». بحسب بيان وزارة الداخلية المصرية، وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ عام ونصف العام تقريباً لتطهير المنطقة من عناصر متطرفة تابعة في أغلبها لتنظيم «ولاية سيناء» (انصار بيت المقدس سابقاً) الموالي لـ«داعش»، وتعرف العملية باسم «المجاهبة الشاملة (سيناء 2018)». وأشارت «الداخلية» إلى أنه أثناء محاولة ضبط «المجموعة الإرهابية» أصيب أحد الضباط المشاركين بالأمورية بطلق نار في عدة شظايا بالساعد الأيمن. وفي عملية أخرى، قالت الداخلية إنها توصلت إلى «معلومات بشأن وجود أحد العناصر الإرهابية في نطاق قريب من موضع ضبط المجموعة الأولى، ويدعى أحمد عادل محمد سعيد (أبو حمزة)، حيث تم حصاره بمكان احتجائه، والذي قام باعتداء بإطلاق الأعمرة النارية تجاه القوات حال اقتربها منه؛ ما أسفر عن مقتله وإصابة ضابطين وأحد أفراد الشرطة».

القاهرة: «الشرق الأوسط»، أعلنت وزارة الداخلية في مصر، أمس، مقتل مجموعة من «العناصر الإرهابية» لم تحدد عددهم - في «تبادل لإطلاق النار مع قوات الشرطة بمنطقة جبلانة بشمال سيناء»، وقالت إنهم كانوا «يخططون لتنفيذ عمليات أمنية تجاه قوات الجيش والشرطة». وأضافت أن «شخصاً آخر تم رصد وجود تلك العناصر الإرهابية داخل إحدى السيارات، وذلك أثناء استعدادها لتنفيذ إحدى العمليات، إلا أنه فور شعورها بإحكام الحصار عليها، قامت بإطلاق النار بكثافة تجاه القوات فتم التعامل معها، ما أسفر عن مقتلها جميعاً». بحسب بيان وزارة الداخلية المصرية، وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ عام ونصف العام تقريباً لتطهير المنطقة من عناصر متطرفة تابعة في أغلبها لتنظيم «ولاية سيناء» (انصار بيت المقدس سابقاً) الموالي لـ«داعش»، وتعرف العملية باسم «المجاهبة الشاملة (سيناء 2018)». وأشارت «الداخلية» إلى أنه أثناء محاولة ضبط «المجموعة الإرهابية» أصيب أحد الضباط المشاركين بالأمورية بطلق نار في عدة شظايا بالساعد الأيمن. وفي عملية أخرى، قالت الداخلية إنها توصلت إلى «معلومات بشأن وجود أحد العناصر الإرهابية في نطاق قريب من موضع ضبط المجموعة الأولى، ويدعى أحمد عادل محمد سعيد (أبو حمزة)، حيث تم حصاره بمكان احتجائه، والذي قام باعتداء بإطلاق الأعمرة النارية تجاه القوات حال اقتربها منه؛ ما أسفر عن مقتله وإصابة ضابطين وأحد أفراد الشرطة».

## بيانات متضاربة بين الحكومة الأفغانية والمتمردين القوات الأميركية تكشف غاراتها على معقل «طالبان»

## تونس: قتل «إرهابي» مباح لـ«القاعدة»

تونس: المنجي السعيداني

أطاحت أجهزة الأمن التونسي المختصة في مكافحة الإرهاب بعنصر إرهابي ينتمي إلى «كتيبة عقبة بن نافع» (الإرهابية) الم تابعة لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب»، وأشارت مصادر أمنية إلى أن المتهم يبلغ من العمر نحو 30 سنة، وأنه من سكان منطقة المنستير (وسط شرقي تونس)، وهو متهم بتجديد الإرهاب، وتبني الفكر التكفيري والتحريض على الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية. وكشفت التحريات الأمنية الأولية أنه قام بتزليل مطبات ومعلومات عن «كتيبة عقبة بن نافع» (الإرهابية)، ضمن حساباته الخاص، وكان يتواصل مع عناصر منطرفة ممن التحقوا بالتنظيمات الإرهابية خارج تونس. وأكد المتهم أنه ينتمي الفكر المتطرف ضمن «فرع مؤسسة أفريقيا» الإرهابية التابعة لـ«كتيبة عقبة بن نافع» في مدينة المنستير، وأنه خطط أكثر من مرة للالتحاق بالتنظيمات المتخصصة في الجبال الغربية للبلاد. يذكر أن «كتيبة عقبة بن نافع» (الإرهابية) تشكلت في تونس منذ سنة 2012، وهي مرتبطة بتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب»، ونشطت معظم عناصرها في «تنظيم انصار الشريعة» المنصف إرهابياً من قبل السلطات التونسية والولايات المتحدة الأميركية. وتتهم هذه «الكتيبة» بالوقوف وراء مجموعة من العمليات الإرهابية، من بينها الهجوم سنة 2013 على عناصر من الجيش التونسي وقتل 15 جندياً، والهجوم الإرهابي سنة 2015 على متحف باردو غرب العاصمة التونسية، ما خلف مقتل 21 سائحاً وعناصر من الأمن والجيش بهدف إعاقة ملاحقتها لتلك التنظيمات الإرهابية، وقد خلفت تلك الأفعال عدداً كبيراً من الإصابات. وفي تونس ما زالت عدة خلايا ناشئة تنشط في الخفاء، ولم يقع الكشف عنها، خصوصاً أن عناصرها غير مدرجة بسجلات أجهزة الأمن، وغالباً ما يقع الإبلاغ عنهم من خلال عمليات متابعة لانشطتهم الإرهابية. ويقدر خبراء تونسيون عدد هذه الخلايا الإرهابية النائمة بما بين 300 و400 خلية إرهابية، وهي منتشرة في عدد من الأحياء الشعبية الفقيرة المحيطة بكبرى المدن التونسية، وأكدت تقارير أمنية محلية أن الكثير من المنتمين لتلك الخلايا يقدمون مساعدات مالية ولوجيستية متنوعة للعناصر الإرهابية المتخصصة في الجبال الواقعة غرب تونس.

يذكر أن «طالبان» تؤمن أنه لا حل للصراع في أفغانستان إلا عبر طاولة المفاوضات». وأرب كبير مفاوضي «طالبان» عن أمه بان براجس الرئيس الأميركي ترمب موقفه ويعود الوفد الأميركي للمفاوضات مع «طالبان» في الدوحة. في غضون ذلك، استأنف «الصلب الأحمر» عملياته بشكل كامل في أفغانستان بعد رفع حظر من قبل حركة «طالبان» الأفغانية، أمس. وأعلنت الحركة الأصولية في بيان لها أن حركة «طالبان» أعادت الضمانات الأمنية السابقة لـ«اللجنة الدولية للصلب الأحمر» في أفغانستان، مصدره الأوامر لمقاتليها بتوفير «الأمن للعمل ومعدات اللجنة»، وكان «الصلب الأحمر» قد أوقف معظم أنشطته في البلاد التي ترمزها الحرب، بعد سحب حركة «طالبان» لضمائنها الأمنية في أبريل (نيسان) من عام 2019. وقالت رؤساء موسوي، المتحدث باسم «الصلب الأحمر» في أفغانستان، إنه تم استئناف العمليات في جميع أنحاء البلاد بعد نشر البيان. وقالت إن العمليات تشمل نقل والتعامل مع الجثث التي فتكت في ساحة المعركة، وترتيب زيارات عائلية للمسجناء بين طرفي النزاع، وتوفير الخدمات الصحية. وتلقى نحو 140 شخص العلاج في أحد مراكز إعادة التأهيل السبعة التابعة لـ«الصلب الأحمر» في أفغانستان خلال العام الماضي، وفقاً للمنظمة.

يذكر أن «طالبان» تؤمن أنه لا حل للصراع في أفغانستان إلا عبر طاولة المفاوضات». وأرب كبير مفاوضي «طالبان» عن أمه بان براجس الرئيس الأميركي ترمب موقفه ويعود الوفد الأميركي للمفاوضات مع «طالبان» في الدوحة. في غضون ذلك، استأنف «الصلب الأحمر» عملياته بشكل كامل في أفغانستان بعد رفع حظر من قبل حركة «طالبان» الأفغانية، أمس. وأعلنت الحركة الأصولية في بيان لها أن حركة «طالبان» أعادت الضمانات الأمنية السابقة لـ«اللجنة الدولية للصلب الأحمر» في أفغانستان، مصدره الأوامر لمقاتليها بتوفير «الأمن للعمل ومعدات اللجنة»، وكان «الصلب الأحمر» قد أوقف معظم أنشطته في البلاد التي ترمزها الحرب، بعد سحب حركة «طالبان» لضمائنها الأمنية في أبريل (نيسان) من عام 2019. وقالت رؤساء موسوي، المتحدث باسم «الصلب الأحمر» في أفغانستان، إنه تم استئناف العمليات في جميع أنحاء البلاد بعد نشر البيان. وقالت إن العمليات تشمل نقل والتعامل مع الجثث التي فتكت في ساحة المعركة، وترتيب زيارات عائلية للمسجناء بين طرفي النزاع، وتوفير الخدمات الصحية. وتلقى نحو 140 شخص العلاج في أحد مراكز إعادة التأهيل السبعة التابعة لـ«الصلب الأحمر» في أفغانستان خلال العام الماضي، وفقاً للمنظمة.



قوات الأمن الأفغانية تتفقد موقع الهجوم الانتحاري الذي استهدف بوابة مركز تدريب القوات الخاصة في ضواحي كابل (إ.ب.أ)

يذكر أن «طالبان» تؤمن أنه لا حل للصراع في أفغانستان إلا عبر طاولة المفاوضات». وأرب كبير مفاوضي «طالبان» عن أمه بان براجس الرئيس الأميركي ترمب موقفه ويعود الوفد الأميركي للمفاوضات مع «طالبان» في الدوحة. في غضون ذلك، استأنف «الصلب الأحمر» عملياته بشكل كامل في أفغانستان بعد رفع حظر من قبل حركة «طالبان» الأفغانية، أمس. وأعلنت الحركة الأصولية في بيان لها أن حركة «طالبان» أعادت الضمانات الأمنية السابقة لـ«اللجنة الدولية للصلب الأحمر» في أفغانستان، مصدره الأوامر لمقاتليها بتوفير «الأمن للعمل ومعدات اللجنة»، وكان «الصلب الأحمر» قد أوقف معظم أنشطته في البلاد التي ترمزها الحرب، بعد سحب حركة «طالبان» لضمائنها الأمنية في أبريل (نيسان) من عام 2019. وقالت رؤساء موسوي، المتحدث باسم «الصلب الأحمر» في أفغانستان، إنه تم استئناف العمليات في جميع أنحاء البلاد بعد نشر البيان. وقالت إن العمليات تشمل نقل والتعامل مع الجثث التي فتكت في ساحة المعركة، وترتيب زيارات عائلية للمسجناء بين طرفي النزاع، وتوفير الخدمات الصحية. وتلقى نحو 140 شخص العلاج في أحد مراكز إعادة التأهيل السبعة التابعة لـ«الصلب الأحمر» في أفغانستان خلال العام الماضي، وفقاً للمنظمة.

يذكر أن «طالبان» تؤمن أنه لا حل للصراع في أفغانستان إلا عبر طاولة المفاوضات». وأرب كبير مفاوضي «طالبان» عن أمه بان براجس الرئيس الأميركي ترمب موقفه ويعود الوفد الأميركي للمفاوضات مع «طالبان» في الدوحة. في غضون ذلك، استأنف «الصلب الأحمر» عملياته بشكل كامل في أفغانستان بعد رفع حظر من قبل حركة «طالبان» الأفغانية، أمس. وأعلنت الحركة الأصولية في بيان لها أن حركة «طالبان» أعادت الضمانات الأمنية السابقة لـ«اللجنة الدولية للصلب الأحمر» في أفغانستان، مصدره الأوامر لمقاتليها بتوفير «الأمن للعمل ومعدات اللجنة»، وكان «الصلب الأحمر» قد أوقف معظم أنشطته في البلاد التي ترمزها الحرب، بعد سحب حركة «طالبان» لضمائنها الأمنية في أبريل (نيسان) من عام 2019. وقالت رؤساء موسوي، المتحدث باسم «الصلب الأحمر» في أفغانستان، إنه تم استئناف العمليات في جميع أنحاء البلاد بعد نشر البيان. وقالت إن العمليات تشمل نقل والتعامل مع الجثث التي فتكت في ساحة المعركة، وترتيب زيارات عائلية للمسجناء بين طرفي النزاع، وتوفير الخدمات الصحية. وتلقى نحو 140 شخص العلاج في أحد مراكز إعادة التأهيل السبعة التابعة لـ«الصلب الأحمر» في أفغانستان خلال العام الماضي، وفقاً للمنظمة.



## أمن الطاقة العالي في خطر

النفطية وأيضاً سعر «عادل» للنفط، لكن من دون أن يساهموا في ذلك أبداً، أي معادلة مختلفة مثل هذه التي يريدونها؟! من يدري فقد يستبطلون يوماً إذا ما بلغت أسعار برميل النفط أرقاماً ثلاثية، عندها فقط سيعرفون جيداً أن السعودية لم تكن وحدها من يتعرض للهجوم، وإنما الاقتصاد العالمي الذي سيواجه كارثة قادمة، وهو ما أكدت عليه صحيفة «وول ستريت» الأميركية بأن «أي تعطيلات تطال قطاع النفط في السعودية، هو أمر من شأنه أن يتسبب في آثار سلبية على الاقتصاد العالمي، في ظل كون المملكة تقوم بتصدير نفط خام أكثر من أي دولة أخرى».

عندما قالت الرياض إنها ستقوم بتعويض «جزء» من الكميات التي توقفت جراء الهجوم على معملتي النفط لعملائها من خلال الخزونات، فإنها بهذه الخطوة تسعى قدر الإمكان للقيام بدورها كدولة تساهم في الاستقرار العالمي، لكن الأكد أن هذا الدور لن يستمر إلى ما لا نهاية، فقرار هذه الهجمات لا بد أنه سيؤثر على الخزونات النفطية السعودية، خاصة ستكون السعودية قد حذرت كارثة اقتصادية، ولعل إيران لم تترك حلاً سلمياً لتفادي هذه الكارثة سوى السيناريو الذي اقترحه السيناتور الجمهوري، ليندسي غراهام، عندما دعا إلى توجيه ضربة أميركية حاسمة ضد الأهداف الإيرانية رداً على الهجوم، فهل حان الوقت؟!  
**سلمان الدوسري**

النفطية، وتسببت في تعطيل اقتصادها، وانخفاض تصديرها إلى أقل من 200 ألف برميل، بعد أن كانت تصدر مليوني برميل قبل عام فقط، لذلك كان تحذير الرئيس الأميركي ليس على المملكة فحسب، وإنما على الاقتصاديين الأميركيين والعالميين، وهذا تحذير للعالم أجمع، خاصة الدول المستهلكة للنفط التي للاسف تعتبر ما يجري أمراً لا يعينها. حسناً المملكة لديها القدرة والإرادة، كما قال الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي في حديثه اليانفي للرئيس ترمب للتعامل مع مثل هذا الهجوم، غير أن على دول الغرب، الأوروبية خصوصاً، ومسؤولية في إيقاف السلوكيات العدوانية المطلوبة منها، الأدهى والأمر أن هذه الدول نفسها لا تقوم بالمسؤوليات المطلوبة منها، وفوق هذا تنتقد المملكة على مواجهة التدخلات الإيرانية في اليمن، أي أنهم يرغبون في استمرار الإمدادات

رئ ضارة ناعمة. فالهجمات السبب منشآت نفط بالسعودية العبت الماضي، وتعطل نحو 5,7 مليون برميل نفط، أي ما يقارب 5 في المائة من إنتاج النفط الخام العالمي يومياً، أقوى رسالة توجهها إيران إلى العالم، باستمرارها في تهديد أمن الطاقة العالمي حتى النهاية، فالهجمات وقعت في معمل يعتبر من أكبر المعامل في العالم، وإذا كان ذلك التهديد لم يتم عن طريق مضيق هرمز الذي لطالما هدته إيران بإغلاقه، فإنها بهجمات هذا، عن طريق وكلائها، تقوم بالهدف نفسه الذي تصرح عنه باستمرار: الحياة، التي توقعها البعض على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الأيام القليلة المقبلة، بل على العكس تماماً ترتفع صحبات الانتقام الشرير من الإيرانيين، وبأسرع وقت ممكن.

حين يطالب السيناتور الجمهوري النافذ والمقاتل الشرير ليندسي غراهام، الإدارة الأميركية، بوضع خطط مهاجمة المنشآت النفطية الإيرانية على الطاولة، حال التمادي في أعمالهم الإرهابية، فإن إيران تضحى في الساعة الحادية عشرة قبل اقتربها من القارة المضوية إليها قديماً، لا سيما بعد أن وصل بها الغرور حد التهديد بقصف حاملات الطائرات الأميركية بالصواريخ الإيرانية. الخلاصة... الزيف الإيراني العميق لن يفيد المالبي، سواء في اليمن أو العراق.

## طهران ودبلوماسية الزيف العميق

تبدى واضحاً من خلال مكالمة الرئيس ترمب مع ولي عهد المملكة الأمير محمد بن سلمان، وإبداء الأول الاستعداد الكامل للتعاون الأمني مع المملكة. أحد الأسئلة الجوهرية في تحليل المشهد: هل المملكة قاصرة أو عاجزة عن حماية نفسها؟



إميل أمين

بالقطع إنها قادرة في التو واللحظة على مواجهة ومجابهة كل من يحاول إلحاق الأذى بها، وهو أيضاً ما تكفله لها القوانين الوضعية، وكذا الشرائع والنواميس الأدبية، عين بعين، وسن والبائذ الظلم، وإن كانت حتى الساعة تقبض على قرارها باسنانها، وعلى الجرم بإيادها، من أجل أن تعبر المنطقة المتهتة ليج الاضطراب اللوجستي وأزمة الكراهية الإيرانية، إلا أنه لن يلومها أحد حال اقتضت لسيادة أراضيها وحياة مواطنيها. أفضل من وصف حقيقة إيران بعد الاعتداء الأخير وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو، الرجل النافذ اليوم في إدارة الرئيس ترمب، الذي أكد في تغريدة له على «تويتتر» أن إيران تقف وراء الهجوم الذي استهدف «أرامكو»، وذكر الأميركيين والعالم بأن إيران تقف وراء نحو 100 هجوم تعرضت لها السعودية، في حين يتظاهر روحاني وجواد ظريف بانخراطهما في الدبلوماسية التي

يمكن القلق بأن الأيادي الإيرانية الخبيثة هي السبب الرئيس وراء ما جرى في منشآت شركة «أرامكو» النفطية، سواء كان ذلك عبر الطائرات المسيرة التي باتت أحد أوثق العصر، التي اعتاد الحوثيون على إطلاقها، أو من خلال انطالقها عبر العراق، كما تقول بعض المصادر الإعلامية، من خلال العناصر الواقعة تحت نير وعبودية الالتحاق الأيديولوجي للحل أو الاستقبال.

يحدث ما حدث «أرامكو» الأخير الإشارة إلى عدة زوايا تعكس بعضاً من طبيعة المشهد في المنطقة، وفي المقدمة النوايا الإيرانية الحقيقية، التي تثبت الأيام والأحداث أنها شريفة إلى أبعد حد ومد، وأنه لا فائدة من التفكير الإيجابي تجاهها، وقد جاءت الملائحة الأخيرة لتثبت للعالم، بشكل عام، وللولايات المتحدة بشكل خاص، أن الطبع الإيراني يغلب الطبع، فالطبع أيديولوجي قومي، يحاول أن يغلف نفسه بالمدح الديني، طبع مصاب بفوقية إمبريالية قاتلة، لا تحمل أي خير للجيران في الحال أو المستقبل. أثبت الاعتداء على «أرامكو» للجانب الأميركي، وإن لم يعلن ذلك بصورة رسمية، أنه لا فائدة من سياسة الرضوخ التي لمح إليها الرئيس ترمب، الأسبوع الماضي، مع إيران، وأكد العمل العدائي أن وكلاء الشر الإيرانيين في التخوم، ربما باتوا أكثر حذراً وكراهية من حال ومال المالبي في المركز، الأمر الذي

## خروج بولتون وسياسة مكانك راوح

وفنزويلا وأفغانستان وإيران. لكن ما لا يمكن إنكاره هنا كان كبح الجنوح في تغريب السياسة الخارجية الأميركية عن أسسها التقليدية عبر قرارات مندعة ومبرحة.

بالنسبة إلى الأزمة مع إيران، وفي خضم التطور الأخير وأثره، لا يمكننا إغفال العامل الإسرائيلي. فإستخابات وبغض النظر على نتائج الانتخابات التي ستجرى غداً، لن تقبل بأي اتفاق نووي يأتي نتيجة لجرأة تجميلة سطحية للاتفاق الحالي ترضى الرئيس الأميركي، فيما خطر التمدد الإيراني يقبع على قلب قوسين من حدودها. العامل الإسرائيلي يبقى وحده معيار السلم أم الحرب في المنطقة، ومستقبل هذه الأخيرة يرتبط بنجاح أوروبا وأميركا وروسيا بإقناع إسرائيل بالتعايش مع النظام الإيراني ودوره فيها ولو مخففاً، وهذا سلام هش يرتبط بمصر بعوامل كثيرة، وإذا لم تتفتح أسبيل ورفعت فكرة التعايش مع ما تحتمره تهديداً وجودياً لها، ستصاعد عندها حطوف الحرب التي يصعب التكهّن بتوقيت انفجارها. تبقى السمة الرئيسية للسياسة الدولية هذه الأيام هي مكانك راوح.

ثانياً، المنظومة الصاروخية الدفاعية هي بالسردية الفارسية ناموس لن تتخلى عنه إيران، لأنها تعتبرها منظومة ردع لن تتنازل عنها بعد تجربتها المريرة في الحرب مع العراق. ثالثاً، إن موضوع المفاوضات معدي ويتخطى موقف رئيس أو مستشار، لا سيما بعد الشروط التي أعلن عنها وزير الخارجية الأميركي لنتالقهيا، والتي يصعب على الإيراني قبولها. فأي مفاوضات تجري تحت مظلة معروفة النتائج سلفاً وستكون بالنسبة لوجود النظام الإيراني كمن يطلق النار على نفسه.

لا نعمل إيران في علاقتها مع أميركا على وجود أشخاص أو رحيلهم، بل ما يهمها هو الموقف الأميركي الاستراتيجي منها والذي يصعب في ظل استمراره توقع أن تمنح ترمب «الصورة التذكارية» مع روحاني لمكاسب تعرف أنها انتخابية. إلى هذا، نذكر إيران أن أميركا لن تدخل جرباً جديدة وهي على عتبة انتخابات رئاسية جديدة. ثانياً، نرى إيران بوضوح أن ما يحصل في أروقة الإدارة الأميركية وكثرة المواقف المتباينة داخلها يدل

العلاقات الشخصية مع رؤساء الدول الأجنبية في تناقض مع مؤسسية صنع القرار الأميركي الخارجي، ويؤمن من خلفيته البراغماتية أن باستطاعة مسان علاقاتنا مع أميركا وسياستها في المنطقة بخاصة تجاه إيران، لا سيما إذا كان يندز بتراجع سياستها التصديدية ضد طهران. إن كان وجود بولتون مفيداً لقرمب إذ لعبا معا دورى الشرطي الجديد والشرطي السبي، وكان تشدد بولتون مؤخرًا حملة في الكونغرس لدفع ترمب إلى الحسم في سياسته تجاه طهران المتوضّع في خاتمة الصقور في الملفات كافة، وهذا ما قد يكون أثار غضب الرئيس ودفعه إلى إبعاده. فبولتون يعارض نهج ترمب لإدارة السياسة الخارجية الأميركية ويركز على المبادئ التقليدية للحزب الجمهوري ويولي الخيار العسكري الأولوية على الخيار الدبلوماسي. ويعتقد بولتون أنه للمضي في مفاوضات مع أي دولة عليها أن تستحق ذلك، وإن رفع السقف ليس وسيلة لتراجع عنها لمكاسب قليلة، بل غاية بحد ذاتها لإحداث تغييرات جذرية. هذه المقاربة مختلفة تماماً عن مقاربة ترمب الذي يعتمد سياسة بناء

لعل إقالة أو استقالة مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، تأخذ حجراً كبيراً من الأهتمام، لا سيما في المنطقة. علماً بأنها تدخل في سياق مسار من الأقتالات والاستقالات بات مألوفاً خلال السنوات الثلاث من ولاية الرئيس دونالد ترمب. الأهم من خروج بولتون هو توقيت إبعاده عن فريق الرئيس في وقت بلغت فيه الأزمة الأميركية الإيرانية ذروتها، ويتنظر العالم إذا ما كان سيتم اللقاء بين الرئيسين الأميركي والإيراني على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة أم لا. لا بد في البداية من الاعتراف أنه مع خروج بولتون، يفقد الرئيس الأميركي مسؤولاً آخر من ذوي الخبرة في الشؤون الدولية. ومهما كانت خلفية هذا الإبعاد، فهو يقدم انطباعاً عن بوادر تراجع في سياسة الضغوط القسوى التي تنتهجها واشنطن ضد طهران، ويشكف هشاشة أحوال الإدارة الأميركية وصعوبة التعويل على سياسة أميركية خارجية محتجسة ومستدامة. والأخطر أنه يعبر عن تخبط أكبر وأقوى دولة في العالم مع ما قد يعنيه ذلك على مجمل العلاقات الدولية.

## درء خطورة نظام المالبي عن المنطقة والعالم

من الهلع والخوف. بظن النظام الإيراني أنه بهذه الأعمال الإرهابية التي يقوم بها والهجمات التي يشنها على المنشآت النفطية السعودية يضرب الاقتصاد السعودي ويربك أسواق النفط العالمية سواء عن طريق الميليشيات الحوثية أو من أي مصدر آخر، فهناك من يظن أنها قد تكون أتيحة من جنوب العراق حيث «الحشد الشعبي» الموالي لإيران، أو من أي جهة كانت يمكن أن يحقق من خلالها هذا النظام الأهداف التي يرسمها في المنطقة، وهو واهم في ذلك، حيث جاءت النتائج عكس ما يظن، والعقوبات الاقتصادية وحدها كبلت أيادي هذا النظام وقلمت أظرفه، فلم يعد يستطيع تمويل كثير من مشاريعه، فضلاً عن إصابة

من 100 هجوم على المملكة العربية في اليمن باستهداف حقلي نفط بقيق وخریص في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، صباح يوم السبت، الرابع عشر من سبتمبر (أيلول) بطائرات مسيرة، مشيراً إلى أنه سيوسع نطاق هجماته الإرهابية داخل العمق السعودي، متجاهلاً أن المملكة من أكبر الدول التي تمد السوق العالمية بالنفط والغاز وأميركا وأوروبا وغيرها من الدول، ذلك ما يؤكده ويفسره لنا الحجم الكبير من ردود الفعل الدولية الغاضبة التي صدرت من أغلب دول العالم، مستنكرة فيه هذا العمل الإرهابي؛ حيث صرح وزير الخارجية الأميركي من جهته في تغريدة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتتر»: «تقف طهران وراء ما يقرب

من 100 هجوم على المملكة العربية في اليمن باستهداف حقلي نفط بقيق وخریص في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، صباح يوم السبت، الرابع عشر من سبتمبر (أيلول) بطائرات مسيرة، مشيراً إلى أنه سيوسع نطاق هجماته الإرهابية داخل العمق السعودي، متجاهلاً أن المملكة من أكبر الدول التي تمد السوق العالمية بالنفط والغاز وأميركا وأوروبا وغيرها من الدول، ذلك ما يؤكده ويفسره لنا الحجم الكبير من ردود الفعل الدولية الغاضبة التي صدرت من أغلب دول العالم، مستنكرة فيه هذا العمل الإرهابي؛ حيث صرح وزير الخارجية الأميركي من جهته في تغريدة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتتر»: «تقف طهران وراء ما يقرب

من 100 هجوم على المملكة العربية في اليمن باستهداف حقلي نفط بقيق وخریص في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، صباح يوم السبت، الرابع عشر من سبتمبر (أيلول) بطائرات مسيرة، مشيراً إلى أنه سيوسع نطاق هجماته الإرهابية داخل العمق السعودي، متجاهلاً أن المملكة من أكبر الدول التي تمد السوق العالمية بالنفط والغاز وأميركا وأوروبا وغيرها من الدول، ذلك ما يؤكده ويفسره لنا الحجم الكبير من ردود الفعل الدولية الغاضبة التي صدرت من أغلب دول العالم، مستنكرة فيه هذا العمل الإرهابي؛ حيث صرح وزير الخارجية الأميركي من جهته في تغريدة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتتر»: «تقف طهران وراء ما يقرب



د. شهاب بن عبد الله الخالجي

وكذلك كتب السيناتور الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا الأميركية، ليندسي غراهام على «تويتتر»: «القد حان الوقت الآن لكي تضع الولايات المتحدة على الطاولة هجوماً على

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>البحرين Beirut ☎ +961 519002 ☎ +961 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>	<p>الجزيرة Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823</p> <p>دبي Dubai ☎ +971 4 3916500 ☎ +971 4 3919353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855</p> <p>المنامة Manama ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918</p> <p>دمشق Damascus ☎ +96613 8354918</p>	<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>البحرين Beirut ☎ +961 519002 ☎ +961 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>	<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>البحرين Beirut ☎ +961 519002 ☎ +961 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



غسان شربل



## استهداف السعودية بنداً ثابتاً

يُضاهى بسبب ما يمكن أن يكون عليه مستقبلها في ظل التحول الكبير الذي تعيشه.

في هذا السياق، يمكن فهم العدوان على منشآتي النفط السعوديتين التابعتين لشركة «أرامكو»، إنه تصعيد واسع وخطير والبصمات على الرسالة واضحة وهما نفث طهران. يدل هذا التصعيد على مدى التوتر الذي يعيشه النظام الإيراني بفعل سياسة «الضغط الأقصى» الأميركية. إنه صُبُّ لمزيد من الزيت على نار المنطقة بهدف امتحان الإدارة الأميركية وتذكير واشنطن بقدرة طهران على تهديد إمدادات الطاقة، وجعلها رهينة إضافية في الأزمة المتوترة. ردود الفعل العربية والدولية الداعمة للسعودية رداً على هذا العدوان تؤكد مرة أخرى حجم الهوة بين قاموس النظام الإيراني وقاموس القانون الدولي. بضعافة هذا النوع من الرسائل تلقها العربي والإسلامي والدولي لوضع المزيد من العوائق أمام الانقلاب الإيراني الكبير. وفي هذا السياق تملك السعودية الإرادة والقدرة، علاوة على ترسانة علاقات دولية مبنية على قاعدة دورها في إبقاء أمل الاستقرار والازدهار حياً في المنطقة.

به السعودية من ثقل إسلامي وعربي ودولي. ثقل اقتصادي وسياسي تواكبه شبكة من العلاقات الإقليمية والدولية مبنية على خيار الاعتدال والتعاون والحض على الحوار والتفاهات، وهو ما تجلّى في أدوار الوساطة التي قامت بها في دول عدة. ولهذا السبب بالذات كان تطويق السعودية بنداً ثابتاً على طاولة الصانع الحقيقي للقرار في إيران. اعتبرت طهران الحالية أن إضعاف الحلقة السعودية يشكل مدخلاً ضرورياً للإسكاف بقرار المزيد من العواصم أو على الأقل امتلاك القدرة على تعطيل قدرتها على القرار. وكانت الحلقة الأبرز التي كشفت على نحو لا لبس فيه برنامج تطويق السعودية بالمليشيات والجيش الصغيرة العابرة للحدود بإفراها أو صواريخها وطائراتها المسيرة، حلقة الانقلاب الحوثي. وأدركت السعودية منذ اللحظة الأولى أن إيران تحاول تحويل الحوثيين وكبلاً دائماً في زعزعة الاستقرار واختراق الخرائط، ولهذا تجاوزت مع نداء الشرعية اليمنية. واضع أن السعودية مستهدفة بسبب حاضرها واعتراضها على سياسة تحويل خرائط عربية منصات لإطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة على أهداف عربية. والسعودية مستهدفة

إشاعة استقرار أو التمهيد لازدهار، بل أدى إلى إشاعة التوتر وتجويف الدول من مقوماتها الأساسية وزرع أسباب التوتر في علاقاتها بالعالم. دول كثيرة، وبينها السعودية، حاولت فعلاً بناء علاقة طبيعية مع إيران. لكن هذه الدول اصطدمت باكتشاف أن الدولة الإيرانية ومؤسساتها ما هي إلا عباءة تتحرك تحتها سياسة الثورة التي تجيز لنفسها اختراق خرائط الآخرين والسعي إلى تبديل التوازنات

## لا تترك إيران للسعودية إلا خيار توظيف ثقلها العربي والإسلامي والدولي لوضع المزيد من العوائق أمام الانقلاب الإيراني الكبير

هو أن طهران حاولت وبذرائع مختلفة التسلل إلى أراضي الآخرين لفرض قدر من نموذجها، وبما يكفي لجعل الدول المستهدفة تدور في فلكها. هذه الاختراقات القسرية وبوسائل من خارج أصول التخاطب بين الدول المستقلة والسيدة حولت التدخلات الإيرانية نهجاً لزعة الاستقرار. لا نحتاج هنا إلى سوق الأمثلة. تزايد النفوذ الإيراني في هذه العاصمة أو تلك لم يؤد إلى

مع اعتداءات أمنية حصلت على أراضيها أو استهدفت دبلوماسيتها ومصالحها في الخارج. سعت إلى منع التصعيد وتفاذي الانزلاق إلى مواجهات عنيفة تضاعف المخاطر في إقليم متوتر أصلاً. وكانت الرياض تراهن على أن يستنتج أصحاب القرار في طهران أن أوامم القوة مؤذية للجميع وليس فقط للآخرين. وأن لغة العداوة تصبُّ الزيت على النار وتضاعف التوتر المذهبي والسياسي والأمني.

حاولت طهران مراراً إخفاء حقيقة سياستها المعادية للسعودية عبر التحدث عن حسن الجوار والدور المشترك في تأمين الخليج وأمن الطاقة. لكن التحركات على الأرض كانت تدل سرياً على أن هذه الدعوات الإيرانية إلى أفضل العلاقات بين دول المنطقة كانت جزءاً من الحرب الإعلامية والدبلوماسية التي لا بد من أن توابك الحملة المفتوحة على الأرض.

ثمة مشكلة عميقة في العلاقات بين إيران والسعودية. مشكلة حاضرة أيضاً بين إيران وغالبية دول المنطقة والعالم. في عالمنا الحالي تبني العلاقات بين الدول استناداً إلى مبادئ القانون الدولي والمصالح المتبادلة. لإرساء ذلك لا بد من أن يكون مفهوم الدولة هو

استهداف السعودية بنداً ثابتاً وقديماً على طاولة صاحب القرار في النظام الإيراني الحالي. إنها حقيقة أكدتها الأحداث على مدار عقود. استهداف السعودية ليس قراراً مؤقتاً أو عابراً. إنه خيار يتعلق بطبيعة النظام القائم في طهران ونظرته إلى الآخرين لا سيما الدول المجاورة.

حاولت السعودية على مدار عقود استكشاف أي إمكانية لتغيير هذا المسار. التقت أي إشارة يمكن أن تعدد بسياسة إيرانية عقلانية أو واقعية. اعتمدت سياسة اليد الممدودة حين تحدث البعض عن واقعية رفسنجاني. وحدث الأمر نفسه لدى شيوع الكلام عن مرونة محمد خاتمي. لم تتردد الرياض في اعتماد سياسة اليد الممدودة حيال أحمد نجاد. وكانت التطورات تظهر مرة بعد أخرى أن جوهر السياسة الخارجية موجودة في مكتب المرشد لا في مكتب الرئيس. وثمة من وصل إلى حد الاعتقاد بأن الواقعية العابرة التي يديها الرؤساء أحياناً هي مجرد مساحيق لإخفاء حقيقة النظرة الإيرانية إلى السعودية، وهي نظرة المرشد الذي باتمن «الحرس الثوري» على تنفيذ السياسات الراسخة في كتابه. تعاملت السعودية بمسؤولية عالية

## الأوروبيون يرغبون من اتحادهم التصرف كقوة عظمى

ليونيد بيرشيدسكي\*



البلقان إلى الاتحاد الأوروبي خلال السنوات الـ10 المقبلة. إلا أن هذا التوسع يحظى بشعبية أكبر بكثير في جنوب وشرق أوروبا. وتكشف استطلاعات الرأي أن 55 في المائة من أبناء المجر يرون أنه ينبغي انضمام جميع أو بعض دول غرب البلقان إلى الاتحاد خلال العقد المقبل. ومع هذا، فإنه بصورة عامة يتعين على رئيس مفوضية جيوستراتيجية بالمعنى الحقيقي توضيحاً بدرجة أكبر مما تفعله فون دير لاين بأن الاتحاد الأوروبي يسعى وراء نمط السيادة الاستراتيجية الذي تؤكد عليها عناصر أخرى كبرى، مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا، على نحو متزايد دون الاهتمام بمصالح الآخرين. في هذا الصدد، أكدت دينيسون أن «القيادة الجديدة لمؤسسات الاتحاد الأوروبي من الآن يتعين عليها اتخاذ قرارات شجاعة وقبول - مظلماً يرغب الناخبون - أن العالم قد تغير».

التأكيد على هذا القبول والدفاع بقوة وفاعلية أكبر عن مصالح أوروبا المتميزة من الممكن أن يسهم على المدى البعيد في بناء اتحاد أوروبي أقوى وأكثر جاذبية للناخبين. وخلال السنوات الخمس القادمة، يعود إلى فون دير لاين الاختيار ما بين الفوز بمصادقة إضافية، أو إهدار الفرصة لتحقيق ذلك.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

ويكشف المسح أنه داخل جميع الدول المشاركة فيما عدا فرنسا، تعتقد الأغلبية أن حكومتها ستبلي بلاء أفضل في تمثيل المصالح الاقتصادية الوطنية عن الاتحاد الأوروبي. أما فرنسا، تعتقد الأغلبية أن كلتا المؤسستين ستمتثلان هذه المصالح على النحو الأفضل. وينبغي أن يتشكل هذا مؤشراً مثيراً للقلق أمام فون دير لاين، وداخل المفوضية التي تترأسها لم تزد الحقيبة التجارية من حيث الأهمية مقارنة بما كان عليه الحال في عهد قيادة يونكر للمفوضية. وإذا فكرت الرئيسة الجديدة للمفوضية على نحو جيوسياسي، فإنه سيكون من الحكمة تعيين نائب لها ليمثل أوروبا في حقبة حروب تجارية وانحسار منظمة التجارة العالمية.

ويبدو أن فون دير لاين تبلي بلاء أفضل على صعيد نقاط أخرى من الأجندة الجيوستراتيجية للاتحاد الأوروبي. على سبيل المثال، ترى الغالبية عبر أرجاء الاتحاد الأوروبي التغييرات المناخية باعتبارها تحدياً كبيراً، وقد رفعت فون دير لاين هذه القضية إلى رأس أجندتها. ويبدو تعيين ممثل المجر لازلو تروكساني مسؤولاً عن ملف توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي منطقياً، ذلك أن الأغلبية داخل الدول الأكثر تراء من الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك ألمانيا والنمسا وفرنسا وهولندا، تعارض انضمام صربيا ودول أخرى من غرب

كل مكان لاستمرار العقوبات الاقتصادية ضد روسيا. وداخل كل دولة من دول الاتحاد الأوروبي التي أجري بها المسح، أعرب الناخبون عن اعتقادهم بأن الاتحاد الأوروبي أو الحكومة الوطنية أو كلاهما يتعين عليهما بذل مزيد من الجهود لحماية المصالح الاقتصادية للبلاد في مواجهة الصين. إلا أن الرغبة الحقيقية في اتخاذ موقف حيادي تكشف أن النزعات الانعزالية للرئيس دونالد ترمب لها ما يبررها، وأن «النااتو» لا يشكل بالضرورة إطار العمل الصحيح الذي يتعين بناء علاقة

## يبدو أن هدف صياغة دور الاتحاد الأوروبي في العالم متناغم مع ما يرغب فيه الأوروبيون من الاتحاد

خلص إليه المسح، بالنظر إلى أن جميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي ما عدا خمسة أعضاء كذلك في حلف شمال الأطلسي «النااتو»، هو أن أوروبا لا تدعم بالضرورة الولايات المتحدة في خضم المناقشات التي تخوضها، وثمة تفضيل واضح في أوساط الأوروبيين للحداية، حتى في دولة مثل بولندا، حيث تحظى الولايات المتحدة بشعبية واسعة. ومن الواضح أن الأوروبيين أكثر تأييداً للولايات المتحدة عن تأييدهم للصين أو روسيا. وثمة تأييد واسع في

المسح الذي أجراه مجلس العلاقات الخارجية يشير إلى أن وجهة النظر السائدة بين الناخبين في أوروبا تدور حول فكرة أن الولايات المتحدة والصين تمثلان خصمين جيوسياسيين للاتحاد الأوروبي. وحال تفكك الاتحاد الأوروبي، ستكون الخسارة الكبرى لمن يعيشون داخل الدول الأعضاء، ولقدرتهم على العمل كقوة واحدة بحجم قارة قادرة على منافسة الولايات المتحدة والصين وربما يكون الكشف الأكبر الذي

«سيقتولى هذا الفريق صياغة الأسلوب الأوروبي، وستتخذ خطوات جريئة في مواجهة التغييرات المناخية، وسنبني شراكتنا مع الولايات المتحدة، ونحدد شكل علاقتنا مع الصين التي تزداد قوة، وسنحرص على أن نكون جيراناً جديريين بالاعتماد عليهم، أمام أفريقيا، مثلاً».

ويبدو أن هدف صياغة دور الاتحاد الأوروبي في العالم متناغم مع ما يرغب فيه الأوروبيون من الاتحاد. هذا العام، كلف مجلس العلاقات الخارجية، مؤسسة «يوغوف» المعنية باستطلاعات الرأي، بإجراء مسح لما يزيد على 60,000 شخص بمختلف أرجاء الاتحاد الأوروبي، وخلص المسح إلى وجود «دعم شعبي واسع لفكرة تحول الاتحاد الأوروبي إلى عامل فاعل ومتناغم على الساحة العالمية»، تبعاً لما ذكرته سوسي دينيسون، الزميلة البارزة لدى المجلس. إلا أن دينيسون أضافت أن المسح كشف كذلك عن «فجوة متواجدة بين الرأي العام والمعتين بالسياسات الخارجية بخصوص عدد من القضايا المحورية، تتنوع بين التجارة والعلاقات عبر الأطلسية، وصولاً إلى توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي».

ومثلما يتضح من تعليقات فون دير لاين، فإنها تتبع وجهة نظر تقليدية إزاء كون الولايات المتحدة حليفة لأوروبا، وأن القوة المتنامية للصين تشكل مصدرًا للقلق، إن لم تكن تهديداً. إلا

وعدت أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية المنتخبة، بإدارة «مفوضية جيوسياسية» على مدار السنوات الخمس المقبلة. وكشفت دراسة صدرت في وقت قريب عن المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، مؤسسة فكرية دولية، أن هذا تحديدًا ما يرغب الأوروبيون أيضاً، لكن رؤية فون دير لاين إزاء الدور العالمي للاتحاد الأوروبي لا تتوافق بالضرورة مع رؤية الأوروبيين.

ويأتي وصف فون دير لاين لمهمتها بمثابة بناء على الفكرة التي طرحها سلفها جان كلود يونكر حول «مفوضية سياسية» تعكس الإدارة الديمقراطية للمواطنين الأوروبيين، وليس السياسات المفضلة لدى نخبة غير منتخبة من المسؤولين في بروكسل. إلا أن الرئيسة المنتخبة لا يمكنها إطلاق الوعد ذاته تماماً؛ فعلى أي حال نالت فون دير لاين تعيينها في هذا المنصب عبر اتفاقات جرت بين قيادات وطنية في غرف خلفية، وليس من خلال أي عملية ديمقراطية. أما ما تطرحه فون دير لاين بدلا عن ذلك فهو إدارة المفوضية الأوروبية التي تتولى مسؤولية صناعة السياسات ووضع التنظيمات على مستوى الاتحاد الأوروبي، باعتبارها واجهة موحدة تمثل أوروبا أمام العالم. وإنشاء إعلانها عن المفوضين المعينين في وقت سابق من الأسبوع، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أنه

## ترقب لافتتاح الأسواق اليوم مع ثقة بقدره المملكة على إدارة الأزمة بكفاءة السعودية تنجح في احتواء هجوم «بقيق»... والاحتياطات كافية لتعويض الإمدادات

ويتابع: «ستتضح الرؤية صباح (اليوم) عندما تبدأ الأسواق الآسيوية العمل، لذا التوقعات تنجح إلى أن التأثيرات ستكون مؤقتة، ولن تستمر طويلاً».

ويلفت الخبير النفطي العراقي النظر إلى أن هناك عوامل جيوسياسية مؤثرة استوعبتها الأسواق، مثل حظر النفط الإيراني، وهذا العامل أيضاً وهو غير جيوسياسي يستمر استيعابه، لذا قد تستجيب الأسعار صعوداً، لكن ليس بشكل حاد.

ويؤكد البارزكان على أهمية أن تطلق السعودية حملة تطمينات، وتكشف في أسرع وقت عن حجم الأضرار وتفاصيل عن مدة إصلاح الضرر لطمأنة الأسواق والمستثمرين.

ويوم أمس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سفير صيني، أحد مؤسسي موقع «تاكر ترانكر» لتتقب حركة الشحن البحري، قوله إنه «بناء على حجم الأضرار ووقوع أي أعطال، ستلجأ (إرامكو) إلى خطط الطوارئ عبر استخدام مخزونها إذا لزم الأمر».

ويعتقد الحرمي أن الأسواق ستستوعب الحادث، وهذا هو المهم. وأمام السعودية وقت كاف لبث هذه التطمينات؛ حيث وقع الحادث في بداية العطلة الآسيوية للأسواق النفطية، فيما تبدأ الأسواق الآسيوية عملها صباح اليوم بعد يومين ويتابع أن الأسواق خلال هذه الفترة متخمة بالنفط الخام، وكانت السعودية أساساً تحت احتياطياتها، لذا يرى أن الأسعار لن ترتفع بشدة، لأن الأسواق كان أمامها يومان تقريباً من وقت الحادث - وهو وقت كاف حتى تعرف مدى الأضرار التي أصابت المنشآت النفطية.

بدوره، يعتقد مصطفى البارزكان وهو خبير نفطي عراقي أن الحادث رغم ثقله وتأثيره - حيث جرى استهداف أكبر معمل نفطي من نوعه في العالم - فإن تأثير الحادث على الأسواق سيكون مؤقتاً، وأضاف: «أعتقد أنه من السابق لأوانه التنبؤ بدرجة فعل الأسواق النفطية، فما زالت هناك عدة ساعات حتى نتعرف على تأثيره على الأسواق».



لوحة لأسعار الأسهم في السعودية أمس (رويترز)

وقال الحرمي: «إن حجم التأثير الذي سيقع على الأسواق وعلى أسعار النفط، يعتمد على حجم الأضرار التي وقعت في المنشآت النفطية في كل من خريص وبقيق». ويضيف: «لدى السعودية الخبرة الكافية في هذا المجال وفي التعامل

بشفاية حول الأضرار وإعطاء تفاصيل أكثر حول الحادث لبث تطمينات لدى المتعاملين، كما أن لديها المخزونات الكافية لتلبية احتياجات عملائها وحاجة الأسواق، أيضاً لديها القدرة على إصلاح الأضرار وإعادة المنشآت إلى العمل في أقرب وقت».

تعاملات أسواق النفط مع بدء تعاملاتها اليوم؛ حيث يعتقد أن السعودية قادرة على إدارة نقص الإمدادات بكفاءة عالية، طمانت الأسواق والمتعاملين حول وفرة الإمدادات.

«الشرق الأوسط» تحدثت مع مختصين في المجال النفطي،

وأعلن الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي اللجوء إلى المخزونات الاحتياطية لتعويض نقص الإمدادات، كما قال إن الهجوم الإرهابي الذي نفذ يوم أول من أمس، بعد تعرض أكبر معمل لمعالجة النفط في العالم لحادث إرهابي نفذ بطائرات مسيرة «درونز».

ومساء أمس، نقلت «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مسؤولين سعوديين، دون تعريضهم، أن المملكة تعمل على استعادة نحو ثلث الإنتاج المتوقف قبل بدء تعاملات الأسواق اليوم (الاثنين)، كخطوة أولى في طريق استعادة مجمل الإنتاج بأقصى سرعة.

وأشارت بعض المصادر للصحيفة إلى إمكانية استخدام مصافي أخرى لحين استكمال الإصلاحات في بقيق. وقال مسؤول للصحيفة: «بحلول (اليوم) الاثنين... ستكون قد استعدنا نحو مليوني برميل». كما أكد آخر أن السعودية «تحرص على ألا تشهد السوق أي نقص حتى

الدمام، عبيد السهمي

أكد خبراء في مجال الطاقة أن السعودية نجحت في استيعاب الصدمة الأولى لحادثة استهداف منشآت نفطيتين في بقيق يوم أول من أمس، بعد تعرض أكبر معمل لمعالجة النفط في العالم لحادث إرهابي نفذ بطائرات مسيرة «درونز».

ومساء أمس، نقلت «وول ستريت جورنال» الأميركية عن مسؤولين سعوديين، دون تعريضهم، أن المملكة تعمل على استعادة نحو ثلث الإنتاج المتوقف قبل بدء تعاملات الأسواق اليوم (الاثنين)، كخطوة أولى في طريق استعادة مجمل الإنتاج بأقصى سرعة.

وأشارت بعض المصادر للصحيفة إلى إمكانية استخدام مصافي أخرى لحين استكمال الإصلاحات في بقيق. وقال مسؤول للصحيفة: «بحلول (اليوم) الاثنين... ستكون قد استعدنا نحو مليوني برميل». كما أكد آخر أن السعودية «تحرص على ألا تشهد السوق أي نقص حتى

## نقص محدود بإمدادات شركات البتروكيماويات... وعوامل جيوسياسية ترشح 100 دولار للبرميل وفرة المعروض والمخزون «وسائد أمان» لأسواق النفط

يتم استخدامها في أوقات الأزمات.

وحسب بيانات مشتركة للدول المنتجة للنفط (جودي)، فإن المخزونات النفطية السعودية في الداخل والخارج وصلت إلى 188 مليون برميل حتى نهاية يونيو (حزيران) الماضي. وبحسب النقص المقرر في الإنتاج نتيجة الهجوم، البالغ 5,7 مليون برميل تكون المخزونات كافية لتعويض هذا الحجم مدة 33 يوماً. وتتوزع المخزونات السعودية الاحتياطية بين مواقع داخل المملكة، وأخرى في مصر واليابان وهولندا.

إلى ذلك، شهد يوم أمس تفاعلاً من قبل المحللين المختصين في النفط والطاقة بمدى توقعات متباينة في الأثر الذي يمكن أن تؤدي إليه الهجمات على منابع النفط في السعودية، حيث قدر المحللون، وفقاً لـ«وكالة رويترز»، ارتفاعات في الأسعار قد تتراوح بين 3 و10 دولارات للبرميل عندما تستأنف نشاطها، اليوم (الاثنين) وربما تفقر الأسعار إلى 100 دولار للبرميل في حال لم تستأنف السعودية سريعاً الإمدادات التي تعطلت يوم السبت بسبب الهجمات. وفي وقت ترقى فيه مصادر بال صناعة أن إعادة الإنتاج لمستواه بالكامل قد تستغرق أسابيع، يرى بوب مكنالي الخبير في «إيرنجي» أن أسعار النفط الخام سترتفع بما لا يقل عن 15 - 20 دولاراً للبرميل في سينااريو الاضطراب حال استمراره 7 أيام، فيما سترتفع لأكثر من 100 دولار في سينااريو يستمر 30 يوماً.

من جانبه، يشير كريستيان مالك المحلل في «جيه بي مورغان» إلى توقعه ارتفاع أسعار النفط بما بين ثلاثة وخمسة دولارات في الأجل القصير، موضحاً أن هذا الهجوم سيحدث علاوة مخاطر جديدة لا رجوع عنها في السوق. ويتوقع مالك ارتفاع سعر النفط إلى 80 - 90 دولاراً للبرميل على مدار ثلاثة إلى ستة أشهر مقبلة مع تحول اهتمام السوق إلى العوامل الجيوسياسية.

اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»: «المملكة معروفة بالشفافية لا سيما تصريحاتها المتعلقة بالمشهد النفطي لشركة (إرامكو)، وهو ما يكتنزهه العالم لمزيد من توضيح التفاصيل المتعلقة بما وقع وما مدى تأثيره على الإنتاج، وبالتالي عملية التصدير المستقبلية».

وزاد أنه في حال تشديد المجتمع الدولي على العامل الجيوسياسي والوصول إلى لغة تتعلق بالموقف السياسي العسكري، فإن ذلك سيقضي بإثارة مباشرة على السوق النفطية في العالم، داعياً في الوقت ذاته إلى ضرورة الدفع بأهمية إيجاد غطاء أممي جوي مخصص للمواقع الاستراتيجية في الطاقة، لا سيما أن لدى السعودية خزانات نפט خام وتقوم بعمليات التكرير والمعالجة، وبالتالي تعزيز الغطاء الجوي المتين الذي من شأنه حماية تلك المنشآت العملاقة الحيوية من أي تهديد.

ويؤكد المصدر أن واقع سوق النفط هو ارتفاع ملحوظ في المعروض، دليل النوجه نحو التخفيض التدريجي للكميات المعروضة من المنتجين، مضيفاً أن وجود وفرة في المخزون العالمي قادر على التغطية من بينها السعودية، وعلى ذلك فتوقعات توترات سريعة إلى المدى المتوسط، على الأقل، يمكن محاصرتها.

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان أكد أن المملكة ستلجأ إلى استخدام مخزونها النفطية الكبيرة لتعويض عملائها، مشيراً إلى أن انفجارات السبت أدت كذلك إلى توقف إنتاج كمية من الغاز المصاحب الذي يتم استخراجها مع النفط تقدر بنحو مليار قدم مكعب.

وكانت السعودية بنت 5 منشآت تخزين ضخمة تحت الأرض في مناطق عدة من البلاد بين عامي 1988 و2009 قادرة على استيعاب عشرات ملايين البراميل من المنتجات النفطية المكررة على أنواعها،

الرياض: محمد الحميدي

أكد مختصون أن مصير تداعيات الآثار المحتملة على أسعار النفط وأسواق الطاقة مرهون بمعالجة السعودية لما حدث، أول من أمس، من اعتداء على معمل تكرير نفط شرق المملكة تابع لشركة «إرامكو السعودية».

وشدد الخبراء على أن عامل زيادة المعروض وتوفر المخزون من النفط سيخففان من أي تداعيات سلبية محتملة على أسعار وإمدادات الأسواق العالمية.

وأقرت السعودية رسمياً بتوقف عمليات الإنتاج في وقت مؤقتاً، لكنها أكدت في الوقت ذاته قدرتها على تعويض الفاقد من مخزونها، جاء ذلك مريبوطاً بمطالبة وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان المجتمع الدولي بحماية إمدادات الطاقة من الإرهاب، في وقت أشار فيه إلى أن معلومات جديدة ستقدم خلال يومين من وقوع الاعتداء.

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط» المهندس عبد العزيز البركاتي، الرئيس التنفيذي للصناعات البترولية، أن «المجموعة الحديثة للاستثمار الصناعي» أن الصناعات البترولية ستلجأ إلى استخدام مخزونها من النفط لتعويض النقص في الإمداد في حال ظهور على أرض الواقع، يمكن أن تؤثر على الصناعات البترولية والغاز، ولكن في الوقت الراهن، وفقاً للمعلومات الحالية، فإن الجهود قائمة للسيطرة على الموقف، وعليه، لا بد من الانتظار حتى إعلان الإفصاح الرسمي عن الموقف واكتمال المشهد بوضوح أكثر.

ويشار إلى أن التصريحات المتتالية من قبل المسؤولين في العالم تؤكد الرؤية الدولية حول فرط حساسية المشهد العدواني، لا سيما تصريح وزير الخارجية الأميركي الذي وصف ما وقع من اعتداء بأنه مؤثر على «الإمدادات العالمية».

ولفت إلى أن الأسواق لا بد أن تشهد هزة مع انطلاقها، متوقعاً أن ترتفع الأسعار بين 3 و2 في المائة في وقت سيكون التفاعل الجيوسياسي عاملاً مؤثراً في حركة الأسعار، لافتاً إلى أن الحركة السريعة مرشحة أن تكون عرضة للتوتر في الأيام المقبلة حتى

## سبق استخدامه 3 مرات أميركا تعرض دعم الأسواق بالمخزون الاستراتيجي «إذا اقتضى الأمر»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قالت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إنها على استعداد للسحب من المخزون النفطي الاستراتيجي - إذا اقتضى الأمر - بعد الهجمات التي تعرضت لها الطاقة الدولية، للبحث أي نقص في أسواق النفط.

وفي تصريح لشبكة «سي إن إن» الأميركية، قالت الناطقة الرسمية لوزارة الطاقة، شابلين هانينز، إن الوزير ريك بيرلي «أمر إدارة وزارة الطاقة بالعمل مع وكالة الطاقة الدولية، للبحث عن الخيارات المتاحة المحتملة للمعمل العالمي الجماعي، إذا لزم الأمر».

وكان الرئيس ترمب قد أكد خلال مكالمة هاتفية مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أول من أمس أن بلاده على «استعداد للتعاون مع المملكة في كل ما يدعم أمنها واستقرارها».

وتدير وزارة الطاقة الأميركية الاحتياطي الاستراتيجي النفطي المحفوظ في خزانات تحت الأرض تخضع لحراسة مشددة على سواحل ولايتي تكساس ولويزيانا. ويبلغ الاحتياطي الأميركي، وهو الأكبر من نوعه في العالم، نحو 645 مليون برميل من النفط وفقاً لما يقوله موقع الوزارة الإلكتروني، ويتألف من 395 مليون برميل من الخام الثقيل عالي الكبريت، و250 مليون برميل من الخام الأميركي الخفيف.

وكان وزير الخارجية الأميركي السابق هنري كيسنجر طالب بإنشاء الاحتياطي الاستراتيجي في 1975 بعد الحظر النفطي العربي الذي رفع أسعار الوقود وأضر بالاقتصاد الأميركي.

ويعتقد أن القانون الأميركي، يمكن للرئيس أن يامر ببيع كميات من الاحتياطي الاستراتيجي إذا واجهت البلاد تعطلاً في الإمدادات بما يهدد الاقتصاد. وقد استخدم الاحتياطي الاستراتيجي لهذا الغرض ثلاث مرات، كان آخرها في 2011 بعد تفجر العنق في ليبيا. وسبق أن شاركت واشنطن في عمليات سحب منسقة من المخزون الاستراتيجي مع وكالة الطاقة الدولية التي تتخذ من باريس

مخازن نفطية في كوشينغ بولاية أوكلاهوما الأميركية (رويترز)

مقرا وتُنسق سياسات الطاقة في دولها الأعضاء الثلاثين. ويقول كثيرون من الساسة إن الوقت حان - بعد المفطرة النفطية الأميركية المستمرة منذ نحو عشر سنوات - لخفض حجم المخزون الاستراتيجي الأميركي بشكل كبير. وريما تختفي تلك الدعوات بعد الهجمات التي وقعت يوم السبت.

وفيما يلي بعض من أكبر عمليات السحب من المخزون الاستراتيجي...

مبيعات طوارئ ليبيا

في يونيو (حزيران) 2011. أمر الرئيس باراك أوباما ببيع 30,6 مليون برميل بسبب تعطل الإمدادات في ليبيا. وجرى تنسيق عملية السحب مع وكالة الطاقة الدولية التي سحبت 30 مليون برميل أيضاً.

الإعصار كاترينا

في سبتمبر (أيلول) 2005. وبعد أن عطل الإعصار كاترينا إنتاج النفط وتوزيعه والمصافي في لويزيانا وميسيسيبي، أمر الرئيس جورج بوش الابن ببيع 30 مليون برميل من النفط وانتهى الحال إلى بيع 11 مليوناً منها لشركات الطاقة. وفي رد منسق حددت، وكالة الطاقة الدولية هدفاً يتمثل في

مقرا وتُنسق سياسات الطاقة في دولها الأعضاء الثلاثين. ويقول كثيرون من الساسة إن الوقت حان - بعد المفطرة النفطية الأميركية المستمرة منذ نحو عشر سنوات - لخفض حجم المخزون الاستراتيجي الأميركي بشكل كبير. وريما تختفي تلك الدعوات بعد الهجمات التي وقعت يوم السبت.

وفيما يلي بعض من أكبر عمليات السحب من المخزون الاستراتيجي...

مبيعات طوارئ ليبيا

في يونيو (حزيران) 2011. أمر الرئيس باراك أوباما ببيع 30,6 مليون برميل بسبب تعطل الإمدادات في ليبيا. وجرى تنسيق عملية السحب مع وكالة الطاقة الدولية التي سحبت 30 مليون برميل أيضاً.

الإعصار كاترينا

في سبتمبر (أيلول) 2005. وبعد أن عطل الإعصار كاترينا إنتاج النفط وتوزيعه والمصافي في لويزيانا وميسيسيبي، أمر الرئيس جورج بوش الابن ببيع 30 مليون برميل من النفط وانتهى الحال إلى بيع 11 مليوناً منها لشركات الطاقة. وفي رد منسق حددت، وكالة الطاقة الدولية هدفاً يتمثل في

مقرا وتُنسق سياسات الطاقة في دولها الأعضاء الثلاثين. ويقول كثيرون من الساسة إن الوقت حان - بعد المفطرة النفطية الأميركية المستمرة منذ نحو عشر سنوات - لخفض حجم المخزون الاستراتيجي الأميركي بشكل كبير. وريما تختفي تلك الدعوات بعد الهجمات التي وقعت يوم السبت.

وفيما يلي بعض من أكبر عمليات السحب من المخزون الاستراتيجي...

مبيعات طوارئ ليبيا

في يونيو (حزيران) 2011. أمر الرئيس باراك أوباما ببيع 30,6 مليون برميل بسبب تعطل الإمدادات في ليبيا. وجرى تنسيق عملية السحب مع وكالة الطاقة الدولية التي سحبت 30 مليون برميل أيضاً.

الإعصار كاترينا

في سبتمبر (أيلول) 2005. وبعد أن عطل الإعصار كاترينا إنتاج النفط وتوزيعه والمصافي في لويزيانا وميسيسيبي، أمر الرئيس جورج بوش الابن ببيع 30 مليون برميل من النفط وانتهى الحال إلى بيع 11 مليوناً منها لشركات الطاقة. وفي رد منسق حددت، وكالة الطاقة الدولية هدفاً يتمثل في

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,41	9,65	1508	2,86
ج. استرليني £		4,62	4,49	0,47	4,53	0,46	0,37	0,87	20,23	11,90	1858	3,52
يورو €		4,14	4,02	0,42	4,05	0,41	0,34	0,78	18,11	10,66	1664	3,16

العملة	البلد	امس	السابق
امس		10298,30	10311,10

العملة	البلد	امس	السابق
امس		1497,58	1513,30

العملة	البلد	امس	السابق
النفط (برنت)		60,13	59,32

## ارتفعت 54,4% على أساس سنوي أسعار المواد الغذائية تحرق جيوب الأتراك

أفقر: سعيد عبد الرزاق

الوقت ذاته، توقع الخبراء أن يرتفع معدل التضخم الشهري بسبب ارتفاع أسعار السجائر والغاز الطبيعي. ووفقاً للاستطلاع، تراوحت تقديرات معدل التضخم على أساس سنوي بين 14,60 و15,96 في المائة، وواظم الاستطلاع أيضاً أنه من المتوقع أن يرتفع التضخم بنسبة 1,3 في المائة في شهر أغسطس (أب)، حيث تتراوح التقديرات بين ارتفاع يتراوح بين 0,5 و1,69 في المائة. وقال معمر كومورجو أوغلو، الخبير الاقتصادي في «إيش باتيريم»، إن انخفاض أسعار المواد الغذائية والملابس سيكون له تأثير أقل على التضخم، وإن ارتفاع أسعار السجائر والغاز سيدفع في الاتجاه الآخر. ورفعت شركات التبغ أسعار بعض أنواع السجائر بدءاً من أول أغسطس (أب) الماضي، مما أدى إلى ارتفاع بنحو 3 ليرات لكل علبة، أي نحو نقطة مئوية واحدة في الأسعار. كما رفعت شركة الطاقة الحكومية التركية (بوتاش) أسعار الغاز الطبيعي بمعدل 14,97 في المائة للمنازل. وتوقع كومورجو أوغلو أن ينخفض التضخم السنوي في شهرين الأولين إلى نحو 9 إلى 10 في المائة، على أن يعاود ارتفاعه مرة أخرى، وأن ينهي العام عند نحو 14 في المائة.

واظم الاستطلاع أن متوسط التقدير للتضخم في نهاية عام 2019 بلغ 14,05 في المائة، أقل من تقدير الحكومة البالغ 15,9 في المائة. وفي يوليو (تموز) الماضي، خفض البنك المركزي التركي سعر الفائدة الرئيسي إلى 19,75 في المائة، من 24 في المائة منذ سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، عندما أدى تراجع الليرة التركية إلى دفع الاقتصاد إلى المقارنة مع الفترة الماضية من العام الحالي.

وعلى صعيد آخر، تراجع عجز الميزان التجاري في تركيا إلى أدنى مستوى في نحو 6 عاماً خلال يوليو (تموز)، مع وصول فائض الميزان الأساسي لأعلى مستوى منذ التسعينات، وكشفت بيانات صادرة عن هيئة عجز الميزان التجاري الأجنبي في تركيا بلغ 3,19 مليار دولار خلال شهر يوليو (تموز) الماضي، وهو أقل بنحو 46,9 في المائة، عند المقارنة مع الفترة الماضية من العام الماضي. ويرجع الهبوط الكبير في عجز الميزان التجاري إلى انخفاض فوائض الطاقة، على خلفية تراجع أسعار الطاقة، بالإضافة إلى الهبوط في أسعار الواردات الأساسية. أما عجز الميزان التجاري خلال الاثني عشر شهراً المنتهية في يوليو (تموز) الماضي، فبلغ 26,4 مليار دولار، وهي أفضل قراءة منذ أوائل عام 2004، في حين أن فائض الميزان التجاري الأساسي في سبتمبر (أيلول) الماضي، بلغ 8,5 في المائة في الفترة نفسها.



تظهر أغلب التقارير أن العوامل الاقتصادية العالمية الحالية تحد من ارتفاع أسعار النفط فيما قد يدفع تفاقم التورات الجيوسياسية والأمنية إلى صعودها (رويترز)

الأمريكية التابعة للمنظمة ظل قوياً خلال النصف الأول من عام 2019. في حين تراجع أداء نظيراتها من الدول الأوروبية والآسيوية. أما بالنسبة لعام 2020، فقد تم مراجعة التوقعات المتوقعة في الولايات المتحدة (-65 ألف برميل يومياً)، والتي عاودتها نمو توقعات الإنتاج من قبل كاراكستان (25+ ألف برميل يومياً) وكندا (23+ ألف برميل يومياً) وروسيا (13+ ألف برميل يومياً).

أما بالنسبة لعام 2020، فتمت مراجعة توقعات نمو العرض للدول غير الأعضاء بمنظمة «أوبك» وخفضه بواقع 136 ألف برميل يومياً ليصل إلى 2,25 مليون برميل يومياً، حيث من المتوقع أن يصل العرض النفطي إلى 66,65 مليون برميل يومياً. وتعمس تلك المراجعة الأخيرة في المقام الأول انخفاض العرض النفطي للولايات المتحدة (-165 ألف برميل يومياً)، والذي قابله جزئياً زيادة إنتاج المكسيك (29+ ألف برميل يومياً). وبعد ثمانية أشهر من التراجع المتواصل، ارتفع إنتاج «أوبك» في أغسطس على خلفية تزايد الإنتاج السعودي ووفقاً للبيانات الصادرة عن وكالة «بلومبرغ»، بلغ متوسط إنتاج «أوبك» 29,99 مليون برميل يومياً، بنمو قدره 200 ألف برميل يومياً مقارنة بمتوسط الشهر السابق، بعد أن قامت أغلبية الدول الأعضاء بمنظمة «أوبك» بزيادة إنتاجها خلال الشهر السابق، ليصل في المتوسط إلى 99,24 مليون برميل يومياً. وتعززت تلك الزيادة لتزيد إنتاج الولايات المتحدة وكندا والماليزيا والبرازيل وروسيا. وقد أدى ارتفاع إنتاج الدول غير الأعضاء بمنظمة «أوبك» إلى انخفاض إنتاج من المنظمة في السوق بواقع 10 نقاط أساس، ليصل إلى 30 ألف برميل يومياً وفقاً لمصادر «أوبك» والثانوية، بينما رفعت إنتاجها 1,95 مليون برميل يومياً.

الإنفاق على مشاريع الحفر الجديدة، ويشير أحد التقارير الصادرة عن مؤسسة «ايبستاد» الاستشارية للطاقة إلى أن نمو إنتاج النفط في الولايات المتحدة في عامي 2019 و2020 سيتراجع بمعدل النصف مقارنة بمعدلات عام 2018 في ظل تراجع الاستثمارات الموجهة إلى أعمال الحفر والتنقيب، على خلفية تراجع أسعار النفط. ووفقاً للتقرير، من المتوقع أن تقوم شركات الخدمات النفطية المرتبطة بقطاع النفط الصخري بتخفيض نفقاتها بنسبة 6 في المائة.

وفي الوقت ذاته، أثرت المخاوف المتعلقة بالطلب والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين على أسعار النفط في أغسطس. حيث تراجع متوسط سعر خام «أوبك» بنسبة 7,9 في المائة على أساس سنوي إلى ما دون مستوى 60 دولاراً للبرميل للمرة الأولى في سبعة أشهر عند 59,6 دولار للبرميل. كما انخفض سعر مزيج خام برنت بنفس النغمة ليصل في المتوسط إلى 58,8 دولار للبرميل.

### الطلب العالي

تم خفض تقديرات الطلب العالمي على النفط لعام 2019 مجدداً بواقع 0,08 مليون برميل يومياً، ليصل معدل النمو المتوقع إلى 1,02 مليون برميل يومياً، حيث يتوقع أن يصل في المتوسط إلى 99,84 مليون برميل يومياً. وتعكس تلك المراجعة تراجع تقديرات نمو الطلب على النفط التي جاءت أقل من المتوقع في الدول التابعة وغير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال النصف الأول من عام 2019. حيث تم خفضها بواقع 0,03 مليون برميل يومياً، و0,05 مليون برميل يومياً للعام بأكمله للمنتجين المذكورين على التوالي.

وبالنسبة للدول الصناعية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، يلحظ أن أداء الدول

متواصلاً بعد انخفاضها في أول جلستي تداول في شهر سبتمبر (أيلول) الجاري، وجاءت المكاسب على خلفية التوقعات بقيام «أوبك» بخفض الإنتاج مجدداً، هذا بالإضافة إلى انخفاض مخزونات النفط الأمريكية. إلا أن البيانات الاقتصادية الضعيفة التي صدرت في بداية الشهر كحقت جماع أي زيادة كبيرة في الأسعار. وأظهرت بيانات أغسطس (أب) الماضي أن نشاط قطاع الصناعات التحويلية في الولايات المتحدة قد تباطأ إلى أدنى مستوياته منذ عدة سنوات، في حين استمر تراجع الانتشئة الصناعية في ألمانيا للشهر السابع على التوالي. وأظهر أحدث تقرير صادر عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تراجع مخزونات النفط للأسبوع الرابع على التوالي بإجمالي تراجع بلغ 24 مليون برميل، وصولاً إلى 416 مليون برميل. أما على صعيد الإنتاج، فقامت إدارة معلومات الطاقة في تقريرها لتوقعات المدى القصير بخفض توقعات إنتاج النفط لعام 2019. ووفقاً للتقرير، من المتوقع أن يصل إنتاج النفط الأمريكي إلى مستوى قياسي، مرتفعاً إلى 12,24 مليون برميل يومياً في عام 2019. بزيادة قدرها 1,25 مليون برميل يومياً مقارنة بتوقعات النمو السابقة البالغة 1,28 مليون برميل يومياً. ومن المتوقع أن يصل الإنتاج إلى 13,23 مليون برميل يومياً في عام 2020.

كما يتزايد النمو أيضاً في ظل حل المعوقات التي تتعرض لها خطوط الأنابيب في منطقة الحوض البرمي تدريجياً. إلا أن معدل النمو قد تباطأ في الآونة الأخيرة كما تشير أحدث البيانات المتعلقة بأعداد منصات الحفر النفطي. ووفقاً لأخر تقرير أسوي صدر عن «بيكر هيرز»، تراجع عدد منصات الحفر الأمريكية للشهر التاسع على التوالي لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ يناير (كانون الثاني) 2018، حيث تم خفض

إدارة معلومات الطاقة الأمريكية التي عكست تراجع الطلب على النفط على المدى القريب. أما على جانب العرض، ففي ظل أنباء بأن الولايات المتحدة قد جاءت في الصدارة كأكبر مصدر للنفط في العالم لفترة قصيرة، ظهرت أخبار أحدث تشير إلى أن ضوء الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والتي استمرت في التأثير على الأسواق العالمية، وساهم عدد من العوامل الأخرى في تسجيل هذا التراجع، من ضمنها ارتفاع الدولار الأمريكي مقابل معظم العملات الرئيسية وتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي في جميع أنحاء العالم. ومن المتوقع أن يؤثر ذلك على الطلب على النفط في المدى القريب بما يحد من حفاظ أسعار النفط على اتجاه إيجابي مستدام.

وأضاف التقرير أن العديد من التطورات الأخيرة أظهرت استمرار ضعف الطلب على النفط على المدى القريب. ومن ضمن الاتجاهات الواضحة الحالية على التباطؤ الاقتصادي، قيام البنك المركزي الأوروبي الأسبوع الماضي بخفض سعر الفائدة على الودائع للمرة الأولى منذ مارس (آذار) 2016 إلى مستوى قياسي جديد بلغ سالب 0,5 في المائة. وأعلن البنك المركزي الأوروبي أيضاً عن تطبيق جولة جديدة من برنامج التيسير الكمي، وصرح بأنه سيستأنف عملية شراء السندات بدءاً من نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 لتوفير عوامل تحفيزية جديدة لتعزيز النمو الاقتصادي في المنطقة.

من جهة أخرى، سجلت الهند أدنى معدل استهلاك للنفط في 9 أشهر على خلفه تراجع مبيعات السيارات والتباطؤ الاقتصادي بصفة عامة. كما أدى تباطؤ الطلب المحلي في الصين إلى دفع الحكومة إلى الحد من النمو المفرضة على البنوك وخفض متطلبات الاحتياطي. وانعكس التباطؤ في التقارير الشهرية الأخيرة الصادرة عن «أوبك»

لندن، «الشرق الأوسط»

أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» (الأحد) أن جهات تنظيمية دولية ستوجه أسئلة لـ«فيسبوك» عن عملتها المشفرة «الليبرا»، وسط قلق متنامٍ بين دول الاتحاد الأوروبي بشأن التهديد الذي قد تمثله العملة الرقمية لاستقرار المالي.

وقالت الصحيفة إن مسؤولين في 26 بنكاً مركزياً من بينها مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) وبنك إنجلترا (المركزي البريطاني) سيجتمعون مع ممثلين للعملة في بازل السويسرية اليوم الاثنين.

وتابعت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين، أنه جرى توجيه الدعوة لمؤسس ليبرا للرد على أسئلة مهمة عن نطاق العملة الوطني. ولم ترد «فيسبوك» حتى الآن على طلب من «رويترز» للتعقيب خارج ساعات العمل العادية.

وانتقدت دول من بينها فرنسا وألمانيا علناً مشروع ليبرا، وقالت إنه يشكل تهديداً لسيادة دول الاتحاد الأوروبي.

## توقعات برودة فعل حادة عقب الاعتداءات على منشآت أرامكو

# أسعار النفط بين ضغوط اقتصادية وروافع جيوسياسية

## تحليل اقتصادي

لندن، مطلق منير

دفعت المحادثات التي أجراها أعضاء منظمة «أوبك» لخفض إنتاج النفط الأسبوع الماضي الأسعار إلى بعض الارتفاع النسبي الطفيف في ظل تزايد التكهات قبل اجتماع «أوبك»، وحلفائها الذي عقد لمناقشة السياسات المستقبلية للمجموعة، استمافاً لاجتماع ديسمبر (كانون الأول) 2019.

وخلال الاجتماع، وافقت المجموعة على وضع قيود على الإنتاج القادم من العراق ونيجيريا بما يتماشى مع الأهداف المحددة. ومن المتوقع أن تقوم الدولتان بكبح الإنتاج بواقع 232 ألف برميل يومياً بما سيعزز من مستوى التزام «أوبك» وحلفائها بصفة عامة. ومن المقرر أن تقوم «أوبك» وحلفائها باتخاذ قرارها بمراجعة السياسة العامة في اجتماع ديسمبر (كانون الأول) 2019. وفي الوقت ذاته، من المتوقع أن تظهر أسعار النفط ردة فعل حادة، لا سيما عقب الاعتداءات التي وقعت على اثنين من مرافق النفط التابعة لأرامكو والتي قد تؤثر في إمدادات الخام.

مما يعني أن هوامش الأرباح في الأسعار تنحى ضيقة إلا إذا

تفاقت الأوضاع الجيوسياسية والأمنية في منطقة الخليج.

وقال تقرير صادر عن شركة «كامكو» للاستثمار وإدارة الأصول أن قرار خفض الإنتاج مجدداً جاء على خلفية استمرار تعرض النفط للمزيد من الضغوط على مدار الأسابيع الماضية في ضوء الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والتي استمرت في التأثير على الأسواق العالمية، وساهم عدد من العوامل الأخرى في تسجيل هذا التراجع، من ضمنها ارتفاع الدولار الأمريكي مقابل معظم العملات الرئيسية وتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي في جميع أنحاء العالم. ومن المتوقع أن يؤثر ذلك على الطلب على النفط في المدى القريب بما يحد من حفاظ أسعار النفط على اتجاه إيجابي مستدام.

وأضاف التقرير أن العديد من التطورات الأخيرة أظهرت استمرار ضعف الطلب على النفط على المدى القريب. ومن ضمن الاتجاهات الواضحة الحالية على التباطؤ الاقتصادي، قيام البنك المركزي الأوروبي الأسبوع الماضي بخفض سعر الفائدة على الودائع للمرة الأولى منذ مارس (آذار) 2016 إلى مستوى قياسي جديد بلغ سالب 0,5 في المائة. وأعلن البنك المركزي الأوروبي أيضاً عن تطبيق جولة جديدة من برنامج التيسير الكمي، وصرح بأنه سيستأنف عملية شراء السندات بدءاً من نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 لتوفير عوامل تحفيزية جديدة لتعزيز النمو الاقتصادي في المنطقة.

من جهة أخرى، سجلت الهند أدنى معدل استهلاك للنفط في 9 أشهر على خلفه تراجع مبيعات السيارات والتباطؤ الاقتصادي بصفة عامة. كما أدى تباطؤ الطلب المحلي في الصين إلى دفع الحكومة إلى الحد من النمو المفرضة على البنوك وخفض متطلبات الاحتياطي. وانعكس التباطؤ في التقارير الشهرية الأخيرة الصادرة عن «أوبك»

لندن، «الشرق الأوسط»

أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» (الأحد) أن جهات تنظيمية دولية ستوجه أسئلة لـ«فيسبوك» عن عملتها المشفرة «الليبرا»، وسط قلق متنامٍ بين دول الاتحاد الأوروبي بشأن التهديد الذي قد تمثله العملة الرقمية لاستقرار المالي.

وقالت الصحيفة إن مسؤولين في 26 بنكاً مركزياً من بينها مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) وبنك إنجلترا (المركزي البريطاني) سيجتمعون مع ممثلين للعملة في بازل السويسرية اليوم الاثنين.

وتابعت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين، أنه جرى توجيه الدعوة لمؤسس ليبرا للرد على أسئلة مهمة عن نطاق العملة الوطني. ولم ترد «فيسبوك» حتى الآن على طلب من «رويترز» للتعقيب خارج ساعات العمل العادية.

وانتقدت دول من بينها فرنسا وألمانيا علناً مشروع ليبرا، وقالت إنه يشكل تهديداً لسيادة دول الاتحاد الأوروبي.

## بنوك مركزية تحقق بشأن «ليبرا» وسط قلق أوروبي



البنوك المركزية المعنية بحماية المنافسة ومكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي القول: «تحقق حالياً في احتمال وجود سلوك منافس للمنافسة»، فيما يتعلق باتحاد العملة الرقمية الجديدة «ليبرا»، في ظل المخاوف من أن يؤدي نظام الدفع الرقمي الجديد القائم على هذه العملة إلى إقصاء المنافسين بطريقة غير عادلة.

وقال المسؤولون الأوروبيون إنهم يشعرون بالقلق من مدى القيود التي يمكن أن تفرضها «قيود المنافسة المحتملة» لعملة «ليبرا» على المعلومات التي

تكون حقاً سيادياً للدول وحدها. والشهر الماضي، أعلنت المفوضية الأوروبية إجراء تحقيق

قد ناقشوا خلال اجتماعهم في فرنسا في شهر يوليو (تموز) الماضي حول عملة «ليبرا» الرقمية، حيث قال لومير د جيمع أعضاء مجموعة الدول السبع أعربوا عن قلقهم الشديد» إزاء المشروع ويرغبون في «التصرف سريعاً». وأضاف لومير أن مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى تنتظر مقررات من مجموعة عمل «بحلول خريف هذا العام» حول كيفية التعامل مع عملة «ليبرا» وغيرها من العملات المعروفة باسم «العملات المستقرة».

سيتم تبادلها واستخدام بيانات المستهلكين، بحسب وثيقة المفوضية الأوروبية التي تعتبر جزءاً أساسياً من تحقيق ميكر للاتحاد الأوروبي يستهدف جمع المعلومات. وكانت «فيسبوك» قد تعهدت في وقت سابق بالتواصل مع مختلف السلطات الرقابية في العالم لتهدئة مخاوفها واسترضائها قبل إطلاق العملة الرقمية، وهي العملية التي قد تستغرق بعض الوقت. وكان وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى



د. عبد الله الراددي

## استراتيجية «أبل» الجديدة

حقائق متعددة جعلت شركة «أبل» الأميركية تعيد التفكير في استراتيجيتها المستقبلية للحفاظ على مكانتها؛ أولى هذه الحقائق هي انخفاض مبيعات الهواتف الذكية في العالم، وهذا لا ينطبق على هواتف «آيفون» فحسب، فكثير من الشركات أعلنت عن انخفاض مبيعات هواتفها الذكية، لأسباب منها: زيادة عمر الهاتف الذكي، وقلة الخصائص التي تميز الإصدارات الجديدة عن القديمة، وكان المستهلكين لم يعودوا يعبأون بكاميرا إضافية خلف الهاتف أو بمعالج أكثر سرعة.

كما أن «أبل» استوعبت شراسة منافسيها في الهواتف الذكية، فـ«سامسونغ» ما زالت تحافظ على مكانتها الأولى في مبيعات الهواتف الذكية، و«هواوي» مستمرة في زيادة حصتها السوقية. إضافة إلى ذلك، فالسوق الآسيوية لشركة «أبل» غير مستقرة، في ظل زيادة حدة الحرب الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين. وانخفاض مبيعات الهواتف الذكية بشكل خطراً على «أبل»، فـ«آيفون» مسؤول عما يزيد على نصف مبيعات الشركة.

واتضحت استراتيجية «أبل» الجديدة في مؤتمرها الأسبوع الماضي، وهي التركيز على الخدمات بشكل أكبر من السابق. وهو الأمر ذاته الذي أعلنه المدير التنفيذي تيم كوك، في رسالة للمساهمين بداية هذا العام، عندما أفصحت «أبل» عن انخفاض توقعاتها للمبيعات هذا العام. ويعد ما يقارب تسعة أشهر من هذه الرسالة، ومن خلال إعلانين مهمين في أثناء المؤتمر، انضج مستقبل الشركة في تنوع محفظتها الاستثمارية.

وأكّد الإعلان الأول منهما استثمار «أبل» في الألعاب، من خلال منصة «أركيد». أما الإعلان الثاني، فكان عن خدمة «تي في بلس»، وهي خدمة تخصصت بعرض الأفلام والمسلسلات، شبيهة تماماً بتلك التي تقدمها «نتفليكس»، وكذلك التي تخطط «ديزني» لتقديمها نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. إلا أن «أبل» دخلت هذه السوق بقوة، فبعد كثير من التكهات عن أسعار هذه الخدمة، فاجت «أبل» الجميع بتقديمها هذه الخدمة بسعر 4,99 دولار في الشهر، وهو أقل من السعر الذي تنوي «ديزني» عرضه (6,99 دولار)، وأقل بكثير من سعر «نتفليكس» (12,99 دولار).

وكانت أول نتائج هذا الإعلان هو استقالة روبرت إيغر، عضو مجلس إدارة «أبل»، وهو المدير التنفيذي لشركة «ديزني»، بسبب تعارض المصالح عقب أن أصبحت «أبل» الآن منافسة مباشرة لـ«ديزني».

ودعمت «أبل» خدمتها الجديدة بعدة طرق، فكما أغرت مطوري الألعاب بالأموال مقابل جعل العابهم حصريّة على منصة «أركيد»، تصرفت الشركة بشكل مشابه مع منتجي الأفلام، حيث تعرض «أبل» دفع مبالغ العقد مقدماً قبل الإنتاج، بعكس «نتفليكس» التي تدفع على مدى سنوات، وهو أمر غير مستغرب من شركة لديها احتياطي نقدي يقارب 210 مليارات دولار.

إضافة إلى ذلك، فسوف تعطي «أبل» اشتراكاً مفتوحاً لمدة عام كامل في هذه الخدمات لكل من يشتري هواتفها الجديدة، وهي بذلك تضرب عصفورين بحجر: الأول هو ضمان المشاهدة للخدمة التفاضلية الجديدة، والثاني هو إعطاء حافز إضافي للمستهلكين لشراء هواتف جديدة.

كما أن «أبل» كانت سلبية في ميزانيات الإنتاج لبرامجها الحصرية، كيف لا وقد أقرت الشركة ميزانية سخية للمشروع تزيد على 6 مليارات دولار. وتوضح التقارير أن تكلفة إنتاج الحلقة الواحدة من برنامجها الحصري «العرض الصباحي» تزيد على تكلفة إنتاج الحلقة من المسلسل الشهير «صراع العروش»، البالغة 15 مليون دولار.

ويبدو أن «أبل» قررت أخيراً الاستفادة من أهم موجوداتها، وعملائها المخلصين، فعملاء «أبل» يزيدون على مليار عميل، وحتى مع كون الشركة تحتل المرتبة الثانية عالمياً في مبيعات الهواتف الذكية، وحتى مع سيطرتها على 46 في المائة من سوق الهواتف الذكية، و53 في المائة من سوق السماعات اللاسلكية، فإن ذلك قد لا يضمن لها مستقبلها في ظل المنافسة الشرسية. وقد حرصت الشركة على إرضاء هؤلاء العملاء بتخفيض سعر الهاتف لأقل سعر خلال الستين الماضية، وذلك دون الإضرار بهويتها التي تستند إلى السعر مرتفع.

كما قررت الاستفادة من هؤلاء العملاء بالتركيز على الخدمات المقدمة لهم، التي يزيد هاشم ربحها على 60 في المائة، وكان الشركة تريد أن تستفيد من عملائها الحاليين، بدل من أن تستفيد شركات الألعاب والأفلام من استخدامهم لأجهزتها. لتدخل «أبل» بذلك عالمها جديداً من الخدمات بضاف إلى خدماتها الحالية، من الخدمات السحابية والموسيقية والتأمين على الأجهزة.

«توجه جيد يزيد من عوائد الصادرات، لكن إذا أراد منع تصدير سلع أولية مثل الصمغ العربي والضان والماعز والقطن والسمن والسمنكة والجلود، سيستسبب في كارثة حقيقية للاقتصاد السوداني، ستؤدي لانهايار أسعار السلع الأولية في السوق السودانية، وإفلاس المنتجين، وعزوفهم عن الإنتاج، وهو ما سيؤدي إلى انعدام السلع الأولية نفسها»، وتابع: «معظم الإنتاج سيخرج عبر التهريب وبطن خببر». «في الواقع نحن نصردها، ونستورد ما صدرناها كمدخلات للإنتاج».

وطالب الخبير بعدم إيقاف صادر السلع الأولية، وأضاف: «علينا مواصلة الصادرات جنباً إلى جنب مع السلع المصنعة، لأن هناك طلباً مهماً من على السلع في شكل مواد خام». ودعا لاتباع سياسات «مرنة وذكية» تدرس السوق العالمية

بالموضع قبل صدوره». وبشكل عام ترى بولندا أن إلزام «غاز بروم» بتقليص استخدامها لأنبوب «أوبال» من شبكة «سيل الشمال»، لن يسمح لها بالامتناع عن الترانزيت الأوكراني، وقال وزير الطاقة البولندي، إن القرار سيساهم في تراجع احتمالات تعرض أوكرانيا لازمة طاقة جديدة، التي قد تضرب بدول المنطقة بما في ذلك بولندا.

إلا أن المفوضية الأوروبية نفت أي علاقة بين قرارها والمشاورات الثلاثية المرتقبة. وقال ماروش شيفتوفيتش، نائب رئيس المفوضية لشؤون الطاقة إن ما جرى «محض مصادفة». مع ذلك سيكون للقرار تأثيره على تلك المشاورات، وفق ما يرى وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، الذي قال إن «القرار سيخمد أخذه بالحسبان من وجهة نظر المفاوضات، لأنه قرار يمس بشكل عام الوضع

حول صادرات الغاز إلى الدول الأوروبية»، وأكد أن روسيا ستعلق رسمياً على القرار بعد أن ينتهي الخبراء من دراسته. وفي أول رد فعل أوكراني على هذه التطورات، أكد أندريه كوبوليف، رئيس مجلس إدارة «ناقتو غاز» الأوكرانية، أن شركات نقل الغاز الأوكرانية باتفاقيات قصيرة الأجل حول «غاز بروم»، في نقل الكميات الضرورية من الغاز الطبيعي إلى أوروبا، عوضاً عن أنبوب «أوبال». ورحب بقرار المحكمة الأوروبية العامة، ووصفه رئيس الوزراء البولندي ماتوشوش مورافيتسكي بأنه «قرار مهم ومفيد»، وعبر عن قناعته بأن «هذا القرار سيطيناً أمناً غير مسوق في مجال الطاقة مقارنته المحكمة».



جانبا من إنشآت أنبوب «سيل الشمال» (رويترز)

عن الشبكة الأوكرانية. وتسعى أوروبا خلال المشاورات الثلاثية إلى دفع «غاز بروم» لتوقيع اتفاق ترانزيت جديد طويل الأجل مع الشركة الأوكرانية، عوضاً عن الاتفاق المبرم منذ عشر سنوات وينتهي العمل به في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2019. بالمقابل عبرت روسيا عن رغبتها باتفاقيات قصيرة الأجل حول «غاز بروم»، في نقل الكميات الضرورية من الغاز الطبيعي إلى أوروبا، عوضاً عن أنبوب «أوبال». ورحب بقرار المحكمة الأوروبية العامة، ووصفه رئيس الوزراء البولندي ماتوشوش مورافيتسكي بأنه «قرار مهم ومفيد»، وعبر عن قناعته بأن «هذا القرار سيطيناً أمناً غير مسوق في مجال الطاقة مقارنته المحكمة».

الغاز الذي تضخه عبر أنبوب «نيل»، مقابل تراجع بنحو 0,6 مليون متر مكعب في الساعة على الكميات عبر أنبوب «أوبال». ويجمع المراقبون على أن القرار يتصل، بشكل أو بآخر، بجولة المشاورات الثلاثية بين روسيا وأوكرانيا والمفوضية الأوروبية بشأن مصير ترانزيت الغاز الروسي عبر الشبكة الأوكرانية، اعتباراً من مطلع العام القادم، أي بعد انتهاء العمل باتفاقية الترانزيت الروسية - الأوكرانية الحالية، وبدء الضخ عبر شبكة «سيل الشمال - 2». وعلى أقل تقدير فإن القرار حسن موقف أوكرانيا التفاوضي، وحمل في طياته رسالة للشركة الروسية، حول مخاطر التخلي

لقرار التقليص، وخفضت صادراتها من الغاز عبر ذلك الأنبوب اعتباراً من 13 سبتمبر. ويعد أن كانت تستفيد من كامل قدراته للضخ التي تصل حتى 107 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا، باتت الآن ملزمة بضخ ما لا يزيد على 36,8 مليون متر مكعب يوميا، أو 13,4 مليار متر مكعب سنويا.

ويبدو أن «غاز بروم» قررت الاستفادة من قدرات الضخ عبر أنبوب «نيل»، وهو الأنبوب الثاني من شبكة «سيل الشمال»، لضخ الكميات التي قلصتها عبر أنبوب «أوبال». هذا ما يتضح من معطيات المراقبة يوم 14 سبتمبر، التي كشفت عن زيادة بقدراً 0,3 مليون متر مكعب في الساعة من

الغاز عبر أنبوب «أوبال»، في إطار النظر باحتجاج قدمته بولندا على قرار اتخذته المفوضية الأوروبية عام 2016، واستندت بموجبه الشركة الروسية من الحزمة الثالثة، حين سمحت لها بالاستفادة من 90 في المائة من قدرات الضخ عبر الأنبوب، أي زيادة حجم صادراتها عبره حتى أعلى مستوى ممكن. ورات لأمن الطاقة الأوروبي، ويتماشي القرار الأخير الصادر عن المحكمة الأوروبية مع الحزمة الثالثة من قانون الطاقة الأوروبي، الذي ينص على عدم السماح بهيمنة مصدر واحد على صادرات الغاز إلى السوق الأوروبية. وامتثلت الشركة الروسية

موسكو، طه عبد الواحد

أصدرت المحكمة الأوروبية العامة قراراً يُلزم «غاز بروم» الاحتكارية الروسية، بتقليص كميات الغاز التي تضخها في أنبوب «أوبال» من شبكة «سيل الشمال» إلى أوروبا، حتى 50 في المائة فقط، وساهمت بذلك بنحسين موقف أوكرانيا التفاوضي، لا سيما أن قرارها هذا جاء قبل نحو أسبوع على جولة جديدة من المشاورات الثلاثية بين روسيا وأوكرانيا والمفوضية الأوروبية، بشأن صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا عبر الشبكة الأوكرانية، ومصير اتفاقية ترانزيت الغاز الروسي مع أوكرانيا التي ينتهي العمل بها نهاية العام الجاري، أي بالتزامن مع الموعد لبدء الضخ بشبكة «سيل الشمال - 2» إلى أوروبا، دون الحاجة إلى الشبكة الأوكرانية.

وامتثلت «غاز بروم» لقرار التقليص، بينما قال وزير الطاقة الروسي إن القرار سيؤثر دون شك على المشاورات الثلاثية. ومن جانبها، أعلنت أوكرانيا عن استعدادها لتقديم شبكتها لضخ الكميات التي قلصتها «غاز بروم» عبر «أوبال». وكانت المحكمة الأوروبية العامة أعلنت يوم 10 سبتمبر (أيلول) الجاري عن قرارها بإلزام شركة «غاز بروم» للاحتكارية الروسية الاستفادة من 50 في المائة فقط من قدرات الضخ عبر أنبوب «أوبال»، وهو واحد من أنبوبين شبكة «سيل الشمال» التي بدأت عملها منذ عام 2011. وجاء قرار إلزام «غاز بروم» بتقليص حصتها من صادرات

## في إطار خريطة طريق لتطوير قطاع الطاقة

# العراق يوقع عقوداً لنقل الكهرباء مع «هيئة الربط الخليجي»



جو كايسر رئيس «سيمنز» الألمانية متحدثاً في مؤتمر نقطي ببغداد أول من أمس (إ.ب.أ)

في بيان أنها «أبرمت عقداً مع ائتلاف شركتي (سيمنز) الألمانية (وأوراسكوم) المصرية، لإعادة بناء وتأهيل محطتي بيجي الغرزبية الأولى والثانية، في محافظة صلاح الدين، وبواقع 10 وحدات توليدية، فضلاً عن تأهيل ونصب شبكات نقل الطاقة (400 كيلوفولت)، و(132 كيلوفولت) التابعة للمحطتين».

وأضافت أن هذا العقد «سيضيف 1690 ميغاواط إلى منظومة الإنتاج بعدد دولي هاتين المحطتين إلى الخدمة، والتي تعرضتا للدمار من قبل عصابات (داعش)، وأن العقد يمثل باكورة المرحلة الثانية من الاتفاق المبرم مع شركة (سيمنز) الألمانية، وستعقبه مجموعة من العقود الأخرى، تشمل قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع».

كذلك، أعلنت وزارة الكهرباء، أمس، أن «شركة (جنرال إلكتريك) وقعت اتفاقاً مع شركة (ماس) القابضة لتوليد الطاقة الكهربائية المستورد عبر خطوط الإنتاجية، والوزارة تستهدف سقف 30 ألف ميغاواط خلال السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة». وإلى جانب العقد المبرم مع توليد (بسمالية) الأكبر في البلاد،

ويؤكد المدرس أن «الوزارة تعمل وفق خريطة الطريق التي وضعتها لتطوير وإعادة تأهيل قطاع الطاقة، وهذه الخطة تتركز على الاستعانة بكميات الشركات العالمية في هذا المجال؛ مثل (جنرال إلكتريك) الأميركية (وسيمنز) الألمانية».

ويشأن حجم الطاقة الكهربائية المنتج وسقف الإنتاج واللاحق الذي تستهدفه الوزارة، كشف المدرس عن أن «العراق ينتج حالياً نحو 18 ألف ميغاواط، ضمنها المستورد عبر خطوط الإنتاجية، والوزارة تستهدف 30 ألف ميغاواط خلال السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة». وإلى جانب العقد المبرم مع توليد (بسمالية) الأكبر في البلاد،

الشبكي سياق متبع في أغلب دول العالم ولا يتعلق بكمية إنتاج الطاقة التي تنتجها هذه الدولة أو تلك، هدفة تبادل الطاقة والسيطرة على عمليات الإنتاج والتوزيع، لذلك نجد أن المنظومة الخليجية مرتبطة بمنظومة موحدة رغم فحافة الإنتاج المحلي بالنسبة لكل دولة، وكذلك الأمر في أوروبا وبقية بلدان العالم».

بطل 300 كيلومتر، مقسمة على مسافتين، داخل العراق 80 كيلومتراً، وداخل الكويت 220 كيلومتراً، يتم ربطها بالمنظومة الوطنية العراقية»، محطة الفاء التابعة لمجلس التعاون الخليجي، لإنشاء خطين لنقل الطاقة الكهربائية - الضغط الفائق.

ويأتي العقد الأخير مع «هيئة الربط»، إضافة إلى عقود أخرى موقعة مع كمريات الشركات الغربية، في إطار استراتيجية تنبئها الوزارة لإصلاح وتطوير منظومتها الكهربائية التي عانت كثيراً من التدهور في السنوات الأخيرة الذي انعكس على أوضاع الناس والبلاد بشكل عام، وعرض السلطات العراقية إلى انتقادات واحتجاجات متواصلة من قبل المواطنين، نظراً لقلّة تجهيز المنازل وغالبية القطاعات بالطاقة الكهربائية.

وقالت وزارة الكهرباء في بيان إن الوزير لؤي الخطيب وقع عقداً مع «هيئة الربط الخليجي»، التابعة لمجلس التعاون الخليجي، لإنشاء خطين لنقل الطاقة الكهربائية - الضغط الفائق 400 كيلوفولت». وأضافت أن «هيئة الربط الخليجي» ستتحمل كلفة إنشاء الخطين، اللذين سيكونان

بغداد، فاضل الشمي

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، أمس، عن إبرامها عقداً مع «هيئة الربط الخليجي»، التابعة لمجلس التعاون الخليجي، لإنشاء خطين لنقل الطاقة الكهربائية - الضغط الفائق. ويأتي العقد الأخير مع «هيئة الربط»، إضافة إلى عقود أخرى موقعة مع كمريات الشركات الغربية، في إطار استراتيجية تنبئها الوزارة لإصلاح وتطوير منظومتها الكهربائية التي عانت كثيراً من التدهور في السنوات الأخيرة الذي انعكس على أوضاع الناس والبلاد بشكل عام، وعرض السلطات العراقية إلى انتقادات واحتجاجات متواصلة من قبل المواطنين، نظراً لقلّة تجهيز المنازل وغالبية القطاعات بالطاقة الكهربائية.

وقالت وزارة الكهرباء في بيان إن الوزير لؤي الخطيب وقع عقداً مع «هيئة الربط الخليجي»، التابعة لمجلس التعاون الخليجي، لإنشاء خطين لنقل الطاقة الكهربائية - الضغط الفائق 400 كيلوفولت». وأضافت أن «هيئة الربط الخليجي» ستتحمل كلفة إنشاء الخطين، اللذين سيكونان

## الخبراء يحذرون من مخاطر الخطوة وتأثيرها على الإنتاج

# مهلة 3 أشهر في السودان لوقف تصدير المواد الخام



يملك السودان ثروة تعدينية كبيرة لكن تصديرها كمواد خام أولية يهدر كثيراً من موارده (رويترز)

المنافسة، لتحقيق القيمة المضافة للمنتجات السودانية. وأشاد الخبير الاقتصادي د. الفاتح عثمان بخطة الوزارة، وعدم تصدير المواد خاماً، وقال:

وطالبوا بإحداث ما سموه «تحولاً جزئياً في الداخل، لا سيما المتعلق بالبنيات التحتية»، ودعوا لتشجيع القطاع الصناعي ليستطيع الوصول لمرحلة

التقرير إلى أن جملة الواردات خلال الربع الثاني بلغت 3,414 مليون دولار. وتباينت آراء الخبراء بشأن تصنيع المنتجات السودانية،

ستشهد تشريع قوانين واتباع سياسات تعيد للقطاع الصناعي ريادته في الإسهام في الناتج القومي، وضبط الأسواق، والتقليل من ارتفاع تكلفة الإنتاج والجودة ومكافحة التهريب. وتعهد الوزير بتذليل المشكلات والمعوقات التي تعترض قطاع الصناعة والتجارة في البلاد، ولخص مشكلات الصناعة في التحويل، والعمالة، والعلاقات الصناعية، ومشكلات الطاقة والمياه، ومشكلات القوانين والإجراءات، والمشكلات الهيكلية والإدارية، والضرائب والرسوم والجبائات المكبلة لهذا القطاع. وأورد تقرير صادر عن

بنك السودان المركزي في الربع الثاني من العام الحالي، أن جملة الصادرات بلغت 2,043 مليون دولار، مقابل 1,076 مليون دولار في الربع الأول من العام، وأشار

وعقب تسلمه منصبه بوزارة الصناعة والتجارة، قال الوزير عباس مدني عباس، إن وزارته ستركز في المرحلة المقبلة على خلق قيمة مضافة للمنتجات السودانية لزيادة الصادرات وإحلال الواردات.

وكشف تقرير صادر عن الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، أن السودان يستورد أكثر من 4 آلاف سلعة، من دول مختلفة، تأتي على رأسها كل من الصين ومصر. وشرعت وزارة الصناعة والتجارة، في عهداها الجديد، في وضع خطط لاهتمام بالصناعات الصغيرة والمتوسطة، لما لهذا القطاع من أهمية في نهضة البلاد، وقال مدني: «هناك العديد من الدول الصديقة والشقيقة، نهضت بفضل هذا القطاع. وأوضح أن الفترة المقبلة

أصهلت وزارة الصناعة والتجارة السودانية، كلاً من المنتجين والمصنعين، مدة ثلاثة أشهر، لتوفير أوضاعهم، طوطة لتنفيذ توجيهات رئيس الوزراء بعدم تصدير المنتجات في شكل «مواد خام»، بيد أن خبراء وصفاو الخطوة بأنها «محفوفة بالمخاطر»، حال عدم ترتيب أوضاع الصناعة بشكل عام. وقال رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، في أول تصريح عقب أدائه لليمين الدستورية، إن تصدير المنتجات السودانية، في شكل مواد خام، «يعتبر إهداراً للموارد»، وشدد على عدم تصدير الخام قبل إعطائه قيمة مضافة بتصنيعه، وتحريك عجلة الإنتاج، وتشغيل العمالة، وتخفيض نسبة الفقر.

## فندق «فورسيزونز» الإسكندرية سان ستيفانو الخيار الأمثل للعائلات من دول الخليج



فريدة في قلب مدينة الإسكندرية الساحلية الأسرة. كما يمكن للضيوف الاستمتاع بمطعم الشاطئ في حلقه الجديدة مع قائمة شهية معدة مسبقاً تركّز على المأكولات البحرية المحلية الطازجة، مثل الفاروس والهامور والكابوريا وبلح البحر، بالإضافة إلى تشكيلة من مأكولات المطبخ العالمية المختلفة والاستمتاع بنسيم البحر المنعش وهم يتناولون العصائر والكوكيتلات المنعشة مع نكهات التوتياء المتنوعة وهم مستغرقون في مشاهدة غروب الشمس أو يتجاذبون أطراف الحديث مع الأصدقاء. كما تم تخصيص منطقة مميزة للأطفال، والتي يمكنهم فيها ممارسة طيف واسع من الأنشطة الترفيهية المشوقة.

وقال أحمد عاطف، مدير إدارة المبيعات والتسويق في فندق «فورسيزونز» الإسكندرية، إن الفندق يشكل الوجهة الصيفية الأمثل لجميع أفراد العائلة للاستمتاع بلحظات لا تنسى وسط أجواء مفعمة بالمرح، كما يمكن الوصول إلى الفندق مباشرة من الكورنيش، حيث ينعم الزوار بحفاوة الضيافة المصرية الأصيلة في قلب المدينة. وكشف عاطف عن افتتاح حوض السباحة «إنفينيتي» المطل على الشاطئ والأول من نوعه في المدينة والواقع على شاطئ البحر في الإسكندرية، ويقع هذا الحوض الذي تتم تعبئته بمياه البحر المتجددة فضلاً عن مرافق الفندق الخاصة وساحرة على البحر المتوسط، ليمنح ضيوف الفندق تجربة

## «أكوا باور» تستعرض جهودها الرائدة في مجال التنمية المستدامة بقطاعي الطاقة والمياه

أبحاث مراقبة جودة المياه ونمذجة أداء النظم بالتعاون مع مراكز أبحاث الجامعة. وتمثل مذكرة التفاهم بداية تحالف طويل الأجل في البحث والابتكار بين الجهتين؛ بهدف وضع المملكة العربية السعودية في الصدارة من التطورات العلمية في مجال تحلية المياه والطاقة الشمسية في العالم.

وقال محمد أبو نيان، رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور»: «نعتز بتواجدنا في منصة الطاقة السعودية ضمن الجناح السعودي، لنعرض على قادة صناعة الطاقة في العالم قدراتنا وإمكاناتنا وإسهاماتنا كشركة سعودية في رسم خريطة مستقبل الطاقة عالمياً ومعالجة التحديات التي تأتي على رأس أولويات المؤتمر».



بموجب المذكرة الموقعة، سيعمل مركز «كاوست - أكوا باور» للتميز في أبحاث تحليلية المياه والطاقة الشمسية، بحرم الجامعة.

تفقد الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة السعودي، جناح السعودية في اليوم الأول من مؤتمر الطاقة العالمي الرابع والعشرين الذي تستضيفه العاصمة الإماراتية أبوظبي في مركز أبوظبي الوطني للمعارض خلال الفترة من 9 إلى 12 سبتمبر (أيلول) الحالي، وذلك للمرة الأولى بمنطقة الشرق الأوسط على مدار تاريخ المؤتمر الممتد لأكثر من 90 عاماً، حيث يشهد المؤتمر حضور أكثر من 20 شركة سعودية، من بينها شركة «أكوا باور»، من قادة قطاع الطاقة في المملكة، إلى جانب أكثر من 15000 مشارك و66 وزيراً من جميع أنحاء العالم.

كما شهدت فعاليات اليوم الأول من المؤتمر توقيع شركة

## «دار فان كليف أند آر بلز» تحفّي بالأناقة السرمديّة لأحد أبرز إبداعاتها

القرن الماضي المجرّد بعالم الأزياء الراقية العزّيز على قلب الدار. وبفضل البراعة المتفوّقة للخبراء في محترفات «دار فان كليف أند آر بلز»، يتسم الذهب بالحفة والمرونة، ويتزيّن بتفاصيل ثميّة خالصة.

وتعيد تصوير مجموعة لودو إبداعاً أيقونيّاً لدار فان كليف أند آر بلز، يعود إلى 1934 بإضفاء لمسة نقاء أنيقة. فسوار لودو صمم على شكل حزام ويتميّز بمواد مرنة وبمشبك على شكل إزيم مرصع بالأحجار الثميّة. وكان قد تجدد على مر

الوقت، مكتسباً مجموعة من الأشكال مع بقائه وفيّاً إلى التصميم الأصلي.

أما اليوم، فتمتدحه الدار مركز الصدارة مع مجموعته الخاصة، من ضمنها أربعة إصدارات جديدة وتشكيلات متناغمة تحظف الانقاس. فسوح الذهب الناعم والبراق يتزيّن بالأحجار الثميّة والصلبة بين الخطوط الجرافيكية المتلاعبة. وكما يضيف الحزام بنية أنيقة إلى الإطلالة ويبرز الخصر النحيل، يعزز سوار لودو منحنيات رسغ المرأة.

تحفّي «دار فان كليف أند آر بلز» بالأناقة السرمديّة لأحد أبرز إبداعاتها؛ إذ تسلّط الضوء مجدداً على سوار لودو. يعود هذا الابتكار إلى عام 1934 بتصميمه الذي يذكّر بحزام ثمين بعدما سُمّي بلقب لويس آر بلز، أحد مؤسسي الدار.

واليوم تجمع أربعة إصدارات جديدة بين مختلف المواد والذهب بألوانه كافة لتعزّن تصميم هذا الإبداع المشهور بحيلاته الصغيرة المستطيلة أو السداسية الشكل. فيلتقي أسلوب ثلاثينات

## «شمول» القابضة تعلن «نسما وشركاهم» مقولاً معتمداً للمرحلة الأولى من مشروع «الأقليوز - الرياض»



«نسما وشركاهم» تعتبر رائدة في إنجاز المشاريع الكبرى على مستوى المملكة والخليج بشكل عام، ولا سيما مشاريع متميزة بحجمها الهائل ومكوناتها الفريدة كمشروع «الأقليوز - الرياض». وأضاف: «يتميز هذا المشروع بموقعه الفريد في مدينة الرياض، وبواجهة مطلة على تقاطع طريق الملك سلمان وطريق الملك فهد، الذي سيكون من المعالم المميّزة للباحثين عن تجربة مختلفة لا تتوقف عند التسوق فقط، لتجعله المعلم الأول من نوعه».

أعلنت شركة مجمع شمول التجارية، إحدى الشركات التابعة لشركة «شمول» القابضة، عن ترسيمة أعمال تصميم وبناء المرحلة الأولى من «الأقليوز - الرياض» على شركة «نسما وشركاهم» للمقاولات، بقيمة 6,150 مليون ريال سعودي. وتشمل المرحلة الأولى من المشروع بناء المجمع التجاري بأكمله، ومواقف للسيارات، والحدائق والطرق الداخلية.

وتم توقيع خطاب التواقيع بمبلغ 68 مليون ريال سعودي، من قبل وليد الشريهان، الرئيس التنفيذي لشركة

## «منشآت» والبنك الأهلي يعلنان تأهل 10 شركات ناشئة للمرحلة الثالثة من «مسرعة التقنية المالية»



اختتم برنامج مسرعة التقنية المالية (مخيم توليد الأفكار) و«المسكّر التدريبي» فعالياته، بعد اختيار عدد من الأفكار المشاركة للتأهل إلى المرحلة التالية من البرنامج الذي أطلقته الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) بالتعاون مع البنك الأهلي التجاري ضمن برامج البنك الأهلي للمسؤولية المجتمعية (أهالينا).

وامتد المخيم الذي أقيم في فندق أصيلة جدة في السعودية على مدى يومين، بهدف تشجيع الفكر الإبداعي لدى المهتمين بمجال التقنية المالية، واستقطب 120 مشاركاً من ذوي الأفكار الإبداعية. ففي المرحلة الأولى بدأ المخيم جلسات تدريبية مكثفة، حيث تعاون الفريق المشاركون مع مرشدين من قطاع التقنية المالية لوضع خطط مبدئية لأفكار مبتكرة في مجال التقنية المالية، وعرضها على لجنة

## فندق شانغريلا لندن الأكثر شهرة في العاصمة البريطانية



الرئيسية، حيث تم استخدام ألوان وعناصر تسهم في الدمج بين هوية التصميم الداخلية للفندق وروح لندن بمنظرها الرائع.

ويضم الفندق مطعم «لانغ» المتخصص بتقديم شاي ما بعد الظهيرة مستعينا بخبرة أهم الطهاة الصينيين الذين يتفنونون في خبز الحلوى على الطريقة الصينية.

أما مطعم «غونغ» فهو مخصص لتناول العصائر واللوجبات الخفيفة، ويُعدّ أجمل مكان يمكن الاسترخاء به، كما أن أبوابه تظل مفتوحة لمنتصف الليل.

يُعد برج «شانرد» في العاصمة البريطانية أعلى برج في أوروبا، ويبلغ ارتفاعه 310 امتار، ويوصف بأنه أطول مبنى في غرب أوروبا. وبالإضافة إلى فندق «شانغريلا - La Shangri-La»، يضم البرج الشهير محال فاخرة ومكاتب، ومطاعم وشققاً خاصة، ومنصة لمشاهدة كل مناطق العاصمة، ويشبه المبنى الواقع بالقرب من نهر التيمس في منطقة «ساوث وارك» وسط العاصمة هرما أو صاروخاً ينطلق إلى الفضاء.

ويشغل الفندق الطوابق من 34 إلى 52 في البرج الذي يعد من أهم

## «قودي» تحتفل بمرور 50 عاماً من التميز في تطوير ثقافة الطعام

المستهلكين، ولدفع عجلة النمو بخطى ثابتة ورؤية واضحة وخطط طموحة لتحقيق المزيد من التوسع عالمياً لتكون إحدى الشركات العالمية الرائدة في مجال الأغذية المعلبة.

وتولي «قودي» اهتماماً خاصاً بالابتكار في ثقافة الطعام؛ لقناعتها الراسخة بالتطور المستمر في تقديم وصفات جديدة ونكهات مميزة وخيارات أفضل صحياً للمستهلكين، بتم اختيارها بدقة تامة وعناية فائقة لتلبية رغبات الأشخاص الذين يسعون بالتطور المستمر في تقديم وصفات جديدة ونكهات مميزة وخيارات أفضل صحياً للعالم المتسارع.

صحية وعامرة. ويأتي احتفال «قودي» بمرور 50 عاماً منذ انطلاقها في عام 1969 لمواصلة مسيرة التميّز في تقديم أفضل منتجات صحية وبأسعار مناسبة

المستهلكين، بتقديم تشكيلة واسعة من أفضل المنتجات الغذائية الصحية، وفقاً لأعلى معايير الجودة والسلامة التي تمنح المستهلكين الطمأنينة والثقة الكاملة.

احتفلت شركة «قودي» Goody السعودية المحدودة، إحدى الشركات الرائدة في مجال المواد الغذائية، بمرور 50 عاماً من التميّز في تطوير ثقافة الطعام، وتلبية رغبات

## «هنكوك» تفوز بجائزة «ريد دوت» 2019 عن إطاراتها الجديدة

حازت إطارات «هنكوك»، الشركة الرائدة عالمياً في مجال الإطارات، جائزة «ريد دوت» 2019 من فئة تصميم المنتجات عن الإطارات 3 evo S1 (K127) الجديدة كلياً، وهي جائزة تهتم بجودة التصميم العالية.

ويعد الإطارات 3 evo S1 (K127) الحائز الجائزة إطاراتاً جديداً من طراز UHP يوفر أداءً فائقاً في الطرقات الجافة والمبللة، بالإضافة إلى الراحة التي يتمتع بها من داخل المركبة.

ويتميز الجزء الخارجي بشدة الصلابة والدخلى المزودج للخارج يقلل من الضوضاء، ويعزز الأداء في الأسطح المبللة والجافة، أيضاً يتضمن الأختاد المتشابكة الموجودة بالخارج التي تضمن الثبات في الطرقات المبللة، وتمتد

## «الجميح» للسيارات تقدم عروضاً حصريّة لأعضاء بطاقة «أميركان إكسبريس» على سيارات كاديلاك



تجربة امتلاك سياراتنا الفاخرة. وعليه، كانت أفضل طريقة لتدشين هذه الشراكة، تقديم برنامج دعم خاص لأعضاء بطاقة «أميركان إكسبريس» لتسهيل عملية امتلاك سيارات كاديلاك، من جهته، وليد العبد الله الجميع، المدير التنفيذي لعمليات التشغيل، أن شركة الجميح للسيارات تحرص وبشكل مستمر على تقديم أفضل العروض والخيارات المبتكرة لعملائها، كما تعمل دوماً على عقد شراكات مختلفة مع العلامات التجارية الفاخرة لإثراء خدماتها وتقديم مختلف التسهيلات لعملائها.

يقبل عن 3,000 ريال سعودي من قيمة السيارة. وتتفاوت نسبة الدعم حسب نوع السيارة. في هذا الشأن، قال كمران منصور، مدير عام التسويق في شركة الجميح للسيارات: «بعد التوسيع التعاوني اليوم أحد أكثر الوسائل مصادقية وملاءمة للمعملاء من حيث العروض والتمهيلات»، وأضاف: «تعد (كاديلاك) و(أميركان إكسبريس) من العلامات التجارية الأميركية الفاخرة. يهدف شركاؤنا في (أميركان إكسبريس) إلى تبسيط عملية الشراء وتقديم عروض فريدة من نوعها، بينما نحن في (كاديلاك) نهدف إلى تبسيط

في إطار حرص شركة الجميح للسيارات، الوكيل الرسمي لسيارات كاديلاك في السعودية، على توفير أفضل العروض والخدمات لعملائها، وقّعت الشركة مؤخراً اتفاقية استراتيجيّة مع الاسم الأبرز في تقديم الخدمات المالية، (أميركان إكسبريس). وبموجب هذه الاتفاقية، يحصل أعضاء بطاقة «أميركان إكسبريس» على دعم مادي في سيارات مختارة من «كاديلاك» مصحوب بضمان ممتد 5 سنوات مفتوح الكيلومترات. وللحصول على هذا الدعم يتطلب من الأعضاء استخدام البطاقة لدفع مبلغ لا

## بدعم ورعاية نقابة الصحفيين

## «ميثاق شرف» صحافي في العراق لتقاسم عوائد الإعلان الحكومي بـ «إنصاف»

الصحف من غير المترمين، من بينها إلغاء عضوية رئيس التحرير في نقابة الصحفيين وإلغاء اعتماد الصحيفة في النقابة أيضاً».

وحول ما يتردد عن قيام جريدة «الصبح» شبه الرسمية التابعة له «شبكة الإعلام العراقية» باحتكار سوق الإعلان الحكومي، يؤكد الشيخ ذلك، ويرى أن «احتكار الصباح مسألة خاطئة جداً، باعتبار أنها تابعة لمؤسسة بث عام ممولة من الدولة، ويجب ألا تنافس الصحف الخاصة على الإعلان الحكومي، لذلك سنقوم بتقديم استفسار إلى المحكمة الاتحادية حول شرعية عمل جريدة الصباح».

ويختم الشيخ قائلاً: «مشاكل الإعلان الحكومي كثيرة جداً ونحن بحاجة إلى جهود مضاعفة للفرز في هذه المعركة، هناك مافيا كبيرة تسيطر على هذا المجال مدعومة من صف وهمية لا تصدر عادة إلا في يوم توزيع الإعلان، مع أن وزارة التخطيط تشترط أن يصل الإعلان إلى جريدة يومية واسعة الانتشار وغير مرتبطة بجزء أو إقليم أو محافظة».

وخلافاً للحساس الذي يبديه أصحاب ورؤساء تحرير الصحف لبنود الميثاق، يشكك الصحافي ومدير تحرير جريدة «العالم» البغدادي مصطفى عبادة بذلك، ويرى أن «العدالة في توزيع الإعلان الحكومي مسألة جيدة، لكن غالبية أصحاب الصحف يرفضون عن مصالحهم فقط وليس عن مصالح الصحافة والصحافيين بوجه عام».

ويقول عبادة في حديث له «الشرق الأوسط» إن «أصحاب الصحف، لم يجتمعوا لتوقيع ميثاق شرف، يخص حقوق العاملين في مؤسساتهم الإعلامية، أو الارتفاع بالمنتج الصحافي المحلي، إنما لضمان أرباح أكثر وديمومتها، كما أنهم لم يسارعوا إلى إصدار بيان مشترك، مثلاً، ضد قانون جرائم المعلوماتية الذي ينتظر الإقرار في مجلس النواب، وهو يصادر حرية الرأي والتعبير».

ويلقي عبادة باللائمة على أصحاب الصحف في تراجع مستوياتها وضحالة محتواها، ويقول إنها «عبارة عن كومة من الجرائد بأخبار متشابهة، عناوين مكررة، معلومات مستهلكة، وأراء سطحية، ويغيب عنها بشكل جلي العمل الصحافي الاستقصائي، وذلك بمجمله سبب عزوفاً لدى القراء الذين صاروا يجدون معلومة ورأياً أكثر عمقاً في مواقع التواصل الاجتماعي».

ويرى عبادة أن «ما تعانيه الصحافة المحلية، لا يمكن تجاوزه قبل تطوير مهارات العاملين في مختلف المؤسسات الإعلامية، وتقديم عمل صحافي حقيقي يستحق القراءة والتفاعل، كذلك إيجاد أساليب تسويقية مناسبة تتماشى ومزاج مختلف فئات المجتمع».

ويشير إلى أن «المؤسسات الأكاديمية في مجال الإعلام والصحافة، لم تعد تنتج لنا خريجين يجيدون صناعة جملة قواعد (نحوية) صحيحة، وليس خيراً، هذا الهدر في الطاقات البشرية، ربما يشمل أغلب طلبة الجامعات، لكني أجد القائمين على هذه التخصصات، يمارسون عملية تجهيل ليس إلا».



أصحاب الصحف وقعوا الميثاق لضمان ديمومتها وتحقيق أرباح أكثر



نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي



«ميثاق الشرف» وقّع من قبل رؤساء تحرير الصحف اليومية بمقر نقابة الصحفيين العراقيين

إدارات الصحف بنشر سعر الإعلان الحكومي بما لا يقل عن مرة واحدة أسبوعياً وفي مكان بارز، كذلك منعت أخرى، منعا تاماً منح عمولات للموظفين المعيّنين بتوزيع الإعلانات على الصحف ويعد ذلك شراكة مباشرة بالفساد.

ورداً على ما يتردد من قيام «مافيا» باحتكار الإعلان الحكومي وتوزيعه على بقية الصحف، أكدت المادة الرابعة من الميثاق على أنه «لا يجوز منح تخاويل مفتوحة إلى مندوب الإعلان ولا بحق له تسلم إعلانات جريدة أخرى غير جريدته».

وشددت المادة الخامسة على أن «يكون حجم الحرف للإعلان بما لا يقل عن بنط 11 لمنع التلاعب واستغلال المستفيدين من محتوى الإعلان». كما جاز الميثاق التعامل مع الشركات والمكاتب الاعلانية المسجلة والمجازة على ألا تتجاوز نسبة العمولة من قيمة القائمة 25 في المائة».

وطالبت بعض بنود الميثاق الصحف بـ«تصويب أوضاعها لدى لجنة الاعتمادات في نقابة الصحفيين لضمان شمولها بتوزيع الإعلانات، واحترام مبدأ التنافس المشروع بما لا يؤثر على الصحف الأخرى».

ومن بين البنود المهمة التي وردت في الميثاق هو تأكيد على «قيام نقابة الصحفيين العراقيين بإعلام الأمانة العامة بمنطوق الميثاق وتزويدها بأسماء الصحف المعتمدة في النقابة لغرض تعميمها على الوزارات كافة والدوائر غير المرتبطة».

ويرى رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» والناطق الرسمي باسم نقابة الصحفيين العراقيين باسم الشيخ، أن «الميثاق يهدف أساساً إلى القضاء على الفساد والهدر في الإعلان الحكومي الذي يقدر بنحو 20 مليار دينار عراقي سنوياً».

ويقول الشيخ لـ«الشرق الأوسط» إن «ما تنفقه الدولة على الإعلان كبير جداً، لكنه ونتيجة للفساد لا يوزع بالتساوي على جميع الصحف، ولو حدث ذلك، لتمتكت جميع الصحف من العمل بطريقة مريحة، وسيصل كل جريدة نحو مليار دينار سنوياً، لكننا عملياً لا نحصل اليوم إلا على نحو 150 مليون دينار عراقي، وهذا لا يغطي إلا الجزء اليسير من نفقات الصحيفة اليومية، لذلك تجد أن الصحف تعاني باستمرار».

ويشير الشيخ إلى أن «الموظفين في مكاتب الإعلان الحكومية باتوا يشكلون حلقة الفساد الأكبر، لأنهم يقومون بابتزاز الصحف ولا يمنحون الإعلان إلا للجرائد التي تدفع أعلى العمولات، وهناك أيضاً، مافيا فساد داخل بعض الصحف تقوم بالتنسيق مع المكاتب الحكومية لاحتكار الإعلانات وتوزيعها بنسب عمولة عالية إلى بقية الصحف».

وحول قدرة الميثاق على ضبط إيقاع الإعلان الحكومي وتطبيق عملية التوزيع العادل ومنع الفساد، يرى الشيخ أن «ذلك ممكن بكل تأكيد في حال طبقت بنود الميثاق بحذافيره، ثم إن هناك عقوبات رادعة تضمنها الميثاق على أصحاب

بغداد: فاضل التشمي

يعتقد غالبية أصحاب الصحف الورقية في العراق، أن الإعلان الحكومي، الذي يمثل المصدر الوحيد تقريباً لتمويل الصحف الورقية، لا يوزع بطريقة عادلة بين الجميع، إلى جانب الفساد التي يطال عملية التوزيع تلك، وتالياً، فإن عمل هذه الصحف واستمرارها بات على المحك، خاصة في ظل أزمة تراجع المطبوع الورقي في العراق والعالم».

وغالباً ما يثير ويحتج رؤساء الصحف وملاكها منذ سنوات، على قضية التمويل المتعلقة بالإعلان الحكومي نتيجة اعتمادهم عليه في تسيير شؤونهم المالية، إذ إن القطاع الخاص في العراق، لا يؤمن تقريباً بسياق وثقافة الإعلان والترويج لبضائعه ومنتجاته عبر وسائل الإعلام المختلفة، إلا باستثناءات قليلة جداً، تمثلها ربما شبكات الاتصال الثلاث (زين، كورك، أسياسيل) الكبيرة العاملة في العراق، لذلك لم يبق أمام الصحف الورقية إلا الاعتماد على الإعلان الحكومي الرسمي لتدبير جزء من متطلباتها المالية من أجل ضمان استمرارها في العمل والصدور. وحبال ما تعد معاناة شبيهة

يومية بالنسبة لقضية تمويل الصحف والسعي لبقائها على قيد الصدور وتلافي إغراقها، تحرك مطلع الشهر الجاري، رؤساء نحو 20 صحيفة تصدر يومياً في العراق، عدا إقليم كردستان، ويتعاون ودعم نقابة الصحفيين العراقيين ورئيسها مؤيد اللامي إلى وضع ميثاق شرف يضمن عدالة التوزيع للإعلان الحكومي، ومنع التلاعب به من قبل ما بات يطلق عليها «مافيات الفساد الإلغائي» الموجودة على مستوى مكاتب الإعلام في مؤسسات ووزارات الدولة المختلفة، أو على مستوى بعض الصحف النافذة.

«ميثاق الشرف» المؤلف من 15 بنداً، وقّع من قبل رؤساء تحرير الصحف اليومية، خلال اجتماع تداولي، عقد في 5 سبتمبر (أيلول) الجاري، بمقر نقابة الصحفيين العراقيين، وبحضور النقيب مؤيد اللامي.

ونص الميثاق على تجاوز المشكلات المتعلقة بتوزيع حصص الإعلان الحكومي وأسعاره ودخول الوسطاء والطفيليين على خط الإعلان، مما يتسبب في ضياع الأموال وحرمان الصحف من كامل الواردات المخصصة للإعلان».

ويحسب الموقعين، فإن الميثاق الذي تضمن 15 بنداً، يستهدف «الارتقاء بمستوى الإعلان الرسمي وتحقيق الغايات المرجوة منه وإعادة الإمسك بزمام الأمور ووضع ضوابط نشر الإعلانات الرسمية وشبه الرسمية بما يحقق المنافع المتبادلة لطرفي العقد، وتوقير مبالغ مهمة للصحف تذهب حالياً إلى جيوب الوسطاء بغير حق».

ونصت المادة الأولى من الميثاق على «تحديد قيمة الإعلان الحكومي في الصحف كافة وفي الصفحات الداخلية بمبلغ 750 سيعمانية وخمسين ديناراً للسنة المربع، والزمّت واحدة من مواد الميثاق

الميثاق يتضمن 15 بنداً بهدف الارتقاء بمستوى الإعلان الرسمي وتحقيق الغايات المرجوة منه وتوقير مبالغ مهمة للصحف

وحول قدرة الميثاق على ضبط إيقاع الإعلان الحكومي وتطبيق عملية التوزيع العادل ومنع الفساد، يرى الشيخ أن «ذلك ممكن بكل تأكيد في حال طبقت بنود الميثاق بحذافيره، ثم إن هناك عقوبات رادعة تضمنها الميثاق على أصحاب

The Site

من الموقع

من الأرشيف

## وزير الطاقة السعودي الجديد... واستقالة مؤسس «علي بابا»

إعلان استقالته من رئاسة مجموعة التجارة الإلكترونية «علي بابا»، بالتزامن مع عيد ميلاده الـ55، بعد أن جمع ثروة تزيد على 41 مليار دولار.

وعلى صعيد الآراء، جاء مقال رئيس التحرير غسان شربل، بعنوان «إردوغان... الأيام الذهبية ذهبت» من ضمن الأكثر قراءة. المقال تناول مشاهد من «السياسات الإردو غانية المتعجلة»، و«جرح إسطنبول حين رفضت أن تتابع إردوغان في صفة لا تتناسبها الكتب».

كما لاقى مقال الكاتب عبد الرحمن الراشد بعنوان «حل» خلاف الرياض. أنطولي» اهتمام قراء الموقع، المقال يتناول البيان السعودي الإماراتي «الذي حسم الاقوال حول خلاف الرياض وأبوظبي، وأنهى المشكلة حول اليمن، وأن فطنة السياسيين وحكمتهم حسمت تلك الأزمة».

القاهرة: يسرا سلامة

اهتم قراء موقع «الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي بخبر إغفاء وزير الطاقة السعودي خالد الفالح من منصبه، والذي ينير إلى الأوامر الملكية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بإغفاء وزير الطاقة السعودي المهندس خالد الفالح من منصبه، وتعيين الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز في المنصب.



كما اهتم قراء الموقع بمتابعة مادة عنوانها «قصة أغنى رجل في الصين... تم رفضه في 30 وظيفة فجمع 41 مليار دولار».

كما اهتم قراء الموقع بمتابعة مادة عنوانها «قصة أغنى رجل في الصين... تم رفضه في 30 وظيفة فجمع 41 مليار دولار».

كما اهتم قراء الموقع بمتابعة مادة عنوانها «قصة أغنى رجل في الصين... تم رفضه في 30 وظيفة فجمع 41 مليار دولار».

## إسرائيل تستغل اغتيال الجميل

لندن: «الشرق الأوسط»



صفحة أولى ركزت على الملف اللبناني صدرت في عدد «الشرق الأوسط» في 16 سبتمبر (أيلول) من عام 1982. والسبب وراء ذلك خبر تاريخي، وهو دخول إسرائيل إلى بيروت، واستغلالها لاغتيال الرئيس اللبناني الراحل بشير الجميل. وقال الخبر: «عجلت إسرائيل باقتناص فرصة ما اعتبرته فراغاً نجم عن اغتيال بشير الجميل، فدعت بطوابير الدبابات والمدفعات إلى قلب بيروت الغربية، حيث حاصرت المخيمات، بينما حلق الطيران في سماء العاصمة، في عملية استعراض استثنائية، ثم أعطت أوامرها للقوات بالتقدم شمالاً تجاه طرابلس».

كما تضمنت الصفحة الأولى أيضاً خبراً بعنوان: «اجتماع الوداع الذي أودى بالجميل... التحقيق: المتفجرات وضعت على السطح ونسفت مبنى (الكتائب) في الموعد المحدد»، وآخر في السياق ذاته تحت عنوان: «البنان أمام المجهول... الاحتمالات: التجديد لسركيس أو مرشح إجماع... المخاطر: التقسيم وتكريس الاحتلال الإسرائيلي».

صحيفة أميركية مستمرة في النشر منذ 1861

الصحافة العسكرية... تعريف بـ«الانتصارات» وتجديد للشباب

لندن: الشرق الأوسط

ربما كان الإعلام العسكري هو أقدم أنواع الاتصال الجماهيري منذ أن سجل المصريون القدماء على جدران المعابد أنباء انتصاراتهم العسكرية التي تضمنت إنجازات خيالية من التغلب على الأعداء وتوسيع رقعة البلاد الجغرافية. وكذلك اعتمد الآشوريون على تسجيل معاركهم على ألواح طينية. واعتمد العرب القدماء على الشعر لتسجيل غزواتهم وانتصاراتهم. وفي العصر الحديث تحول الإعلام العسكري إلى وسائل عصرية للتواصل بين الجنود والتعريف بالإنجازات وتجديد الشباب. وتوجد حول العالم عشرات المنافذ الإعلامية العسكرية من صحف ورايو وتلفزيون وأدوات تواصل إلكترونية ومواقع تواصل اجتماعي.

من النماذج الأطول عمراً في تاريخ الصحافة العسكرية العالمية صحيفة «ستارز أند سترايبس» (Stars and Stripes) العسكرية الأميركية التي بدأت منذ أيام الحرب الأهلية الأميركية، وبالتحديد يوم 9 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1861، وتستمر حتى الآن. ورغم أن وزارة الدفاع الأميركية تشرف على الصحيفة التي تتوجه أساساً إلى الجنود الأميركيين من العاصمة واشنطن، فإن مقالاتها مستقلة. ويضمن الكونغرس الأميركي استقلالها.

وبالإضافة إلى موقعها على الإنترنت، تنشر صحيفة «ستارز أند سترايبس» أربع طبعات ورقية يوميا توزع على القوات الأميركية العاملة في الخارج بين أوروبا والشرق الأوسط واليابان وكوريا الجنوبية، وهي أيضا متاحة للتنزيل في نسخة إلكترونية. ونشأت الصحيفة في ولاية إنديانا أثناء الحرب الأهلية الأميركية، وبالتحديد من مدينة بلومفيلد التي يقع فيها الآن متحف ومكتبة الصحيفة. وأثناء الحرب العالمية الأولى، عاودت القوات الأميركية الموجودة في فرنسا نشر الصحيفة مرة أخرى بالاسم نفسه، وذلك بين عامي 1918 و1919، وتكون جهاز تحريرها من الضباط والجنود الذين انطلق بعضهم إلى عالم الصحافة بعد نهاية الحرب، واعتمدت الصحيفة على التحقيقات الميدانية وأخبار الجنود واستعانت بالرسومات بدلاً من الصور، وهو نموج اعتمدته فيما بعد صحيفة «ول ستريت جورنال».

وانطلق من «ستارز أند سترايبس» رئيس تحريرها هارولد روس الذي أسس بعد ذلك مجلة «نيويورك»، كما اشتهر رسامو الصحيفة في مجالات الرسوم المتحركة والتصميم ونشر الكتب. وخلال فترة الحرب الأولى كانت «ستارز أند سترايبس» تصدر أسبوعياً في ثماني صفحات، ووصلت في ذروتها إلى توزيع نحو 526 ألف نسخة أسبوعياً. وتطور الأمر بالصحافة خلال فترة الحرب العالمية الثانية بنشر عشرات الطبقات التي كانت تُوزع على مساح العمليات العسكرية للجنود الأميركيين. وبذل جهاز التحرير جهوداً مضنية لكي تصل الطبقات إلى الجنود في الخطوط الأمامية يومياً باخر الأخبار وتطور المعارك، كما تم توزيع سلسلة من 53 كتاباً عن قصص الجنود أثناء المعارك، وحصل رسام الكاريكاتير في الصحيفة على وسام تقدير وجائزة



خضعت معظم الصحف والمجلات العسكرية إلى إشراف عسكري للتأكد من عدم نشر معلومات حساسة أو سرية قد تضر بالمصالح الوطنية



الصفحة الأولى لعدد من الجريدة العسكرية الأميركية من عام 1918



وخضعت معظم الصحف والمجلات العسكرية العربية إلى إشراف عسكري للتأكد من عدم نشر معلومات حساسة أو سرية قد تضر بالمصالح الوطنية. وفي معظم الأحوال اقتصر التوزيع على الكوادر العسكرية، ولم تخرج إلى مجال التوزيع العام.



من أحدث أعداد «ستارز أند سترايبس»

وبعد ذلك، صدرت «المجلة العسكرية» من العراق عام 1924، و«الجيش العربي» من الأردن عام 1940، التي تغير اسمها إلى «الوثبة» عام 1951، ثم إلى «وثبة الجيش»، وأخيراً إلى «المجلة العسكرية» في عام 1955. وكانت تصدر كل شهرين. وصدرت في سوريا عام 1946 مجلة «جيش الشعب» من وزارة الدفاع التي كانت تُوزع على الضباط والجنود ولكنها اجتذبت أيضاً آلاف القراء المدنيين لشربها موضوعات علمية وأدبية وطبية واقتصادية. وبلغ توزيع المجلة في أوج انتشارها ما يزيد على 85 ألف نسخة. وفي السعودية ظهرت مجلة كلية الملك عبد العزيز الحربية في عام 1955، ومن الكويت نشرت مجلة «حماة الوطن» عام 1960. ثم «دع الوطن» في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1971، وبعد ذلك نشرت مجلة «جند عمان» في سلطنة عمان عام 1974، و«البيرق» في البحرين بالعام نفسه.

نماذج من أخبار أحدث طبعات «ستارز أند سترايبس»

● هذه مختارات من الأخبار نُشرت في الأعداد الأخيرة من صحيفة «ستارز أند سترايبس» التي تتوجه إلى قراء عسكريين أميركيين حول العالم في طبعاتها الراقية، وإلى مليوني قارئ داخل أميركا منهم نسبة كبيرة من المدنيين: ● الخبر الرئيسي كان عن توجة فرقاطة أميركية اسمها «يوكوس» إلى منطقة الخليج، لكي تنضم إلى الأسطول الخامس هناك، وهي تحمل عدداً غير معلن من بحارة المارينز المتخصصين في الهجمات البرمائية، وذلك مع تصاعد التوتر مع إيران. ● إثنان تعلقن أن طريق الدبلوماسية قد «أغلق تماماً» بعد إعلان عقوبات أميركية

جديدة موجهة إلى المرشد علي خامنئي. ● منح الجندي الأميركي ديفيد بيلافيا «ميدالية الشرف» عن أعمال بطولية قام بها في عام 2004 بالعراق، وهو أول أميركي على قيد الحياة وسادس جندي يحصل على هذه الميدالية. ● إصابة 18 جندياً في معسكر «فور براغ» الأميركي بضربة شمس، ودخلهم إلى المستشفى بعد تدريبات قاسية في أجواء حارة. ● نقل 300 طفل محتجز في معسكر اعتقال للمهاجرين غير الشرعيين يقع في تكساس بعد اكتشاف أنهم يعيشون في ظروف صعبة بلا إمدادات كافية من الطعام والمياه وأدوات النظافة.

● هذه مختارات من الأخبار نُشرت في الأعداد الأخيرة من صحيفة «ستارز أند سترايبس» التي تتوجه إلى قراء عسكريين أميركيين حول العالم في طبعاتها الراقية، وإلى مليوني قارئ داخل أميركا منهم نسبة كبيرة من المدنيين: ● الخبر الرئيسي كان عن توجة فرقاطة أميركية اسمها «يوكوس» إلى منطقة الخليج، لكي تنضم إلى الأسطول الخامس هناك، وهي تحمل عدداً غير معلن من بحارة المارينز المتخصصين في الهجمات البرمائية، وذلك مع تصاعد التوتر مع إيران. ● إثنان تعلقن أن طريق الدبلوماسية قد «أغلق تماماً» بعد إعلان عقوبات أميركية

● هناك كثير من الصحف العسكرية حول العالم؛ بعضها في دول تعتبرها من الأسرار العسكرية ولا تنشر أخباراً عنها خارج نطاق جيوشها. وفي بريطانيا تصدر مجلة «سولجر» الشهرية، وهي خاصة بالجيش البريطاني، وهي تنشر أخبار الجيش بنكهة دعائية تهدف بها إلى تجنيد المزيد من الشباب للتطوع للخدمة العسكرية، غير الإيجابية في بريطانيا. وتشرخ المجلة هيكلية الجيش البريطاني من القيادة العامة والقواعد الخارجية والقيادة المحلية. وتستخد المجلة شعار «الجيش يحتاجك»، وتوفر كثيراً من خيارات التقدم للخدمة والمواقع المناسبة لكثير من المهارات. وي طرح الجيش

● هناك كثير من الصحف العسكرية حول العالم؛ بعضها في دول تعتبرها من الأسرار العسكرية ولا تنشر أخباراً عنها خارج نطاق جيوشها. وفي بريطانيا تصدر مجلة «سولجر» الشهرية، وهي خاصة بالجيش البريطاني، وهي تنشر أخبار الجيش بنكهة دعائية تهدف بها إلى تجنيد المزيد من الشباب للتطوع للخدمة العسكرية، غير الإيجابية في بريطانيا. وتشرخ المجلة هيكلية الجيش البريطاني من القيادة العامة والقواعد الخارجية والقيادة المحلية. وتستخد المجلة شعار «الجيش يحتاجك»، وتوفر كثيراً من خيارات التقدم للخدمة والمواقع المناسبة لكثير من المهارات. وي طرح الجيش

ويصل حجم التوزيع اليومي لـ«ستارز أند سترايبس» نحو مليون نسخة مع ضعف هذا العدد من الزوار لموقعها على الإنترنت، معظمهم من داخل الولايات المتحدة. ورغم توزيعها الهائل ودخولها الإعلاني وإشراكات القراء، فإن «ستارز أند سترايبس» تتلقى أيضاً دعماً سنوياً من وزارة الدفاع الأميركية. وهي تنفرد بين الصحف العسكرية في العالم في أنها تعمل على مبدأ حرية التعبير المخفولة دستورياً في أميركا. وتعمل جميع المنافذ الإعلامية العسكرية الأميركية الأخرى بأوامر مباشرة من وزارة الدفاع، ومنها قناة أخبار وزارة الدفاع ورايو القوات المسلحة الأميركية وخدمات التلفزيون العسكري. وتعمل «ستارز أند سترايبس» حالياً على حفظ أرشيف أعدادها التي صدرت خلال الحرب العالمية الثانية في صورة رقمية.

#ترند

الرقابة الروسية تتهم «فيسبوك» و«غوغل» بالتدخل في الانتخابات التشريعية

موسكو، طه عبد الواحد

تحول موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ومعها مجموعة أخرى من المواقع الشهيرة ومحركات البحث والإعلانات على الإنترنت، إلى مشاركون رئيسيين في الانتخابات، و«غوغل» و«فيسبوك» على المساحات الإعلانية في الأخير قبل الاقتراع، المعروف بـ«يوم الصمت». وأوضح أن الدعاية السياسية ظهرت على الموقع البحث «غوغل»، وموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وعلى موقع «يوتيوب» للفيديو الذي تملكه «غوغل». وقالت الوكالة: «يمكن النظر إلى هذه الأعمال على أنها تدخل في شأن سيادي لروسيا، وعرقله للانتخابات الديمقراطية في روسيا الاتحادية»، وأكدت أن «مثل هذا الممارسات من جانب الشركات الأجنبية أمر لا يمكن السماح به». وفي ردها على تلك الاتهامات، أكدت شركة «غوغل»، في بيان رسمي، أنها تدعم الإعلانات السياسية المسؤولة، بما يتوافق مع القوانين والتشريعات المحلية للبلد. أما «فيسبوك»، فقد قالت إن

الجهة التي تقوم بتحميل الدعاية للنشر هي التي تتحمل المسؤولية عن الالتزام بالتشريعات والقوانين الانتخابية في روسيا، وأكدت أنها تقوم دوماً باتخاذ التدابير اللازمة، عندما يصلها بلاغ حول منشورات مخالفة، وتنتهك القوانين. وفي أعقاب توجيهه «روسكومندزور» تلك الاتهامات، انتقلت القضية إلى عدد من اللجان الحكومية للتحقيق في الأمر. وكان مجلس الدوما (الغرفة السفلى من البرلمان الروسي) قد افتتح دورة عمله الخريفية يوم 10 سبتمبر (أيلول) بتبني مشروع قانون تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لروسيا. واللجنة باشرت عملها فعلياً منذ شهر أغسطس (آب)، وستقوم حالياً بالتحقيق في الاتهامات الموجهة لـ«فيسبوك» و«غوغل». كما بحث المجلس الاجتماعي، وهو مؤسسة تشاورية لتنسيق المواقف بين مؤسسات الدولة والمجتمع، تلك الاتهامات بالتدخل خلال جلسة خاصة يوم 11 سبتمبر (أيلول) الحالي. وقال



الكسندر مالكيفيتش، رئيس لجنة المجلس، إن شركات الإنترنت الأميركية التي تواجه الاتهامات مهددة بغرامة مالية قدرها 18 مليون روبل (نحو 285 ألف دولار أميركي)، إن لم تلتزم بالقوانين الخاصة على الانتخابات في برلمان موسكو، وقال إن محرك «غوغل»، عند البحث عن «انتخابات

موسكو»، يأخذ المستخدمين نحو دعاية «التصويت الذكي» التي يقف خلفها المعارض اليكسي نافالني. أما «فيسبوك»، فقد قام مرتين بحجب معلومات حول كيفية تحقق اللجنة الانتخابية من شكاوى وصلتها من مواطنين، وحاولت لجنة الانتخابات في موسكو نشرها على حسابها الرسمي هناك، على حد قول مالكيفيتش الذي رأى أن هذه الممارسات «دليل مباشر على التدخل الأجنبي في الانتخابات الروسية». وفي اليوم التالي، عقدت لجنة المجلس الفيدرالي المؤقتة لحماية سيادة الدولة الروسية والحيلولة دون التدخل بالشؤون الداخلية لروسيا الانتهاكات المتعددة أو غير المتعددة لقانون الانتخابات الوطني. وأكد كليمواف أن ذلك «التدخل» لم يؤثر بشكل ملموس على سير العملية الانتخابية، ولا على نتائج التصويت، وقال إن الفضل في محدودية التأثير يعود إلى العمل الذي تقوم به اللجان لمواجهة التدخل في الانتخابات.



## مبادرة رائدة متعددة التخصصات لجامعة «كاوست» لتطويرها لخدمة الطب والبيئة

### مجسات استشعار ذكية ستغير وجه العالم

حياة، فإن عليه اتخاذ قرارات من أجله. لذا فهو بحاجة إلى الإحساس والتواصل. وإنترنت الأشياء هو مصطلح برز حديثاً، ويقصد به الجيل الجديد من الإنترنت الذي يتيح التفاهم بين الأجهزة المترابطة مع بعضها البعض.

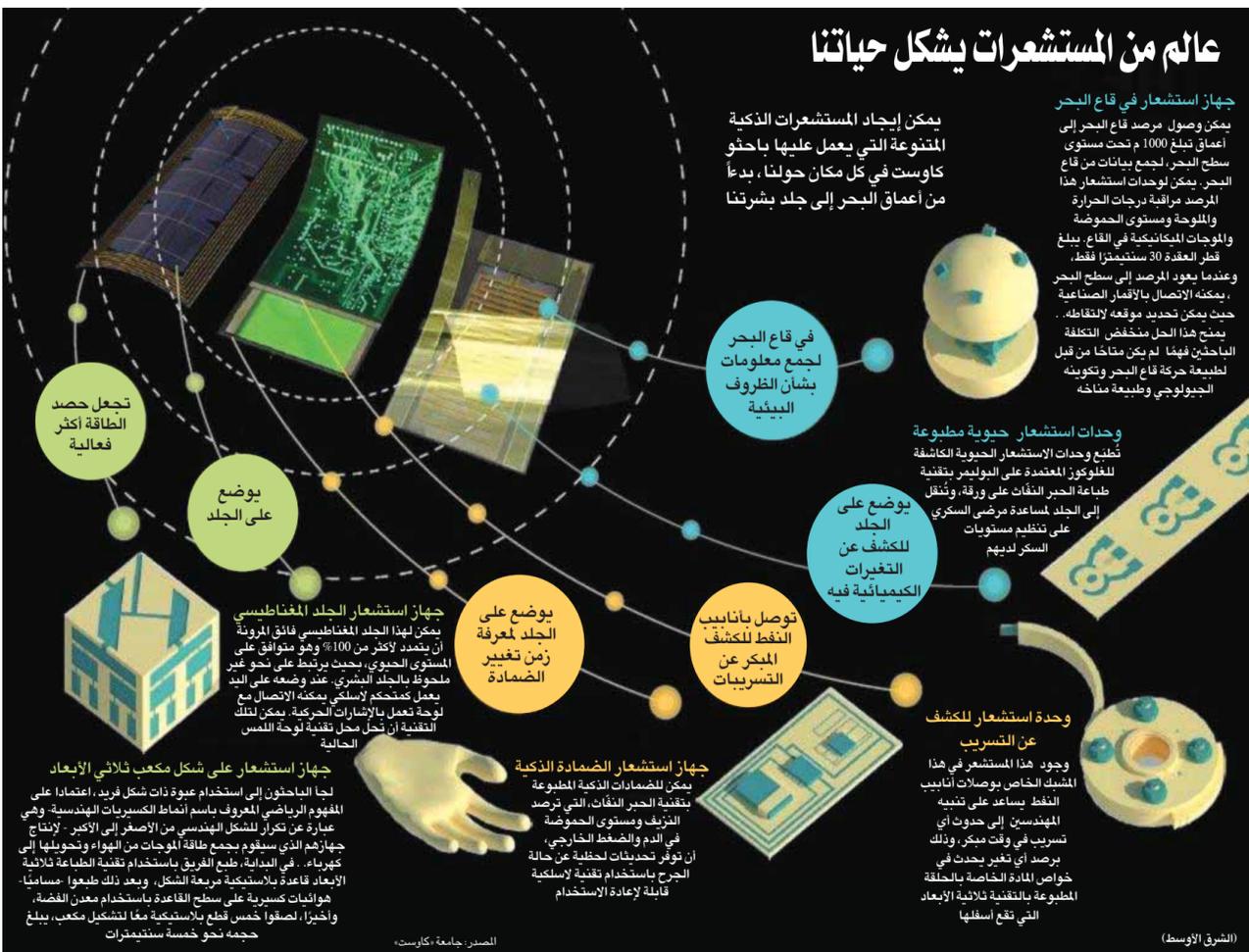
#### الفوق العميق

يعمل الدكتور شميم أيضاً وبالشراكة مع باحثين آخرين من كاوست، من بينهم الدكتور يورغن كوسيل، المتخصص في استخدام الخاصية المغناطيسية في نشاطه الخاص بالاستشعار، بهدف تتبع سلوك الكائنات التي تعيش في البحر الأحمر.

استطاع الفريق ابتكار ملصقات تحتوي على مستشعر موضعي ذاتي الشحن متصل عن طريق البلوتوث، تتسم بكونها صغيرة بما يكفي للصلصقا بسرطانات البحر، والأسلحاف، والمحار الممرضة العملاقة التي تعيش في البحر الأحمر. ويسعى كوسيل ومجموعته إلى مواجهة التحدي الأساسي المرتبط بتتبع الكائنات البحرية عن بُعد، وهذا التحدي يتمثل في ميل الماء إلى تشتيت موجات الراديو المستخدمة في معظم مجسات استشعار تحديد الموقع الجغرافي، ومن خلال التعاون مع مُنشأة المختبر الأساسي للتصنيع النانوي في كاوست، بهدف تصنيع هياكل أغشية رقيقة، ابتكر الفريق مستشعرات مرنة تكشف عن موقعها الجغرافي باستخدام إشارات مغناطيسية تستطیع الوصول بسهولة إلى النباتات تحت سطح الماء. يوضح كوسيل أن المجالات المغناطيسية تستطیع اختراق الكثير من المواد دون التأثير عليها، بما في ذلك البشر والحيوانات الأخرى، وقد أثبتنا أنك حتى تستطیع معرفة كمية الطاقة التي يستهلكها حيوان بحري باستخدام المستشعرات المغناطيسية التي ترصد تدفق المياه.

#### ثورة الحوسبة القادمة

يؤمن البروفيسور جان فريشيه، كبير نواب رئيس الجامعة لشؤون الأبحاث، بأن الإمكانيات الكبيرة في هذا المجال، وبصيف: «قمنا ببناء جسور عبر تخصصات شتى من خلال الجمع بين باحثين من كاوست ومؤسسات أخرى، بفضل خبرتنا ومواردنا. هم يلهموننا بشير شميم إلى أن الاتصال اللاسلكي شيء ضروري إذا ما أردنا دمج المستشعرات والمكونات الأخرى لإنترنت الأشياء، لتصبح جزءاً من الأشياء التي نستخدمها في حياتنا اليومية. كان فريقه رائداً في مجال استخدام شبكات راديو البلوتوث منخفضة الطاقة، للمساعدة على توصيل الأجهزة الذكية ببعضها، وكذلك بخوادم الشبكة. ويوضح شميم أنه ورغم أن إنترنت الأشياء يتعلّق بأجسام غير



شميم ببرنامج الهندسة الكهربائية على تطويرها في كاوست. وتستخدم وحدات الاستشعار في هذه الضمادة محولات قائمة على الكربون للاتصال المباشر بالجروح المزمنة، ورصد علامات العدوى، استناداً إلى القياسات التي تشمل مستويات الحموضة. ويعمل الفريق حالياً على توسيع نطاق التقنية بتطوير أجهزة يمكن أن يرئديها الجند، لترصد - على نحو متواصل - مستويات تشبع الدم بالأكسجين، تحسباً لأي زيادات مفاجئة في درجة التشبع بما يدل على حدوث نزيف. يشير شميم إلى أن الاتصال اللاسلكي شيء ضروري إذا ما أردنا دمج المستشعرات والمكونات الأخرى لإنترنت الأشياء، لتصبح جزءاً من الأشياء التي نستخدمها في حياتنا اليومية. كان فريقه رائداً في مجال استخدام شبكات راديو البلوتوث منخفضة الطاقة، للمساعدة على توصيل الأجهزة الذكية ببعضها، وكذلك بخوادم الشبكة. ويوضح شميم أنه ورغم أن إنترنت الأشياء يتعلّق بأجسام غير

وبالتالي فإنه لتطوير وحدات استشعار مستقلة بحق، كان على باحثي كاوست دمج وحدات تجميع الطاقة في رقائهم الإلكترونية. يمكن لذلك الوحدات أن تشمل على هوائيات خاصة تلتقط موجات الراديو الشاردي، وتحوّلها إلى شحنة كهربية أو تزويد وحدات الاستشعار بأنظمة توليد الكهرباء من الاحتكاك لتعيد شحن بطارية وحدة الاستشعار عندما يتحرك المريض باستخدام تقنية لاسلكية سبيل المثال.

**مستشعرات ذات أجنحة**

يؤمن البروفيسور محمد حسين إيماناً قوياً بأهمية عنصر الوفرة في سوق المستشعرات، وهو يضمن على أن المستشعرات الخاصة به لا تقدم حلولاً للمشكلات اليومية فحسب، ولكنها أيضاً متاحة بأسعار مناسبة للجميع، ومع ذلك، لا يتخلّى عن الإبداع من أجل الإبقاء على التكلفة منخفضة.

**المستشعرات النباتية التي يعمل على تطويرها البروفيسور حسين مرنة وغير مكلفة، ويتراوح**

التحديات المتعلقة بتخزين الطاقة. ويعمل على تطوير هذه التقنية البروفيسور حسام الشريف، أستاذ علوم المواد في كاوست وعدد من المتعاونين الدوليين، الذي يشرح ذلك: «إذا كانت لديك مستشعرات تحتوي على بطاريات عادية، فإنها قد تدوم لآلاف دورة، لكن علينا زيادة عمر البطاريات ملايين المرات. وقد تمكّن الفريق من تحويل نوع من المعدن يدعى أكسيد الروثينيوم إلى قطب كهربي رقيق يمكنه حمل كميات هائلة من الشحنة الكهربائية وإطلاقها سريعاً عند الطلب، من خلال عملية ترسيب فراغي خاصة، وبصيف: «عادة لا يحتفظ أكسيد الروثينيوم بالشحنة على نحو جيد، لأن بنيتها الجهرية بها الكثير من جزيئات الماء، لكن عملية الترسيب الفراغي التي نقوم بها تزيد كثافة الأقطاب الكهربائية في المعدن عما هي عليه في الأقطاب العادية، بحيث يتم تقليل جزيئات الماص مما يخلق مساحة أكبر لتخزين الطاقة.»

ولكن حتى المكثفات الفائقة لا تمتلك حصانة ضد نفاذ الطاقة،

وحول مجال التطبيقات التي يعمل عليها باحثو كاوست، يوضح سلامة: «السنا مثقدين بتطبيق محدد، وكل ابتكار جديد يمنحنا فرصة لإجابة عن بعض الأسئلة العلمية الجوهرية على طول الطريق. فمثلاً نعمل على مستشعرات يمكن لصقها ببشرتك، لرصد علاماتك الحيوية عبر التغيرات التي تحدث في عرقك، تسرب في وقت مبكر، وذلك برصد أي تغير يحدث في خواص المادة الخاصة بالحلقة المطبوعة بالتقنية ثلاثية الأبعاد التي تقع أسفلها»

**بطاريات الجيل المقبل**

تنشر كاوست تلك المستشعرات الدقيقة عبر أرجاء حرم الجامعة، لتقديم نموذج لمن المستقبل الذكية التي يمكنها - باستمرار - رصد مستوى جودة الهواء أو تقديم المساعدة للملاحية للسيارات ذاتية القيادة.

أحد التطبيقات التي يعمل عليها فريق من الباحثين في تطوير تقنية جديدة تعرف بالمكثفات الجهرية الفائقة - بطاريات الجيل المقبل - يهدف التغلب على

استغلالها على نطاق تجاري. **تعمل الآلة**

يوضّح البروفيسور خالد سلامة، أستاذ الهندسة الكهربائية ومدير مبادرة أجهزة الاستشعار، أن أهم ما يميّز كاوست هو مواردها البشرية، ومرافق المختبرات المتميزة التي تدعم تكنولوجيا الاستشعار الابتكارية، مشيراً إلى أنه مع التدفق الهائل للبيانات القادمة من مئات المياريات من المستشعرات بمدننا وسياراتنا ومنازلنا ومكاتبنا، أصبحنا بحاجة إلى تكنولوجيا تعلم الآلة، كي تساعدنا على فهم البيانات، كما نحتاج أيضاً إلى القدرة الحاسوبية الفائقة لإدارتها، وإلى الخبرة البشرية للتأكد من أن الآلات تؤدي كل هذا على نحو فعال. وبحسب سلامة فإن نقطة قوة كاوست في هذا المجال تتمثل في امتلاك المواد التي يمكن لخبرتنا استخدامها لابتكار مستشعرات ذات مكونات تحويلية، يمكن تغييرها والاستعاضة عنها بأخرى مخصصة لتطبيقات حيوية أو بيئية مختلفة.

## آفاق علمية

جدة، «الشرق الأوسط»

يبعد أن القدرة على تتبع تغيرات ضئيلة، لكنها ذات أهمية كبيرة، في نطاق هائل من الأنظمة بدءاً من جسم الإنسان إلى أراضي الدولة وغير ذلك، أصبح أمراً لا حد له، وذلك بفضل مجموعة ناشئة من الأجهزة المستحدثة صغيرة الحجم ذاتية الشحن والموصلة معاً لاسلكياً.

وفي هذا الإطار، تسعى مجموعة كبيرة من الخبراء ضمن مبادرة وحدات الاستشعار في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) لابتكار حلول لبعض العقبات الأكثر صعوبة وتحدياً في تقنية الاستشعار، حيث يعمل هؤلاء الخبراء، بدءاً من علماء البحار إلى مهندسي الكهرباء، معاً على إحداث تحول في ذلك الالتقاء المثير بين الأجهزة الصغيرة المتصلة ببعضها البعض والعالم من حولنا.

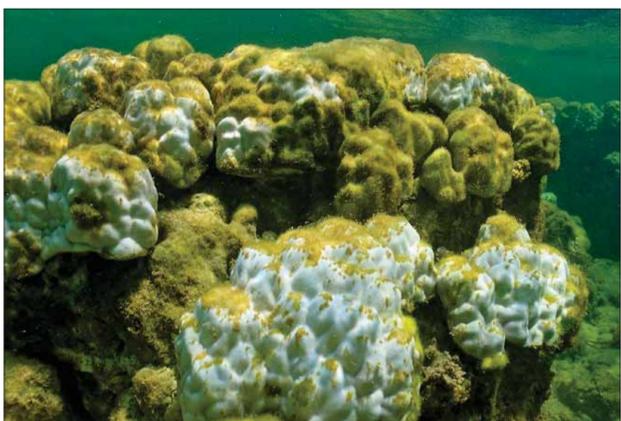
#### مجسات استشعار

وتعد شعبية الأجهزة الإلكترونية القابلة للارتداء - كساعات أو «ابل» أو «فيتبيت» - شاهداً على مستقبل الاتصال الرقمي فيما يتعلق بأنظمة الرعاية الصحية، فالوصول الفوري لقياسات تتعلق مثلاً بالحرارة أو سرعة ضربات القلب، يمكن أن يساعد المستخدمين على التخلص من العادات السيئة وتحسين مستوى صحتهم البدنية، ومن بين الأجهزة الأخرى التي يمكن أن ترصد في مجال الرعاية الصحية حالياً، ضمادة تُبلع عن حالة الجروح المزمنة، أو رقعة مطبوعة بالبوليمر ترصد حالة الدماغ.

كما تكشف القدرة على رصد محيطنا أيضاً، إمكانيات جديدة فيما يتعلق بحماية البيئة والجمع. وعلى سبيل المثال، يمكن لجس استشعار - قادر على رصد الفيضان أو الحريق والتخدير - أن ينقذ الأرواح. ويمكن أيضاً من تتبع الحيوانات - أن يسهم في تحقيق إدارة أفضل للنظام البيئي، كما يستطیع محس استشعار ثالث - بإمكانه قراءة حالة النبات - أن يعزّز الزراعة المستدامة. وسعيًا وراء الاستفادة من الفرص المتاحة بسوق مجسات الاستشعار في المجالات الطبية والبيئية، تعقد كاوست اجتماعاً سنوياً لعلماء الأحياء، والمهندسين، والكيميائيين لمناقشة تطورات التكنولوجيا. ومنذ عام 2015 أنضمت تلك الاجتماعات تعاوناً طموحاً يهدف إلى تحسين العلوم التي تستند إليها الأجيال الجديدة من أجهزة الاستشعار، والاستفادة العملية منها من خلال

## توفر نهجاً جديداً للكشف عن عمليات ذوبان الجليد البحري

### «الطحالب» تعيد كتابة تاريخ ظاهرة الاحترار العالمي



ذوبان الجليد بسبب الاحترار العالمي سمح بنمو الطحالب

الدكتور محمد عاشور، المتخصص في الطحالب بالمعهد القومي لعلوم البحار والمصايد بمصر. ويشير عاشور لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن أول ازدهار واسع للطحالب لوحظ عام 2011 ببحر تشوكوتشي شمال مضيق بيرينغ الذي يفصل بين الإسكا وروسيا، وهذه المنطقة كانت مظلمة إلى حد لا يتبع إمكانية حدوث عملية التمثيل الضوئي الذي يسمح بنمو الطحالب.»

ويضيف «كانت الطحالب تدخل في سبات دائم لا يسمح بنموها بسبب طبقة الجليد في القطب الشمالي التي تحجب الضوء عن قاع المحيط، لكن الاحترار العالمي الذي أذاب طبقات الجليد أيقظها على ما يبدو من هذا السبات.»

الجمعية الجيولوجية الأميركية عن هذه الدراسة، نهاية أغسطس (آب) 2019: «رغم أن ظاهرة الاحترار على مستوى المنطقة القطبية الشمالية خلال القرن العشرين موثقة جيداً، فإنه من غير الواضح متى بدأ تراجع الجليد البحري. وتفيد الطحالب في الإجابة على هذا السؤال.»

لإجابة عن هذا السؤال مهم، لأن تغطية البيانات في هذه المنطقة مقيدة للغاية وتعتمد على صورة الأقمار الصناعية التي لم تتوفر إلا منذ سبعينات القرن الماضي.»

وسبق أن ربطت دراسات أخرى بين نمو الطحالب وظاهرة الاحترار العالمي، لكنها المرة الأولى التي يتم استخدامها للخروج بنتائج حول البعد الزمني للمشكلة، كما يقول

لدراسة معدلات ذوبان الجليد البحري في الماضي. وعلى عكس البيانات التي تتوفر حالياً من خلال صور الأقمار الصناعية، فإن كتابة تاريخ الماضي في هذه الظاهرة جاء من قاع المحيط.

وتظهر الطحالب أن أقل كمية جليد بحري خلال الـ200 عام الماضية كانت في الفترة من الثمانينات لأوائل الألفينات. وتساعد هذه النتائج في تقليل حالة عدم اليقين في وجود تلك الظاهرة، كما توفر نهجاً جديداً للكشف عن التغيرات في الجليد البحري في القطب الشمالي، بالإضافة لصور الأقمار الصناعية.

يقول الدكتور ستيفن هيتزغر في تقرير نشره موقع

الحسابات. وقد وجد فريق بحثي مشترك من معهد الجيولوجيا بجامعة هامبورغ بألمانيا وقسم علوم الأرض بجامعة تورونتو بكندا، حلاً لهذه المشكلة باللجوء للطحالب المرجانية طويلة العمر، كوسيلة يمكن استخدامها في إعادة كتابة تاريخ ظاهرة الاحترار العالمي وتأثيراتها على ذوبان الجليد بالقطب الشمالي. ويعتمد النمو السنوي لهذه الطحالب ونسب المغنيسيوم والكالسيوم بها على كمية الضوء التي تصل لهذه النباتات البحرية القابعة في قاع المحيط. وحيث إن انصهار الجليد في المنطقة القطبية الشمالية يسمح بمرور المزيد من الضوء لقاع البحر، كانت نظرية الفريق البحثي أن مراقبة نسب نمو الطحالب يمكن أن تعطي فرصة

## بيئة

القاهرة، حازم بدر

يعتبر ذوبان الجليد في المنطقة القطبية الشمالية من أبرز التغيرات الخطيرة لظاهرة الاحترار العالمي، ويترتب عليه ارتفاع منسوب المياه في البحار، ما يهدد بغرق المدن المنخفضة عن مستوى البحار.

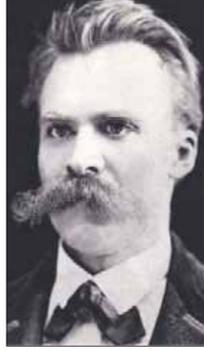
وعند الحديث عن ذوبان الجليد، يتم التاريخ منذ بدايات عملية رصد هذه الظاهرة، والتي بدأت في سبعينات القرن الماضي مع عمل أقمار المراقبة الصناعية، وهذا لا يسمح بوضع تصور دقيق لتطور الظاهرة، لوجود فترات سابقة كان ينبغي أن تشملها

## النظام القديم للفكر العربي انتهى وليس فقط النظام السياسي

## الثورة الحقيقية... تفكيك العقليات التراثية

هاشم صالح

هذه اللحظة بالذات مضطر إلى تحطيم أعز الناس علي، ألا وهو والدي لأنه كان شيخاً ظلامياً على عكس عمي الكبير المستنير الشيخ محمد). بل، ويمكن القول بأن أبوة المصطلح تعود إلى زمن سابق حتى على نيتشه. إنها تعود إلى لحظة ديكرات، مؤسس الفلسفة الحديثة. ومعلوم أنه قال بعد أن تجلت له الحقيقة البلاء والعباد. ينبغي العلم بأن منهجية التفكير من أحدث المناهج الفكرية والفلسفية في الفكر الغربي. وهي على عكس ما يوحي اسمها السليبي إيجابية جداً، بل وتحريرية. عموماً، عندما نلفظ كلمة تفكيك مجرد لفظ، فإن الناس يصابون بالهلع والاشمئزاز. لكن على مهلكم يا إخوان! فهذا ناتج من فهم خاطئ لواحد من أهم المصطلحات في تاريخ الفلسفة المعاصرة. وكان أول من اخترعه هيدغر قبل أن يأخذ عنه جاك دريدا ويستحوذ عليه إلى درجة أن الناس اعتقدوا أنه له ونسوا مخترعه الأصلي تماماً. للحق والإنصاف، فإنه اعترف لي بذلك عندما قابلته يوماً ما في مكتبته الجامعي في شارع راسبي باريس. كان ذلك أيام زمان عندما كان صاحبكم جهادياً عنيفاً مستعداً للتضحية بنفسه. على أي حال، فهدغر فيلسوف ضخم على عكس دريدا الذي يمكن اعتباره فيلسوفاً من الحجم المتوسط في أحسن الأحوال. إنه فيلسوف ثرثار وممل في أحيان كثيرة، لكن له بعض الملمات والمعات والأصناف. لا ينبغي أن نحتقره أكثر من اللزوم. ومعلوم أن الفلسفة الكبار هم وحدهم القادرون على اختراع المصطلحات الكبرى التي تضيء تاريخ الفكر وتشق دياجير الظلمات. مصطلح واحد قد يضيء كل الدنيا، بل إن أبوة المصطلح تعود إلى نيتشه أستاذ هيدغر ودريدا. إن معنا ومعلوم أنه لم يكن يتفلسف إلا والمطرقة في يده بينما تحطيم الأوثان والأصنام: أي العقائد الوثعائية المنحجرة المورثة عن الماضي، وكذلك الشخصيات التراثية التي يجعلها الناس ويخضعون لها دون نقاش. (ابن قوسين: أنا في



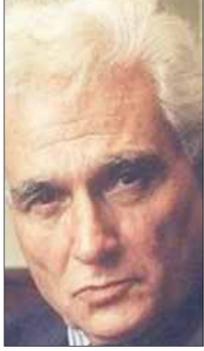
نيتشه



فرنسيس بيكون



إيمانويل كانط



جاك دريدا

الأشياء لما استطاعوا تجاوز العصبية الطائفية التي كانت تمرقهم، ولما تشكلت دولة مدينة حديثة تساوي في المواطنة بين مختلف فئات الشعب بغض النظر عن أصولهم العرقية والدينية. لو لم ينتصر إعلان حقوق الإنسان والمواطن على العقائد الكنسية القديمة لما فضت أوروبا عن ظهرها كابوس القرون الظلامية والحروب المذهبية. هكذا، نلاحظ أن للتفكيك وتظيفية تحريرية هائلة في التاريخ. أنسا معنا هذه الحركة الكبرى التي دشنت العصور الحديثة: أقصد حركة التفكيك الفلسفي لليقينييات

لاحق قبل أن تفكك عرى الحب السابق في الذاكرة وتشبح رويداً رويداً. عندئذ تصبح مستعداً كل الجبهات سوقاً وجدراناً. هذا النظام الذي حكم العرب طيلة ألف سنة - أي منذ الغرق في العصور الانحطاطية السلجوقية والمملوكية والعثمانية - دخل مرحلة الاحتضار الآن. لكنه سيضرب بكل قواه قبل أن يتجاوز طوافقنا وانقساماتنا التي تكاد تدمرنا.

هذا هو ثمن الحداثة: مهزلة غال. ولذلك: انصحبك وانصحب نفسي بالا تخافوا كثيراً إذا ما حصل تفكيك أو تقسيم في المرحلة المقبلة. فهو ليس إلا مرحلة انتقالية عابرة تمهد لمرحلة تركيب أو توحيد لاحقة على أسس صحيحة ومتينة. فما بعد اللحظة الظلامية إلا اللحظة المملوكية والعثمانية - دخل مرحلة الاحتضار الآن. لكنه سيضرب بكل قواه قبل أن يتجاوز طوافقنا وانقساماتنا التي تكاد تدمرنا.

المسؤول عن تشخيص الوضع المضطرب وإيجاد الحلول؟ ليس رجل السياسة على عكس ما نتوهم، وإنما رجل الثقافة. كل الأسم التي عاشت مثل هذه الظروف المدلهمة أنقذت من قبل فلاسفة كبار لا من قبل سياسيين. دور السياسي يأتي لاحقاً. لكن قبل ذلك ينبغي تمهيد الطريق وفتح الأفق المسدود.

بعض الفلاسفة يتحدثون عن العنيمات أو الظلمات الكبرى التي قد تصيب الأمة أو تطبق عليها من حين إلى آخر. وفي مثل هذه الظروف المدلهمة يظهر المفكرون الكبار. فهم وحدهم القادرون على شق العنيمات وتبديد الظلمات. الفكر رادار يضيء السماء المكفهرمة والتراكمات. لا ريب في أن الأمتين العربية والإسلامية ككل تعيشان الآن هذا المنعطف التاريخي الخطير. لا ريب في أن الظلمات طبقت عليهما، ولكي نفهم الأمر على حقيقته، بكل أبعاده، يستحسن بنا أن ننسضيء بتجارب الأمم الأخرى التي عاشت مثل هذه الحالة وخرجت منها. أقصد هنا بالطبع الأمم المتقدمة التي لم تعد خائفة على مستقبلها بعد أن اكتشفت الطريق الموصلة إلى الخلاص: أي إلى الخروج من العنمة المطبقة على صدر الأمة. من الذي أخرج الأمة الألمانية من حيرتها الكبرى في القرن السادس عشر؟ شخص واحد يدعى مارتن لوتر. وهو نفسه كان مصاباً بآزمة داخلية حادة كادت أن تعصف به. لكنه بعد أن تغلب عليها، بعد أن حلها قبل أن تحله وتفضي عليه، تحول إلى مارك جبار واستطاع أن يحل مشكلة الأمة الألمانية، بل والمسيحية الأوروبية ككل. من الذي أخرج الأمة الإنجليزية من ضلالتها في أواخر القرن السادس عشر وبيدات السابع عشر؟ شخص يدعى فرنسيس بيكون. فهو الذي أعطاهم الاقتراح العلمي والفلسفي المؤدي إلى الخلاص. أما لوثر قبله فكان قد أعطاهم المفتاح اللاهوتي من الذي أخرج الأمة الفرنسية من بلبلتها الكبرى في القرن السابع عشر؟ إنه شخص

## من المسؤول عن تشخيص الوضع المضطرب وإيجاد الحلول؟ ليس رجل السياسة

## وإنما رجل الثقافة... كل الأمم التي عاشت الظروف المدلهمة أنقذت

## من قبل فلاسفة كبار لا من قبل سياسيين

التراثية والفتاوى التكفيرية التي عفا عليها الزمن، ومع ذلك فلا تزال رابضة على صورنا وتتحكم باعناقنا وتمزق شموينا؟ إننا نقف على أبوابها. الانفصال عن الأصولية المسيحية من مخاضات هائلة ونزيف داخلي حاد. لقد زهقت أرواحهم تقريبا أثناء عملية الانتقال أو الانفصال. فليس من السهل أن نستخلص عن شخصيتك التراثية المتجذرة في أعماق أعمارك. لكن

التراثية لا تقل خطورة عن القطيعة الغرامية من حيث التمرقات الموجعة «والأم الانفصال»، كما يقول هيغل. لكن لا بد مما ليس منه بد. انظروا كم كلفهم عملية الانفصال عن الأصولية المسيحية من مخاضات هائلة ونزيف داخلي حاد. لقد زهقت أرواحهم تقريبا أثناء عملية الانتقال أو الانفصال. فليس من السهل أن نستخلص عن شخصيتك التراثية المتجذرة في أعماق أعمارك. لكن

ما تم بشكل ناجح وموفق فإنه يجر الطاقات المخزونة والعزائم المسجونة. التفكير ينتقل من مرحلة سابقة إلى مرحلة لاحقة، من مرحلة الجمود والصدإ إلى مرحلة الإبداع والانتعاش. لا نستطيع الانتقال إلى المرحلة الحداثية قبل تفكيك المرحلة التراثية. أكاد أقول بأن المنهجية التفكيرية تطبق أيضاً على العلاقات الغرامية. لا يمكن الانتقال من حب سابق إلى حب

ما تم بشكل ناجح وموفق فإنه يجر الطاقات المخزونة والعزائم المسجونة. التفكير ينتقل من مرحلة سابقة إلى مرحلة لاحقة، من مرحلة الجمود والصدإ إلى مرحلة الإبداع والانتعاش. لا نستطيع الانتقال إلى المرحلة الحداثية قبل تفكيك المرحلة التراثية. أكاد أقول بأن المنهجية التفكيرية تطبق أيضاً على العلاقات الغرامية. لا يمكن الانتقال من حب سابق إلى حب

## «ناقعة صالحة»

## لسعود السنعوسي

الكويت؛ الشرق الأوسط

تغطية الدائمي\*

«ناقعة صالحة» هي خامس أعمال الروائي الكويتي سعود السنعوسي، وقد صدرت مؤخراً عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» في بيروت.

تتخذ الرواية من بادية الكويت مكاناً جغرافياً في مطلع القرن العشرين، قبل قيام الدولة. تزأمت مع معركة الصرف، إذ ترفض القبيلة زواج «صالحة بنت أبوها» بابن خالها دخيل بن أسمر، وتُخبر على الزواج من ابن عمها صالح ابن شيخ قبيلة آل مهروس. يرد خيبر لصالحة أن ابن خالها قد غادر الصحراء إلى إمارة الكويت بعد الحيلولة بينه وبين زواجه منها، ليقيم في الإمارة التي تناصب قبيلته الدعاء متكرراً باسم جديد، غارزاً على

بدء حياة جديدة في الصحراء الساحلية. يعمل في رعي الأغنام. في ربيع 1901 يترك صالح آل مهروس زوجته وابنة عمه صالحة في الصحراء بصحبة ولدها الرضيع وناقحتها

«وضي» ليلتحق بصقوف الهجانة ضمن رجال الكويت في غارتهم على إمارة حائل، ويمتطي جملة «ساري» إلى منطقة الصرف حيث النزاع والمعركة التي تتخاصم فيها قبيلة ابن العم وابن الخال.

تتوارد أخبار الهزيمة لصالحة آل مهروس، وأن زوجها مصاب بإحضر في إمارة الكويت شرقاً، حيث يقم ابن خالها، وتعتزم الصبية أن تنتع الشمس، وجهة الكويت، لترحل إلى الإمارة وهي تمتني نفسها بلقاء من تحب ولقاء مماثل لناقحتها «وضي» بجمل زوجها «ساري». تطول رحلة الفتاة مع رضيعها، في الصحراء على ظهر الناقعة، في ربيع صاغر تحجب عيونه الشمس كيلا تصل صالحة إلى وجهتها في الشرق. وبين نذير الشمس وبشارة المطر، تواصل الفتاة المضي نحو تحقيق حلمها.



## حاجة إنسانية وجودية ووراث شرعي للأساطير والملاحم البطولية

## لن تموت الرواية

التفوق والإنجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي غارقاً في الغرائبية وبعيداً عن التعمّلات الجمعية أكثر من ذي قبل. يمكن للرواية، وسط بيئة بهذه المواصفات، أن تكون وسيطاً معرفياً مقصوداً أكثر من أي وسيط آخر لتوفير المعرفة الهادفة عبر توظيف سيكولوجي يري في المخالفة نوعاً من الانغماس في روح التغيير الحداثي التوري.

إن المأل الذي انتهت إليه الرواية المعاصرة لهو البرهان الأعظم على خطأ القول بموت الرواية، إذ تبدو الرواية المعاصرة أقرب إلى تأكيد الشكل الكلاسيكي في الرواية مع تطعيمه بأشكال سردية حداثية فرجتها التغييرات التقنية التي جاءت بها الثورة الرقمية والمعلوماتية الإشكالية في الوصف المسبوقة في الوضع البشري.

5- الرواية وسيط معرفي ثري غير قابل للاستبدال: تشهد اليوم وفي كل بقاع عالمنا انحساراً معرفياً كبيراً لدى الأجيال الناشئة في مقابل تفجر معلوماتي هائل، وتكتم المشكلة يوماً في كيفية تحويل ذلك التفجر المعلوماتي - الذي يشبه الانفجار الكوني العظيم - إلى معرفة موجهة لتحقيق صالح الفرد والمجتمع معاً، وقد جاءت لنا الوسائط الرقمية الشائعة بنوع من القدرات المعسولة والجهازية للحصول على المعلومات، إنما دون توظيفها اللاحق في صيغة معرفة هادفة تقود إلى خبرة تحليلية منتجة. ثم تقامت هذه الإشكالية حتى على صعيد المؤسسات التي كانت تعتبر تقليدياً مصادر مؤثرة للمعرفة (مثل المدرسة والجامعة والصحيفة اليومية) بعد انحصار الرغبة في القراءة الرصينة والاستعاضة عنها بالمتعة الصورية العابرة والمفقدة لأي قيمة فلسفية، ووصل الأمر حداً بلغ معه مرتبة المعضلة القومية، في كثير من الدول بعد أن شهدت مُخرجات التعليم غناباطاً واضح المعالم في القدرات الجمعية، إذ بات

فنحن هنا أمام مفهوم قديم يبدو غريباً بعض الشيء؛ إذ كانت الرواية تصف بالأخلاقية متى ساهمت في اكتشاف جوانب من المعرفة البشرية بوسائلها الخاصة.

إن كون الرواية وسيلة تساهم في توسيع مدارب المعرفة البشرية وتغسي في الوقت ذاته لتعزيز الجانب الأخلاقي (بالمفهوم الروائي الذي وصفناه) هو بالضبط أحد العوامل التي تجعل الحديث عن احضار الرواية وموتها الإشكالية خالصاً لا يُحتمل؛ إذ هل يمكن مثلاً أن تمتوت الفيزياء والكيمياء وغيرهما من العلوم التي تعزز الرصيد البشري من المعرفة؟

4- إعادة تكيف الشكل الروائي في توسيع مدارب المعرفة البشرية: واجهت الرواية تغييرات عظيمة في الوسائل والتقنيات والأشكال السردية؛ حيث بدأت رواية ملحمية ثم غدت واقعية تصويرية، ثم دخلت عصر الرواية الحداثية، ثم ما بعد الحداثية، ثم انتهت رواية معاصرة أقرب إلى شكل الرواية «الكلاسيكية الحديثة» التي يمكن معها قول أي شيء وكل شيء بعد أن لم يعد أي موضوع بشري عسبياً على التشرية بمبضع الروائي المعاصر.

نمة إشكالية لا بد من الإشارة لها، يحدث دوماً عقب كل انعطافة تحصل في الشكل الروائي تبشيزً باحتضار الرواية وموتها التوثيق في توهّم

ستموت أبداً، ساناقاش في الفقرات التالية بعضاً من الأسباب التي تجعل من الرواية فناً يستعصي على التجزؤ الموت لا يتشرب بهما بعض النقاد التواقين لسيئاريوهات النهايات الكارثية للعالم والإنسان:

1- الرواية حاجة إنسانية وجودية: ثمة الكثير من الروايات المرتبطة بالوجود البشري، وبالطبع تندرج الرواية في فئة الحاجات التي تعزز نوعية الحياة البشرية وتدفعها فوق مستوى الحاجات البيولوجية البدائية كما تعزز ملكات التخيل البشري وتمنعه من الذبول والانطفاء. من الضروري هنا التأكيد على أن الحاجة الوجودية للرواية (مثل غيرها من الحاجات البشرية مثل الحب، والصداقة، والخيال...) لا ترتبط بمستوى تقني معين أو أي تغرٍ يطرأ على أشكال العلاقات البشرية المستجدة والمتغيرة باستمرار وذلك لأن الرواية، وبغض النظر عن أي تحليل أو نسق نظري معتمد في دراستها، هي فعالية قريبة يوظف فيها الروائي ملكاته الخاصة في مديات مملكة الإبداع التي لا تحدها تخوم ولا تُحدّد تضاريسها وفقاً للمطلبات التقنية الكامنة خارج العقل المبدع، وفي الوقت ذاته ثمة إقبال متزايد من جانب القراء لقراءة الأعمال الروائية في جميع الأوقات وكيفما كانت الوسائط التقنية السائدة، ولم يُؤشّر يوماً خفوت أو ميلٌ لانفكاك عن قراءة الأعمال الروائية في كافة أحوالها.

2- الرواية تريباق مضاء للعقلانية الديكارتيّة الصارمة: تعدّ الرواية - كما هو معروف في نطاق واسع - وريثاً شريعياً للأسطورة والملاحم البطولية؛ حيث يجري إطلاق العنان للخيال البشري ليلوِّغ تخوم تمثل عائقاً أو استحالة فيزيائية في الأحوال الطبيعية، وبعد حلول عصر التنوير الأوروبي طغت النزعة التحليلية الديكارتيّة بنهائيتها الصارمة (العقل - الجسد) والتي أمست واحدة

\* مقية في الأردن

علي المري ينال جائزة «الأعلى نقاطاً»... وحضور «دولي كبير» في الليلة الختامية

## الأمير محمد بن سلمان يتوج أبطال «مهرجان الهجن» بالسيف



الأمير محمد بن سلمان خلال تكريم الملاك المشاركين من الإمارات (واس)



ولي العهد السعودي في المقصورة الرئيسية وإلى جانبه الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين أمير منطقة مكة المكرمة (واس)

الكويت محمد ضيف الله، ووزير الثقافة وزير الشباب في مملكة الأردن محمد أبو رمان، والشيخ سلطان بن حمدان آل نهيان مستشار رئيس دولة الإمارات، والشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان سفير دولة الإمارات المتحدة لدى المملكة وعدد من المسؤولين. وجاء في المراكز الأولى للملاك المختصين «جائزة الأعلى نقاطاً» في مهرجان ولي العهد للملحج في نسخته الثانية علي راشد المري «السعودية» بـ 32 نقطة، ومحمد فهيد العجمي «السعودية» بـ 27 نقطة، وبطشان صالح البياسي «السعودية» بـ 10 نقاط، وعبد الهادي راشد المري «السعودية» بـ 9 نقاط، وأحمد سلطان خليفة السويدي «الإمارات» بـ 8 نقاط.

من جهته، عد رئيس الاتحاد المغربي للملحج السوالي بنك، مهرجان ولي العهد للملحج في نسخته الثامنة الأكبر والأضخم على مستوى رياضة سباقات الهجن في العالم، مؤكداً أنه يعزز من مكانة هذه الرياضة العريقة على خريطة الرياضات الدولية. وأشاد في تصريح خلال مشاركته في الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للهجن المتزامنة مع ختام منافسات مهرجان ولي العهد للملحج في نسخته الثانية، إلى أن هذا الاجتماع شكل عنصر فخر لكل عربي محب للإبل والهجن.



علي راشد المري حقق لقب الأعلى نقاطاً في المهرجان (واس)

سلطان بن عبد الله بن عبد العزيز. كما حضر الحفل الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ خالد بن حمد آل خليفة نائب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رئيس اللجنة الأولمبية في مملكة البحرين، والشيخ أحمد بن محمد آل مكتوم رئيس اللجنة الأولمبية الإماراتية، والمستشار بالديوان الأميري بدولة

الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن بندر بن عبد العزيز مشعل بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير سعد بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد العزيز، والأمير فواز بن بندر بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فيصل بن محمد، والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، والأمير عبد الإله بن عبد العزيز،

جلوي بن مسعود، والأمير عبد العزيز بن سعود بن بندر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن بندر بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، والأمير سعد بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فيصل بن محمد، والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، والأمير عبد الإله بن عبد العزيز،



ولي العهد السعودي يسلم الأمير تركي بن محمد بن فهد إحدى جوائز المهرجان (واس)

خالد بن سلطان الفيصل، والأمير نايف بن سلطان، والأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد نائب أمير منطقة جازان، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض، والأمير فهد بن سعد بن محمد، والأمير عبد الله بن خالد بن بندر، والأمير فيصل بن بندر بن سلطان، والأمير سعود بن عبد الله بن جلوي مستشار أمير منطقة مكة المكرمة وكيل محافظة جدة، والأمير مسعود بن

خالد بن الوليد بن طلال، والأمير نيل شرف المشاركة. حضر الحفل الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير بندر بن خالد الفيصل المستشار في الديوان الملكي، والأمير سلطان بن سعود بن محمد، والأمير سعود بن عبد الله، والأمير فهد بن خالد، والأمير سعود بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن فهد بن جلوي، والأمير خالد بن الوليد بن طلال، والأمير

أضاف: «نشهد بكثير من الفخر والاعتزاز ختام النسخته الثانية من هذا المهرجان السنوي الذي تشرف به، وقد وصل إلى هذه المرحلة المتقدمة من حيث الاهتمام والمتابعة والمشاركة، حيث شهد هذا العام مشاركة 13 ألفاً و 377 مطية تنافست في 439 شوطاً بمشاركة 14 ألف و 80 مشاركاً من ملاك الهجن، ما يعكس المرحلة المتقدمة التي بلغها المهرجان من قوة المنافسة والتنافس والرغبة في

الطائف: «الشرق الأوسط»

رعى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي أمس (الأحد)، الحفل الختامي لمهرجان ولي العهد للهجن في نسخته الثانية، وذلك بميدان سباقات الهجن بمحافظة الطائف، ولدى وصول ولي العهد بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير بدر بن سلطان نائب أمير منطقة مكة المكرمة، كان في استقباله الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة رئيس الاتحاد الدولي للهجن، والأمير فهد بن جلوي رئيس الاتحاد السعودي للهجن.

وبدأ الحفل الخطابي المقام بهذه المناسبة بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة كلمة رفع فيها الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده على الدعم المتواصل والكبير الذي يحظى به الرياضيون في المملكة، وحرصهما الدائم والمستمر على تطوير القطاع الرياضي بكل مجالاته لتعكس شباب وشابات هذا الوطن الغالي من خدمة وطنهم في تنظيم أكبر الفعاليات الرياضية العالمية.

## اليوم... النصر في مهمة إسقاط السد وبلوغ نصف النهائي الآسيوي

عالم كرة القدم.

وتابع «نعم خسرننا في جولة الذهاب، لكن عندنا أمل وثقة كبيرة في العودة والتأهل للدور قبل النهائي»، مضيفاً «المباراة ستكون أكثر صعوبة من مباراة الذهاب في المباراة الحاسمة، وكلا الفريقين سيسعى لتقديم أفضل ما لديه من أجل حصد بطاقة التأهل». ويدخل النصر مباراة اليوم على خلفية خسارته نقطتين مهمتين في سباقه نحو الاحتفاظ بلقب الدوري بعد تعادله سلبي مع ضيفه الشباب في المرحلة الثالثة، وهو الأول في إشراف مدربه البرتغالي روي فينوروا الذي حقق 14 فوزاً وخسارتين في 16 مباراة سابقة. كما فشل النصر في التسجيل للمرة الأولى منذ 17 مباراة، إذ تعود مباراته السلبيه الأخيرة إلى لقاء الفتح في المرحلة الخامسة عشرة من الموسم الماضي في الدوري السعودي. وستعزز صفوف النصر إياباً بعودة المغربي حمد الله الذي سجل 34 هدفاً في الدوري السعودي مع الفريق الأهلوي بنجاحات كبيرة كبيرة في عمال الذيب، وقدرتهم على تقديم مستوى مميز، وهي مباراة صعبة لكن لا مستحيل في سبب الإصابة.



من مواجهة الذهاب بين النصر والسد القطري في ربع نهائي آسيا (الشرق الأوسط)

الهيديوس والظهر اليسر عبد الكريم حسن، لمحاولة قلب تأخره ذهاباً. وقال مدير الفريق الأول عبد الله البريك في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني للنادي: «تقننا كبيرة في عمال الذيب، وقدرتهم على تقديم مستوى مميز، وهي مباراة صعبة لكن لا مستحيل في سبب الإصابة».

الدوحة بطلين محليين تعززت صفوفهما بعودة لاعبين غابوا عن الذهاب للإصابة، حيث يسعى النصر إلى البناء على تقدمه على أرضه، وبلوغ نصف النهائي للمرة الأولى. ويعول السد بطل الدوري القطري على لاعبين يتقدمهم الكوري الجنوبي نام تاي - هي والثلاثي المحلي أكرم عفيف وحسن

نصف النهائي ولقاء الفائزين في ربع النهائي بين الهلال والاتحاد. وتشهد مواجهة الإياب، عودة عدد من اللاعبين الذين سبقت لنا، والسد أبرزهم الهدف المغربي عبد الرزاق حمد الله في هجوم النصر، والكوري الجنوبي نام تاي - هي والفريق القطري. ويجمع لقاء

حضرنا إلى هنا من أجل تسجيل الأهداف ولن ننظر إلى مباراتنا السابقة، وهدفنا في اللقاء هو الفوز وتسجيل أكبر عدد من الأهداف. وأشار البرتغالي إلى أن مهاجمه المغربي عبد الرزاق حمد الله جاهز بشكل تام للقاء.

وأكد الإسباني تشافي مدرب السد خلال المؤتمر الصحفي أنهم جاهزون للقاء اليوم، وقال: نحن سعداء بالوجود في هذه المرحلة وجاهزون لهذه المنافسة، ولا شك أن المواجهة أمام النصر ستكون صعبة، فنحن نعرفه جيدا ونقدر حجم الصعوبات التي تنتظرنا في هذا اللقاء، لكنني أشعر بالتفاؤل لأننا سنخوض المباراة على ملعبنا ووسط جمهورنا، وسندافع عن خطوطنا في التأهل. وأضاف تشافي: هناك ضغط على الجميع وليس فقط على الفريق، وقد تدريبنا لها بالشكل المناسب خلال الفترة الماضية، ونعلم أن النصر لديه عناصر قوية للغاية مثل عبد الرزاق حمد الله وجوليانيو، ولكننا نملك العناصر الجاهزة للقيادة على تقديم المستوى المطلوب. ويبحث السد عن هدف حده مدربه الإسباني تشافي، ببلوغ

الرياض: عبد الله الهلالي

وطارق الرشيد

يتطلع النصر السعودي لإتمام مهمته في ربع نهائي دوري أبطال آسيا بنجاح، وذلك عندما يواجه السد القطري مساء اليوم في الدوحة «إياباً» بعد ما كان قد تغلب عليه ذهاباً في الرياض بنتيجة 2 - 1 حيث يسعى لتأكيد تفوقه والتأهل إلى نصف نهائي المسابقة القارية. وأوصى البرتغالي فينوروا مدرب النصر لاعبيه للاعبه خلال اجتماعه بهم قبل المرحان أمس في الدوحة بالبحث عن الفوز ولا غيره في المباراة.

ومن المتوقع أن يدخل فينوروا لقاء اليوم بتشكيل مكون من الحراس الاسترالي براز جونز، وفي خط الدفاع عبد الرحمن العبيد وعمر هوساوي وعبد الله مابو وسلمان الغنام، وفي خط الوسط عبد الله الخبيري وعبد الرحمن الدوسري والبرازيلي جوليانيو والمغربي نور الدين أرباط وفهد الجميعة، وفي خط الهجوم وحيداً المغربي عبد الرزاق حمد الله. وأكد مدرب النصر البرتغالي روي فينوروا على أن اللقاء لن يكون سهلاً بالنسبة لهم، وقال:

## الاتحاد العربي لكرة القدم يزكي الفيصل رئيساً اليوم



رجاء الله السلمي في حديث مع محمد روراه الرئيس المكلف للاتحاد العربي (الشرق الأوسط)

جدة، «الشرق الأوسط» خالد لنحو 3 أعوام في الفترة من 2014 وحتى 2017 قبل أن يترجل عن كرسيه لمصلحة تركي آل الشيخ الذي كان رئيساً حينها للهيئة العامة للرياضة واللجنة الأولمبية السعودية. وسيسبق اجتماع الجمعية العمومية غير العادية، اجتماع مجلس الاتحاد في دورته الـ 69 برئاسة رئيس الاتحاد المكلف محمد روراه، لاستعراض التقارير الإدارية والمالية والفنية المقدمة من الأمانة العامة المتعلقة ببرامج وأنشطة ومسابقات الاتحاد، وفي مقدمتها مسابقة كأس محمد السادس للأندية الأبطال للموسم الرياضي 2019 - 2020 التي تأتي امتداداً لمسابقات الأندية العربية التي لم يدخل سباق الرئاسة غيره، وهو ما يعني تركيزاً رسمياً اليوم.

ومنذ مطلع السبعينات الماضية، اعتلى منصب رئاسة الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد في الفترة من 1972 وحتى 1999 ثم سبقه الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز في الفترة من 1999 وحتى 2011، ثم الأمير نواف بن فيصل في الفترة من 2011 وحتى 2014 قبل أن يتراأس الاتحاد الأمير تركي بن

## دياز مرشحاً لتدريب الأهلي... وجورجي يتولى المهمة «موقتاً»

السعودي، بجانب بروز اسم المدرب السويسري كريستيان غروس مدرب الأهلي السابق، الذي حقق مع الفريق الأهلوي نجاحات كبيرة بعد غياب طويل وضم كاس خادم الحرمين الشريفين له في الموسم نفسه. ويتجه الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم في النادي الأهلي لإجراء عدد من التغييرات الكبيرة في الجهاز الإداري، بإعفاء ماجد الطويرقي مدير الكرة في الفريق الأول، ومحمد شليلة إداري الفريق

الأجواء، بينما يرى الفريق الثاني أهمية البحث عن اسم مدرب جيد يمكنه سيرته ذاتية مميزة ويناسب إمكانات الفريق الأول لكرة القدم، المناقشات المحلية. وبرز اسم المدرب الأرجنتيني رامون دياز، الذي سبق له قيادة نادي الهلال والاتحاد لفترة بسيطة، وحقق مع الأول بطولة الدوري السعودي وخسارة نهائي دوري الأبطال الآسيوي لتولي قيادة فريق الأهلي وإكمال الموسم من جانب من ينادي بأهمية التعاقد مع مدرب سبق له العمل في الدوري

الوحدة حذرت اللاعبين من المباراة، وأنها لن تكون سهلة وقد ارتكبتنا أخطاء فادحة في المواجهة كلفتنا هذه الخسارة الصعبة، ولم نستطع ليس لدي علم، وسأبحث هذا الأمر مع مسؤولي النادي، للتأكد قبل الإجابة على أي تعليق. وكان برانكو مدرب الأهلي المقال قدما اعتذاره للأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم ولجماهير النادي بعد الخسارة من الوحدة، وقال خلال حديثه: إن المباريات التي تأتي عقب فترة كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وكان برانكو مدرب فريق الأهلي

إقالته من قبل إدارة النادي عقب سؤاله بعد نهاية المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، وارتفعت عليه علامات التعجب والاستغراب، وقال ليس لدي علم، وسأبحث هذا الأمر مع مسؤولي النادي، للتأكد قبل الإجابة على أي تعليق. وكان برانكو مدرب الأهلي المقال قدما اعتذاره للأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم ولجماهير النادي بعد الخسارة من الوحدة، وقال خلال حديثه: إن المباريات التي تأتي عقب فترة كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وكان برانكو مدرب فريق الأهلي

إقالته من قبل إدارة النادي عقب سؤاله بعد نهاية المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، وارتفعت عليه علامات التعجب والاستغراب، وقال ليس لدي علم، وسأبحث هذا الأمر مع مسؤولي النادي، للتأكد قبل الإجابة على أي تعليق. وكان برانكو مدرب الأهلي المقال قدما اعتذاره للأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم ولجماهير النادي بعد الخسارة من الوحدة، وقال خلال حديثه: إن المباريات التي تأتي عقب فترة كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وكان برانكو مدرب فريق الأهلي

إقالته من قبل إدارة النادي عقب سؤاله بعد نهاية المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة، وارتفعت عليه علامات التعجب والاستغراب، وقال ليس لدي علم، وسأبحث هذا الأمر مع مسؤولي النادي، للتأكد قبل الإجابة على أي تعليق. وكان برانكو مدرب الأهلي المقال قدما اعتذاره للأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم ولجماهير النادي بعد الخسارة من الوحدة، وقال خلال حديثه: إن المباريات التي تأتي عقب فترة كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وكان برانكو مدرب فريق الأهلي

جدة، محمد ياسين

## بوكي يمنح نوريتش الفرصة للتخليق عالياً... وغوارديولا يقلل من تأثير هزيمة سيتي المفاجئة

## تعادل مثير لواتفورد مع آرسنال... وبورنموث يتخطى إيبرتون بثلاثية

فخسر أمام ليفربول وتشيلسي، قبل أن يحقق المفاجأة وينهي سلسلة من 18 مباراة لسيتي دون هزيمة في الدوري، لكن الأسلوب الهجومي، تحت قيادة فاركه، ساعد بوكي بشدة على التآلق أمام الكبار، حيث سجل 3 أهداف، وصنع هدفين، خلال تلك المواجهات، الذي يحقق هذا الإنجاز في تاريخ البطولة وهو في الحادية والعشرين، أو دون ذلك.

وسجل أبراهام 3 أهداف (هاتريك) لفريره تشيلسي في مرمى مضعف ولوفرهامبتون، خلال الانتصار (2-5). وكان أبراهام قد سجل هدفين في كل من مباراتي الفريق السابقين أمام فريقي شيفيلد يونايتد ونوريتش، ليصبح ثالث لاعب يحقق هذا في تاريخ البطولة، بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو خلال مسيرته مع مانشستر يونايتد في 2006، وبدليهما كما في 2017 مع فريق توتنهام، لي أصبح أبراهام أول لاعب إنجليزي يسجل هاتريك لتشيلسي منذ أن نجح الأسطورة فرانك لامبارد (المدرّب الحالي للفريق) في هذا عام 2011، خلال المباراة أمام بولتون.

وقال أبراهام الذي سجل أيضاً الهدف الأول لوفرفهامبتون عن طريق الخطأ في مرمى فريقه: «أتمنى أن يكون هذا هو موسمي، يجب أن أوصل الإجتها في كل تدريب وفي كل مباراة. أحاول إثبات ذاتي».

كما تفوق أبراهام على البلجيكي إيدن هازارد الذي ترك تشيلسي هذا الصيف إلى ريال مدريد، في كونه أصغر لاعب يسجل «هاتريك» في الدوري الإنجليزي حالياً برصيد 7 أهداف، بخارق هدف واحد أمام الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي.

فخسر أمام ليفربول وتشيلسي، قبل أن يحقق المفاجأة وينهي سلسلة من 18 مباراة لسيتي دون هزيمة في الدوري، لكن الأسلوب الهجومي، تحت قيادة فاركه، ساعد بوكي بشدة على التآلق أمام الكبار، حيث سجل 3 أهداف، وصنع هدفين، خلال تلك المواجهات، الذي يحقق هذا الإنجاز في تاريخ البطولة وهو في الحادية والعشرين، أو دون ذلك.

وسجل أبراهام 3 أهداف (هاتريك) لفريره تشيلسي في مرمى مضعف ولوفرهامبتون، خلال الانتصار (2-5). وكان أبراهام قد سجل هدفين في كل من مباراتي الفريق السابقين أمام فريقي شيفيلد يونايتد ونوريتش، ليصبح ثالث لاعب يحقق هذا في تاريخ البطولة، بعد البرتغالي كريستيانو رونالدو خلال مسيرته مع مانشستر يونايتد في 2006، وبدليهما كما في 2017 مع فريق توتنهام، لي أصبح أبراهام أول لاعب إنجليزي يسجل هاتريك لتشيلسي منذ أن نجح الأسطورة فرانك لامبارد (المدرّب الحالي للفريق) في هذا عام 2011، خلال المباراة أمام بولتون.

وقال أبراهام الذي سجل أيضاً الهدف الأول لوفرفهامبتون عن طريق الخطأ في مرمى فريقه: «أتمنى أن يكون هذا هو موسمي، يجب أن أوصل الإجتها في كل تدريب وفي كل مباراة. أحاول إثبات ذاتي».

كما تفوق أبراهام على البلجيكي إيدن هازارد الذي ترك تشيلسي هذا الصيف إلى ريال مدريد، في كونه أصغر لاعب يسجل «هاتريك» في الدوري الإنجليزي حالياً برصيد 7 أهداف، بخارق هدف واحد أمام الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي.



أوباميانغ يسجل في مرمى واتفورد ليمنح آرسنال أسبقية لم يفلح الفريق في استغلالها (أب)

وأكثر من استفاد هو كانتويل حصل على تمريرتين حاسمتين من زميله أمام تشيلسي ومانشستر سيتي.

وقال كانتويل: «أنا وتيمو لدينا علاقة تعاون رائعة حتى الآن. نحن نبنى على ما فعلناه العام الماضي؛ نصنع الأهداف كل منا لآخر».

ويملك بوكي قدرة فائقة على التسجيل، وقد نال جائزة هدف الموسم الماضي، بعد أن سجل 29 هدفاً من جموع 93 سجلها نوريتش بالدرجة الثانية.

ولم يكن ترتيب مباريات نوريتش في الموسم الجديد رحيماً بالفريق، حيث خاض 3 مباريات أمام «السنة الكبار» في أول 5 جولات بالموسم.

6 أهداف، وصنع هدفين، محققاً إنجازاً غير مسبق في المسابقة خلال الموسم الحالي. ولم يكن غريباً أن ينال بوكي جائزة أفضل لاعب في الدوري في شهر أغسطس (أب)، حيث سجل 3 أهداف أمام نيوكاسل يونايتد، في إنجاز لم يحققه خلال دوري الدرجة الثانية.

وأمام مانشستر سيتي، نجح بوكي في قيادة نوريتش، المبلى بغياب 11 لاعبا بسبب الإصابات، للفوز (2-3) على «حامل اللقب»، بعدما سجل هدفاً وصنع آخر.

وقال دانيل فاركه، مدرب نوريتش: «يفكر بوكي دائماً في الفريق أولاً، ولهذا السبب هو يستحق كل الإشادة. إنه لاعب رائع، ليس فقط بسبب تسجيل الأهداف، لكن بسبب مجهوده الوفير أيضاً».

ووضع تركيز المدافعين على الحد من خطورة بوكي، بمراقبته بأكثر من لاعب، فإن ذلك يسمح لباقى اللاعبين بالظهور أيضاً.

كررة القدم، صنعنا عدداً أكبر من الفرص، بينما حصل المنافس على 3 أو 4 فرص، وسجل 3 أهداف». وجاء الهدف الثالث الحاسم لنوريتش بعدما تأخر المدافع نيكولاس أوتامندي في تمرير أو تشتيت الكرة داخل منطقة جزائه، لتصل في النهاية إلى المهاجم الفنلندي المتألق تيمو بوكي ليهز الشباك.

وفي ظل غياب المدافع الفرنسي إيمريك لابورت بسبب الإصابة، وإمكانية استمرار ذلك لمدة 6 أشهر، فإن سيتي أشرك جون ستونز والأرجنتيني أوتامندي معاً في مركز قلب الدفاع، لكن الفريق لم يظهر الصلابة المطلوبة.

ووضع رحيل البلجيكي فينسن كومباني عن النادي، وعدم التعاقد مع بديل، فإن سيتي يملك القليل من البدائل في الخط الخلفي، لكن غوارديولا أكد ثقته في ستونز وأوتامندي، وقال: «لعب جون ونيكولاس معاً في

التي، وسنعود». وفاز سيتي 32 مرة من 38 مباراة الموسم الماضي، وخسر مرتين، ولم يتعرض لأي هزيمة في الدوري منذ التعثر (1-2) أمام نيوكاسل يونايتد في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقبل ذلك بموسم واحد، حقق سيتي إنجازاً بحصد 100 نقطة، وخسر مباراتين فقط، وأنهى الدوري بفارق 19 نقطة عن أقرب منافسيه.

وقال المدرب الإسباني الذي يشعر أن النتيجة لم تعبر عن اللقاء: «أحياناً تحدث مثل هذه المباريات، إذ حصلنا على الفرص للتسجيل، لكننا لم نسجل، لذا أوجه التهنية إلى نوريتش».

وكما جرت العادة، هيمن سيتي على الاستحواذ على الكرة بنسبة 69 في المائة، وسدد 8 مرات على المرمى، بينما أحرز نوريتش من محاولاته الثلاث على المرمى.

وأوضح غوارديولا: «في

فوز يحققه بورنموث على أرضه هذا الموسم. ومن ثم، ارتقى إلى المركز الحادي عشر، متقدماً على إيفرتون بفارق الأهداف، وكلاهما برصيد 7 نقاط من 5 مباريات. على جانب آخر، سجل ليفربول 3 أهداف، وصنع هدفين، في فح التعادل (2-2) أمام مضعفه واتفورد بالجولة الخامسة أمس، التي شهدت أيضاً فوز بورنموث على إيفرتون (1-3).

وتقدم آرسنال بسجله يهدفين نظيفين، سجلهما بيير إيمريك أوباميانغ في الدقيقتين 21 و32، قبل أن ينتفض فريق واتفورد، ويسجل هدفين عن طريق تومر كلفيرلي في الدقيقة 53، وبروبرو بيريرا في الدقيقة 81 (من ركلة جزاء).

وبذلك، رفع آرسنال رصيده إلى 8 نقاط في المركز السابع، بفارق الأهداف خلف توتنهام ومانشستر يونايتد وليستر سيتي وتشيلسي، أصحاب المراكز من الثالث إلى السادس على الترتيب، كما رفع واتفورد رصيده إلى نقطتين في المركز العشرين (الأخير).

وفي المباراة الثانية، سجل كالوم ويلسون هدفين، ليقتود بورنموث للفوز (1-3) على ضيفه إيفرتون الهش دفاعياً، والتقدم إلى منتصف جدول الترتيب.

وبدا إيفرتون بقوة في أجواء شمس على الساحل الجنوبي، وأطلق ريتشارد ليسون تسديدة قوية في إطار المرمى، لكن ويلسون منح التقدم لأصحاب الأرض إثر ركلة ركنية في الدقيقة 23. وعادل دومينيك كلفرت -

لويون النتيجة بضربة رأس قبل نهاية الشوط الأول، وهو أول هدف ليفرتون خارج ملعبه في الدوري هذا الموسم، وفي الدقيقة 67، أرسل راين فريرز كرة خطيرة داخل منطقة الجزاء من ركلة حرة.

سكنت الشباك بعد اصطدامه بلعاب إيفرتون فايان ديلف، ليستعيد بورنموث تفوقه، قبل أن يتفوق ويلسون على دفاع الفريق الزائر الكارثي، مسجلاً الهدف الثالث بعد 5 دقائق أخرى. وهذا أول

لندن، «الشرق الأوسط»

فرط آرسنال في فرصة انقزاع المركز الثالث بالدوري الإنجليزي الممتاز، بعد سقوطه في فخ التعادل (2-2) أمام مضعفه واتفورد بالجولة الخامسة أمس، التي شهدت أيضاً فوز بورنموث على إيفرتون (1-3).

وتقدم آرسنال بسجله يهدفين نظيفين، سجلهما بيير إيمريك أوباميانغ في الدقيقتين 21 و32، قبل أن ينتفض فريق واتفورد، ويسجل هدفين عن طريق تومر كلفيرلي في الدقيقة 53، وبروبرو بيريرا في الدقيقة 81 (من ركلة جزاء).

وبذلك، رفع آرسنال رصيده إلى 8 نقاط في المركز السابع، بفارق الأهداف خلف توتنهام ومانشستر يونايتد وليستر سيتي وتشيلسي، أصحاب المراكز من الثالث إلى السادس على الترتيب، كما رفع واتفورد رصيده إلى نقطتين في المركز العشرين (الأخير).

وفي المباراة الثانية، سجل كالوم ويلسون هدفين، ليقتود بورنموث للفوز (1-3) على ضيفه إيفرتون الهش دفاعياً، والتقدم إلى منتصف جدول الترتيب.

وبدا إيفرتون بقوة في أجواء شمس على الساحل الجنوبي، وأطلق ريتشارد ليسون تسديدة قوية في إطار المرمى، لكن ويلسون منح التقدم لأصحاب الأرض إثر ركلة ركنية في الدقيقة 23. وعادل دومينيك كلفرت -

لويون النتيجة بضربة رأس قبل نهاية الشوط الأول، وهو أول هدف ليفرتون خارج ملعبه في الدوري هذا الموسم، وفي الدقيقة 67، أرسل راين فريرز كرة خطيرة داخل منطقة الجزاء من ركلة حرة.

سكنت الشباك بعد اصطدامه بلعاب إيفرتون فايان ديلف، ليستعيد بورنموث تفوقه، قبل أن يتفوق ويلسون على دفاع الفريق الزائر الكارثي، مسجلاً الهدف الثالث بعد 5 دقائق أخرى. وهذا أول

## نيمار ينقذ سان جيرمان ويتعرض لصيحات استهجان

ليس لدي أي شيء سيء ضد المشجعين أو باريس سان جيرمان. لا أحتاج منهم الأهداف باسمي أو الوقوف خلفي.

أريدكم فقط دعم الفريق». وأضاف «هم يقولون باريس سان جيرمان أكبر من أي لاعب. هم في حاجة إلى تسليح هذا اللاعب ودعم الفريق وهذا أهم من إزاحتي عن الاستهجان. هذا لا يزعجني على الإطلاق. هذا أمر محزن جداً. هذا أمر يؤثر على زملائي».

هذا الأمر، لكنه طالب المشجعين بترك عدم حبه له جانباً والتركيز على دعم الفريق نفسه.

وقال نيمار: «هذه ليست أول مرة أتعرض فيها لصيحات استهجان. أتعرض لصيحات استهجان خارج أرضي في البرازيل. أعب في فرنسا مباريات بعيدة عن أرضي وأتعرض لصيحات. هذا أمر سيء لكني أعرف أن كل المباريات تبدأ من الآن ستكون بالنسبة لي كأنها مباريات خارجية.

تفاصيل، حيث بدأت صفحة جديدة. هذه أول مرة أقول فيها هذا الأمر، وستكون كذلك آخر مرة لأن تركيزي الآن ينصب على اللعب مع الفريق، وأتمنى أن أساعده في مبارياتنا».

ووجهت بعض الجماهير التحية لنيمار بعد تسجيل هدف الانتصار، لكن ظهرت أيضاً صيحات استهجان. وخلال المباراة رفع مشجعوون لافتات تنقذ المهاجم البرازيلي المثير للجدل. ورغم ذلك قال نيمار من أهمية

أفضل ذكرياته الكروية تتعلق بالفوز مع بطل إسبانيا 6 - 1 على باريس في دوري أبطال أوروبا في 2017.

واعترف نيمار قبل خوض أول مباراة له هذا الموسم مع سان جيرمان أن ناديه الفرنسي أوقف عودته إلى إسبانيا قبل أن يؤكد أنه وضع هذا الأمر خلف ظهره. وقال نيمار: «كان لدي سببي وكنت أريد الرجوع وهذا أمر واضح. فقلت كل ما أستطيع فعله لكن النادي لم يتركني أرحل. لن أدخل في

هدف الإنقاذ والانتصار واطلقوا ضده صيحات الاستهجان.

وسجل نيمار بركلة خلفية رائعة في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع ليهدي سان جيرمان صاحب الأرض الفوز 1 - صفر على ستراسبورغ، لكن هذا لم يكن كافياً حتى لا تشعر بعض الجماهير بالغضب من اللاعب بسبب محاولته إيجار سان جيرمان على بيعه لناديه السابق برشلونة، إضافة إلى قوله إن

باريس، «الشرق الأوسط»

بات من المنتظر أن يتعرض البرازيلي نيمار لصيحات الاستهجان بغض النظر عن الملعب الذي سظهر فيه هذا الموسم، بعدما تجاهل مجموعة من مشجعي ناديه باريس سان جيرمان نجاحه في تسجيل



نيمار (أفب)

## إسبانيا بطة للعالم لكرة السلة للمرة الثانية في تاريخها



المنتخب الإسباني يتوج بطلاً للعالم للسلة بعد الفوز على الأرجنتين بالنهائي (رويترز)

الإنجاز، وهو لاصار أودوم الذي توج في 2010 بلقب الدوري مع لوس أنجلوس ليكرز، قبل أن يحرز اللقب العالمي مع الولايات المتحدة، بحسب الاتحاد الدولي للعبة (فيبا).

وانتهت إسبانيا المتوجة بالفضية الأولمبية في ثلاث مناسبات (1984، 2008، 2012) الشوط الأول بالتقدم بنتيجة 43 - 31 ورفعت من مستواها إلى 22 نقطة. وحاولت الأرجنتين المتوجة بذهبية أولمبياد 2004 العودة إلى أجواء اللقاء ونجحت بتقليص الفارق إلى 11 نقطة قبل دقائق من نهاية المباراة، إلا أن الإسبان كانوا في المرصاد قبل أن ينهوا اللقاء بفارق 20 نقطة.

وتجاوز 6 لاعبين من إسبانيا عتبة النقاط العشر، أبرزهم ريكي روبيو الذي اختير أفضل لاعب في النهائي، بعدما سجل 20 نقطة وأضاف 7 مناسبات، فيما سجل غاسول 14 نقطة مع سبع مناسبات ومثلها تمريرات حاسمة. وحقق رودري فرنانديز «دبل دبل» (10 أو أكثر النقطتين من الفئات الإحصائية) مع 11 نقطة و10 مناسبات، وسجل سيرخيو بول 15 نقطة وكل من الشقيقين وبلي وخوشو هرنانغوميس 11 نقطة.

توجت إسبانيا بطة للعالم في كرة السلة للمرة الثانية في تاريخها، بعد فوزها أمس على الأرجنتين 75-75 في المباراة النهائية لكأس العالم التي أقيمت في الصين.

وهذا اللقب الثاني للمنتخب الإسباني بعد تتويجه عام 2006 على حساب اليونان، بينما فشلت الأرجنتين في التتويج للمرة الثانية في تاريخها، لتكتفي بالميدالية الذهبية على أرضها في النسخة الأولى للبطولة عام 1950.

وفي المباراة النهائية في بكين، لم تقدم الأرجنتين المتوجة بفضية مونديال 2002، المستوى الذي ظهرت به في ربع النهائي أمام صربيا ونصف النهائي أمام فرنسا، بعدما نجح مارك غاسول وزملاؤه في الحد من خطورة المخضرم لويس سكوولا ورفاقه. وحقق غاسول بهذا الانتصار إنجازاً نادراً تمثل بالفوز في العام ذاته بكأس العالم في كرة السلة مع منتخب بلاده ولقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الذي أحرزه مع فريقه تورونتو رابتنورز الكندي.

ولم يسبق سوى للاعب واحد أن حقق هذا

أغسطس (أب) الماضي، ما أعده عن المباريات الأربع التي خاضها فريقه حتى الآن في اللبغا.

على جانب آخر قاد خوان جوردان فريقه إسبيلية للفوز على مضعفه الأفييس 1 - صفر أمس وتصدر الدوري الإسباني مستفيداً من خسارة المتصدر السابق أتلتيكو مدريد.

ورفع إسبيلية بقيادة مدرب منتخب إسبانيا وريال مدريد السابق جولن لوبيتيغي رصيده إلى 10 نقاط من ثلاثة انتصارات متتالية، متقدماً بفارق نقطة على أتلتيكو مدريد الذي تلقى أول من أمس خسارته الأولى هذا الموسم على يد ريال سوسيداد بهدفين نظيفين، ونقطتين عن ريال مدريد. وتجمد رصيد الأفييس عند 5 نقاط في المركز الحادي عشر.

ويدين الفريق الأندلسي بفوزه إلى جوردان المنقلب إلى صفوفه مطلع الموسم الحالي قادماً من إيبار، بتسجيله هدف المباراة الوحيد من ركلة حرة في الدقيقة 37.

ويلعب إسبيلية أمام قرده باخ الأذربيجاني الخميس في افتتاح حملته القارية في مسابقة الدوري الأوروبي «أوروبا ليغ»، قبل أن يستضيف على ملعبه ريال مدريد ضمن المرحلة الخامسة من الدوري المحلي. وفي مباراة أخرى، فاز إسبانيول على مضعفه إيبار 2 - 1.

## إشبيلية يفوز على الأفييس ويقفز لصدارة الدوري الإسباني

## أبواب منتخب إسبانيا مشرعة أمام فتي برشلونة المتألق فاتي

المحتسب بدل الضائع. وكان مورينو مدرب إسبانيا ضمن الحاضرين في الملعب والمعجبين باداء فاتي المولود في غينيا بيساو، لكنه انتقل إلى إسبانيا وعمره ست سنوات، وأكد أن اتحاد الكرة يعمل على إنهاء إجراءات تتعلق بإمكانية مشاركته مع المنتخب الإسباني. وقال مورينو: «أنا غير مشارك في هذه العملية لكن الاتحاد يحاول ضم أنسو فاتي لمنتخب إسبانيا ثم سيصبح القرار في يد اللاعب».

وأضاف «يعمل الاتحاد دائماً أن تملك إسبانيا أفضل اللاعبين. من المثير جداً لبرشلونة أن يملك لاعباً ترعرع في صفوف أكاديمية إسبانيا، ويؤدي بهذا الشكل الرائع، لكنه يجب أن يضمن عدم التأثير بهذه الأمور».

وأشار إرنستو الفيردي مدرب برشلونة بلعابه المراهق بسبب بزوغ نجمه بسرعة خلال مرحلة الانتقال من فرق الناشئين إلى الفريق الأول، وقال: «ليس من السهل أبداً التأقلم لتصبح لاعباً في برشلونة بسرعة كبيرة، لكنه يتحلى بتركيز كبير ويؤدي بشكل رائع... ليس من الطبيعي لأي لاعب التسجيل من أول محاولة وصناعة هدف من المحاولة الثانية ثم الاقتراب من التسجيل في الثالثة. نحن نريده أن يعرف المستوى الذي يلعب فيه ويواصل التطور ويواصل العمل حتى يساهم مع الفريق بشكل أكبر».

وحاول سيرجيو بوسكيتس، وهو نفسه يمثل قصة نجاح لأكاديمية برشلونة، تشجيع زميله فاتي على التحلي بالتواضع قائلاً: «عندما تكون صغيراً فإتق لا تدر كل الأشياء الموجودة حولك وربما تتأثر بالإشادة التي تلقاها... لكن كلما تعرف مدى صعوبة تحقيق النجاح واللعب بنجاح في المستوى. إنه يملك موهبة مذهلة ويلعب بتركيز كبير. أتمنى أن



فاتي يحتفل بهدفه خلال الانتصار الكبير على فالنسيا (أفب)

تكون هذه البداية لرحلة طويلة جداً وجميلة بالنسبة له هنا». ورفع الفوز رصيد برشلونة، الذي لا يزال من دون القائد ليونيل ميسي المصاب، إلى سبع نقاط من أربع مباريات بينما يملك فالنسيا أربع نقاط.

وأعلن برشلونة أسس أن ميسي عاود التمارين الجماعية بعد غيابه منذ نحو شهر بداعي الإصابة، وسيكون جاهزاً للقاء المرتقب ضد بوروسيا دورتموند الألماني في انطلاق منافسات دوري أبطال أوروبا غداً.

وتعرض الأرجنتيني لإصابة في ركلة الساق اليمنى خلال الحصة التدريبية الأولى بعد الإجازة الصيفية منتصف شهر

المحاولة الثانية ثم الاقتراب من التسجيل في الثالثة. نحن نريده أن يعرف المستوى الذي يلعب فيه ويواصل التطور ويواصل العمل حتى يساهم مع الفريق بشكل أكبر».

وحاول سيرجيو بوسكيتس، وهو نفسه يمثل قصة نجاح لأكاديمية برشلونة، تشجيع زميله فاتي على التحلي بالتواضع قائلاً: «عندما تكون صغيراً فإتق لا تدر كل الأشياء الموجودة حولك وربما تتأثر بالإشادة التي تلقاها... لكن كلما تعرف مدى صعوبة تحقيق النجاح واللعب بنجاح في المستوى. إنه يملك موهبة مذهلة ويلعب بتركيز كبير. أتمنى أن

تكون هذه البداية لرحلة طويلة جداً وجميلة بالنسبة له هنا». ورفع الفوز رصيد برشلونة، الذي لا يزال من دون القائد ليونيل ميسي المصاب، إلى سبع نقاط من أربع مباريات بينما يملك فالنسيا أربع نقاط.

وأعلن برشلونة أسس أن ميسي عاود التمارين الجماعية بعد غيابه منذ نحو شهر بداعي الإصابة، وسيكون جاهزاً للقاء المرتقب ضد بوروسيا دورتموند الألماني في انطلاق منافسات دوري أبطال أوروبا غداً.

وتعرض الأرجنتيني لإصابة في ركلة الساق اليمنى خلال الحصة التدريبية الأولى بعد الإجازة الصيفية منتصف شهر

برشلونة، «الشرق الأوسط»

أكد روبرت مورينو مدرب إسبانيا أنه يفكر بالفعل في ضم أنسو فاتي لاعب برشلونة البالغ عمره 16 عاماً إلى تشكيلة المنتخب الوطني بعدما خطف اللاعب المراهق الأضواء وقدم عرضاً مذهلاً في الفوز 5 - 2 على فالنسيا في الدوري مساء أول من أمس.

وسجل فاتي، الذي أصبح أصغر لاعب في برشلونة على الإطلاق يهز الشباك قبل أسبوعين أمام أوساسونا، هدفه الأول باستاد نو كامب ليمنح الفريق الكتالوني التقدم بعد أقل من دقيقتين عقب تمريرة من الهولندي فريكي دي بونغ.

ورد فاتي الهدية لاحقاً بعدما انطلق داخل منطقة الجزاء من اليسار قبل أن يمر إلى دي بونغ ليسجل هدفه الأول مع النادي الكتالوني في الدقيقة السابعة. وقلص فالنسيا، الذي كان يخوض مباراته الأولى بعد إقالة المدرب مارسيلينو وتعيين البرتر سيلداس، الفارق في نهاية الشوط الأول عن طريق كيفن غاميرو لكن برشلونة دخل الشوط الثاني بقوة وسجل ثلاثية عن طريق جيرار بيكيه

بعد مشاركة كيدويل، وأحرز ماكسي لوبيز هدفاً شرفياً لصالح فالنسيا في الوقت

## الإجراءات القانونية من جانب اللاعبين يجب أن تكون الخطوة التالية لمواجهة الإساءات وطرد مشيري الشغب

## غلق الملاعب أمام الجماهير الحل الأمثل للقضاء على الهتافات العنصرية

وبالتالي يتعين عليه أن يتعامل بنفس هذه الجدية مع قضية العنصرية.

ويجب أن ندرك أن العقوبات الرادعة يمكنها أن تغير الثقافة تماماً، وخير مثال على ذلك ما حدث في نادي تشيلسي، حيث إن مواجهة النادي لعقوبة عدم التعاقد مع لاعبين جدد قد جعلت النادي يتعاقد مع مدير فني إنجليزي شاب، وهو فرانك لامبارد، وسمحت له بالدفع باللاعبين الإنجليز الشباب، من أمثال ماسون ماونت وتامي أبراهام، الذين لم يكن بإمكانهم أن يجيدوا مكاناً لهم في صفوف الفريق الأول لولا حدوث ذلك.

لقد اضطر تشيلسي إلى إعادة تقييم الطريقة التي يعمل بها، فاستعان بخدمات مجموعة من لاعبيه السابقين، مثل بيتر تشيك وفرانك لامبارد وجودي موريس وكلود ماكيليلي، القيادة الفريقي، وغير تماماً طريقة العمل داخل النادي، وهذا هو ما تفعله القواعد والقوانين في لعبة كرة القدم.

وفي حالة العنصرية، يعتقد الجمهور أنه يمكنه توجيه إساءات عنصرية للاعبين خلال المباريات أو عبر الإنترنت دون أي مشكلة، وهو الأمر الذي يجب أن يتغير. وإذا فهم الناس، عندما يسمعون المشجعين من حولهم يرددون هتافات عنصرية عن لاعبين، أن ذلك سيؤدي إلى غلق جزء من المدرجات أو حتى المدرجات بالكامل في الأسبوع التالي ولن يتمكن أي منهم من مشاهدة فريقه من الملعب، فإنهم سيفرضون رقابة ذاتية على أنفسهم في هذه الحالة.

صحيح أن الأمر متروك للاتحادات الوطنية لتنظيم السلوك داخل الملاعب، لكن من المسؤول عن تنظيم السلوك على شبكة الإنترنت؟ لقد حان الوقت لكي يجتمع اللاعبون معا ويبدأون التحاور بشأن الخيارات التي يجب اللجوء إليها لمواجهة هذه القضية.

يعرض الناس للإيذاء كالكلاب في الشوارع، ويجب أن يتوقف هذا الأمر. وفي بريطانيا لا توجد ثقافة اللجوء إلى الإجراءات القانونية، لكن يجب أن تكون هذه هي الخطوة التالية. وبمجرد أن يعرف اللاعبون حقوقهم ويتصرفوا في هذا الإطار لحماية أنفسهم، فإنهم سيكتشفون مقدار القوة التي لديهم بالفعل.



لوكاكو ضحية جديدة لهتافات العنصرية في الملاعب الإيطالية

تسمع الهتافات العنصرية وهي تتردد في المدرجات تدرج على الفور أن الأمر لا يقتصر على مشجع أو اثنين فقط؛ ومع ذلك، لم نسمع من قبل عن نادٍ قام بمنع 100 مشجع أو أكثر من دخول الملاعب بسبب تورطهم في ترديد هتافات عنصرية، خاصة عندما يكون هؤلاء المشجعون ممن يذهبون لمؤازرة الفريق كل أسبوع والذين يعتمد عليهم النادي بشكل دائم.

إن الأندية تريد أن تأتي روابط الأتراس بشكل دائم لمؤازرتها، بغض النظر عما تفعله هذه الروابط. لكن عندما يتم معاقبة هذه الأندية بخوض مباريات خيضة في جمهور، فإنها ستدرك حينئذ أنها ستعرض لخسائر مالية، وقد تخسر الرعاية أيضاً بمرور الوقت، إذا لم تتعامل مع قضية العنصرية بجدية، ومن المؤكد أن هذا الأمر سيحدث قريباً.

وعندما يريد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن يطبق قواعد اللعب المالي النظيف أو يواجه قضية التلاعب في نتائج المباريات، فإنه يتعامل مع هذه الأمور بكل جدية وحسم.

عنصرية لأعضاء هذه الرابطة، حتى يمكن ملاحقتهم من قبل الشرطة أو القضاء. في الحقيقة، يتعين على لاعبي كرة القدم أن يدركوا أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم «وتويتير» لن يفعلوا أي شيء، إنفسهم أن يتحركوا من أجل الحصول على حقوقهم.

إن الغرامة الهزيلة التي فرضت على نادي ميلوول تثبت أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لا يأخذ القضية على محمل الجد، ومن الواضح أيضاً أن الأندية تفشل في منع مشجعيها من توجيه إساءات عنصرية للاعبين.

في إيطاليا، أكد نادي كالياري مؤخراً على أنه يعترف «تحتدب وعزل ومنع» المشجعين الذين وجهوا إساءات عنصرية لمهاجم إنتر ميلان، روميلو لوكاكو، لكن يجب أن ندرك أن جمهور هذا النادي يوجه إساءات عنصرية للاعبين السود بشكل مستمر منذ سنوات طويلة.

ربما سيقوم النادي بمعاينة شخص أو اثنين، لكن عندما

إلى الموقع، وبالتالي لا يريد أن ينهي هذا الأمر لأنه هو الشيء الذي يأتي إليه بالمتابعين.

لكن يمكننا أن نعرف هوية الأشخاص الذين يوجهون إساءات عنصرية على موقع «تويتير»، فكل ما يتطلبه الأمر هو الحصول على أمر من المحكمة بالإفصاح عن أسمائهم، وبالتالي يتعين على اللاعبين أنفسهم أن يتحركوا من أجل الحصول على حقوقهم.

إن الغرامة الهزيلة التي فرضت على نادي ميلوول تثبت أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لا يأخذ القضية على محمل الجد، ومن الواضح أيضاً أن الأندية تفشل في منع مشجعيها من توجيه إساءات عنصرية للاعبين. وربما يكون الحل الأكثر فاعلية هو أن يتخذ الرياضيون من أصحاب البشرة السمراء والإناث والخلفيات الاجتماعية المختلفة إجراء قانونياً جماعياً. وإذا كانت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين ملتزمة حقاً بحماية مصالح اللاعبين، فيجب عليها أيضاً أن تبحث عن حل لهذه المسألة. وربما يمكنها جمع فريق قانوني يعمل على إجبار «تويتير» على الكشف عن هوية الأفراد الذين يوجهون إساءات

شخص يمكنه أن يأخذ قضيتي على محمل الجد. لجأت إلى محكمة العمل، التي لم يكن لديها خيار سوى أن تتعامل مع الأمر بكل جدية.

لقد طبقت المحكمة الإجراءات المتعلقة بالإفصاح عن المخالفات، وتحركت هيئة «يو كيه الرياضية» الحكومية، وأجبر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على تقديم اعتذار على الملأ وبشكل مهين بالنسبة له؛ لقد يمكننا أن نؤكد على أن بعض ما كتب عني وعن كتابي يمكن وصفه بأنه يهدف إلى تشويه صورتي في المقام الأول والأخير، ولا يهدف إلا لإثناء الناس عن شراء كتابي، وبالتالي فإننا أسعى لكي أوضح لهم عواقب هذه العنصرية.

أنا لا أسعى لكسب شهرة من خلال الدخول في مهاترات، لكن في بعض الأحيان يكون القانون هو الحل الوحيد. في عام 2017، وبعد أن استندت كل الطرق الممكنة داخل الجهات التابعة للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم دون العثور على أي

أكتفي بمجرد الجلوس والقبول بأن هؤلاء الأشخاص - الذين لا يستطيعون تحمل الحقيقة بشأن ناديتهم أو الذين يجسدون بانفسهم هذه العنصرية الضغينة - يمكن أن يدمروا فرص نجاح هذا الكتاب عن طريق بث كراهيتهم بينما يختبئون خلف عباءة عدم الكشف عن هويتهم.

يمكننا أن نؤكد على أن بعض ما كتب عني وعن كتابي يمكن وصفه بأنه يهدف إلى تشويه صورتي في المقام الأول والأخير، ولا يهدف إلا لإثناء الناس عن شراء كتابي، وبالتالي فإننا أسعى لكي أوضح لهم عواقب هذه العنصرية.

أنا لا أسعى لكسب شهرة من خلال الدخول في مهاترات، لكن في بعض الأحيان يكون القانون هو الحل الوحيد. في عام 2017، وبعد أن استندت كل الطرق الممكنة داخل الجهات التابعة للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم دون العثور على أي

قليلة تلقينا نحو 100 طلب متابعة من أشخاص عرفوا أنفسهم على أنهم مشجعون لنادي ميلوول، والذين كانوا يتوقعون أن منحهم الموافقة التي يحتاجونها لإرسال إساءاتهم، وبالنسبة لهؤلاء الأشخاص، لم يكن كافياً كتابة تعليقات مسيئة، لكنهم كانوا يريدون أن يتأكدوا من أننا رأينا هذه الإساءات.

في نهاية الشهر الماضي، نشرت كتاباً بعنوان «إنهم لا يعلمون هذا»، وهو نتاج عام من الجهد الكبير، ليس من جانبي فقط، بل من جانب الجهات الناشئة أيضاً. وفي غضون 48 ساعة من الترويج التي نشرتها، تلقت دار «أمازون» للنشر عشرات المراجعات من قبل أشخاص لم يشترطوا أو يقرأوا الكتاب، وهي مراجعات لم تكن في معظمها عنصرية، لكن مؤلفيها كانوا مدفوعين بوضوح بالقبليّة والكراهية.

لقد قمنا بإعادة نشر هذه الهتافات العنصرية، وبين الغرامة التي بلغت قيمتها 50 ألف جنيه إسترليني التي فرضها الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على نادي ميلوول في أغسطس (آب) الماضي بسبب ترديد جمهوره لهتافات عنصرية، وبين الغرامة التي بلغت قيمتها 50 ألف جنيه إسترليني التي فرضها الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على نادي ميلوول في أغسطس (آب) الماضي بسبب ترديد جمهوره لهتافات عنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

لقد قمنا بإعادة نشر هذه الهتافات العنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

لقد قمنا بإعادة نشر هذه الهتافات العنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

لقد قمنا بإعادة نشر هذه الهتافات العنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

لندن: إيتي أوكو

في نهاية الأسبوع الماضي، نشرت شركة «بادي باور» الأيرلندية الشهيرة للمراهات تغريدة على موقع «تويتير» تقارن فيها بين الغرامة التي بلغت قيمتها 10 آلاف جنيه إسترليني التي فرضها الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على نادي ميلوول في أغسطس (آب) الماضي بسبب ترديد جمهوره لهتافات عنصرية، وبين الغرامة التي بلغت قيمتها 50 ألف جنيه إسترليني التي فرضها الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم على نادي ميلوول في أغسطس (آب) الماضي بسبب ترديد جمهوره لهتافات عنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

لقد قمنا بإعادة نشر هذه الهتافات العنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

لقد قمنا بإعادة نشر هذه الهتافات العنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

لقد قمنا بإعادة نشر هذه الهتافات العنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

لقد قمنا بإعادة نشر هذه الهتافات العنصرية في المستقبل، خاصة أن جمهور هذا النادي معروف بعنصريته.

## اللاعبون المشاهير أصبحوا مطالبين بالاستعانة بشركات حماية للتصدي للصوص المسلحين

## حادثة أوزيل وكولاشيناتس ما زالت تثير الجدل حول أمن اللاعبين

بصورة أساسية مجتمعات منغلقة على نفسها خلف بوابات ضخمة وتحظى بشرطة خاصة في وقت يجري تقليص الموارد المتاحة أمام الشرطة الرسمية.

بالنسبة للحراس الشخصيين، فإنهم يتقاضون في العادة نحو 500 جنيه إسترليني يومياً للعمل في قطاع توظيفي أصبح يحظى بإقبال ملحوظ من جانب العسكريين السابقين.

ومن بين المغارات على منازل المشاهير ما حدث في يوليو الماضي ضد منزل المؤرخ أندرو دوتون باريش من جانب لصوص ملتحمين مسلحين بمناجل وسرفوا ساعات فاخرة بقيمة 20 ألف جنيه إسترليني أثناء حفل عشاء. كما أقدمت عصابة ملتحمة مسلحة بالمناجل على سرقة منزل مهاجم توتنهام هوتسبير السابق روني روزنتال في وقت سابق من الصيف، ومن جديد استهدفوا الساعات الفاخرة.

من ناحية، قال مايك فريير، عضو البرلمان عن دائرة فنتشلي وغولدرز غرين، إن عدد من العمليات السرية جرت، لكنه قال إن موارد الشرطة لا تكفي لضبط أقل بالنسبة للفرد الإضافية التي تواجهها الشرطة المحلية على صعيد توفير الدعم الأمني للجنابيات والجماعات الأكثر عرضة للمخاطر.

وأضاف «عندما يكونون داخل أرض الملعب، سيكون هناك أمن كامل، لكن في اللحظة التي يغادرون فيها هذه المنطقة الآمنة يتبدل الوضع. نحن نتحدث هنا عن أصول تقدر قيمتها بعدة ملايين من الدولارات، وغالباً ما تتمتع بحضور قوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتملك مؤشرات واضحة للغاية على الثراء مثل السيارات الفاخرة. في كثير من النواحي، يبدو هؤلاء صيداً سهلاً».

من ناحية أخرى، من الملاحظ أن الوجود الأمني يبدو جلياً خارج منازل الأشخاص شديدي الثراء والأهمية على نحو خاص في هامبستيد طوال الأيام. وهناك طلب متزايد على أفراد أمن خاص يرتدون زيًا موحدًا كي ينفذوا دوريات سيراً على الأقدام أو في سيارات ضخمة مملوكة لشركات، في الوقت الذي تبدو كاميرات المراقبة واضحة خلف البوابات الضخمة والحواجز.

وذكر أحد المصادر أنه «في بعض المناطق، تتعاون مجموعة من الأشخاص شديدي الثراء، مثلاً سكان 10 عقارات فاخرة، معاً لتكوين اتحاد خاص للمساكن يوظف أفراد أمن بوجود مكثف للغاية كنوع من الردع، وعندما يسافر أحد السكان في عطلة، تتولى شركة الأمن الاحتفاظ بمفاتيح المنزل وتسلم الطرود وإضاءة الأنوار ليلاً». وأضاف المصدر أن «تكاليف هذه الخدمات تتراوح بين 30 و40 ألف جنيه إسترليني سنوياً، واليوم، أصبح لدينا



نجمتا آرسنال أوزيل وكولاشيناتس ما زالتا متنازعتين من محاولة اختطاف سيارتهما

الأمور الطبيعية نسبياً، شهدت شوارع الضاحية في الأسابيع الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في وجود أفراد أمن وكلاب حراسة لحماية منازل تخص سكان محليين بسبب حجم الهجمات العنيفة التي تعرضت لها منازل «الضاحية». وداخل مجال كرة القدم، تبدو تداعيات التجربة التي عاشها أوزيل وكولاشيناتس واضحة. في هذا الصدد، قال بول مكارثر، مدير شركة «إس جي سي سيكوريتي»، المعنية بتوفير مجموعة من الخدمات بينها أمن فعاليات معينة وتوفير حراس أمن ونشاطات

مارتن، مؤسس شركة «19 لندن» الدولية المعنية بتوفير عاملين في منازل ومكاتب ويخون والطائرات الخاصة للأفراد شديدي الثراء والشخصيات البارزة، أنه «شهدنا زيادة في الطلبات الواردة من عملاء دوليين يزورون لندن يطلبون سائقين على درجة عالية من التدريب ومن خلفيات عسكرية وبإمكانهم العمل كسائقين وأفراد أمن عندما يلزم الأمر خلال فترة إقامتهم القصيرة في المدينة». وأضاف مارتن «أعيش في هامبستيد ورغم أن وجود شركات الأمن الخاصة هناك من

هامبستيد غاردن، والتي تضم مجموعة كبيرة من الأفراد شديدي الثراء ومجموعة من مشاهير لاعبي كرة القدم بينهم أوزيل، تزداد البوابات الأمنية ارتفاعاً على نحو ملحوظ وتزداد معدلات الاستعانة بشركات الأمن الخاصة في خضم تفافم المخاوف الأمنية، التي أثارها سلسلة من عمليات اقتحام المنازل التي صاحبها العنف بعض الأحيان واقتحام ملكيات خاصة باستخدام سيارات. أيضاً، بدأ زوار المدينة من الأثرياء في اتخاذ إجراءات أمنية إضافية.

في هذا الإطار، ذكر صامويل كولا شيناتس قائلاً: «لقد فعل ما سيغفله الكثير من الشبان لكنه وضع نفسه وصديقه (أوزيل) في خطر. كان يمكن أن ينتهي الأمر بطريقة مختلفة للغاية، فنحن نعرف عدد الأشخاص الذين يتعرضون للتعذيب في لندن كل يوم». وحذر بومبرغ «أعتقد أن صناعة كرة القدم بأكملها تحتاج إلى الاستيقاظ. هؤلاء الرجال والنساء هم أصول النادي... هؤلاء الأشخاص هم المشاهير وما يدفع من أجله الرعاة (الأموال). إذا كانت لديك سيارة تبلغ قيمتها نصف مليون جنيه، هل ستتركها مركونة بشكل عشوائي في مكان ما في لندن؟»

لندن: بن كوين

أصبح الخطر الذي يهدد لاعبي كرة القدم الأثرياء المقيمين في لندن اليوم على درجة بالغة من الخطورة دفعت هؤلاء اللاعبين للاستعانة بسائقين أصحاب خلفيات عسكرية، بجانب اقتناء مزيد من كلاب الحراسة، وربما بواجيون بنود تأمين جديدة في تعاقداتهم مع الأندية، حسماً أقال خبراء.

ويأتي التحذير الصارخ من الجندي السابق اليكس بومبرغ بعد تعرض نجم وسط آرسنال الألماني مسعود أوزيل في يوليو (تموز) الماضي لمحاولة سرقة بالسلاح الأبيض في شمال لندن، في مشهد تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة، وظهر فيه زميله وصديقه البوسني سياد كولاشيناتس يقاتل المعتدين بيديه.

وغاب اللاعبان نتيجة هذا الحادث عن المباريات الأولى لفرقيهما في الدوري الممتاز بسبب «المزيد من الأحداث الأمنية» المتعلقة بالألعاب. وتردد أن السبب الذي دفع آرسنال إلى اتخاذ هذا القرار، هو حصول تحركات مشبوهة بالقرب من منزلي اللاعبين في شمال لندن، وأن اللاعبين كانوا «مرعوبين» وخائفين على سلامتهما وسلامة عائلتيهما، ويتم التحقيق الآن لمعرفة إذا كان ما حصل عمل أفراد أو عصابة منظمة.

ورغم هذه الحادثة، كشف بومبرغ، مؤسس ورئيس التنفيذي لشركة «إنتلجنت»، أنه مسؤول عن الحماية الشخصية لتسعة من لاعبي

بحلول عام 1967 أنفقت الوكالة أكثر من 600 ألف دولار على برامج توظيف الحيوانات

## الاستخبارات الأميركية تكشف عن استخدامها الحمام في التجسس أثناء الحرب الباردة

كانت تتجسس على الشعب، بحسب التقرير ذاته. وكان الغرض من استخدام الحمام هو مراقبة أهداف الاستخبارات «ذات الأولوية» داخل الاتحاد السوفياتي. فقد أشارت الملفات إلى أنه كان من المفترض أن يجري إرسال الطيور المخابرات المركزية في كثير من الطرق التي يمكن من خلالها إرسالها إلى هناك ثم إطلاقها، وكان التفكير في وضعها أسفل معطف سميك أو إطلاقها من فتحة بارضية سيارة أثناء توقفها هناك.

نظرت «سي أي إيه» فيما إذا كان يمكن إطلاق الحمام من نافذة جانبية أثناء سير السيارة بسرعة تصل إلى 50 ميلاً في الساعة، أم لا. كان من المفترض أن يجري إطلاق الحمام على بعد أميال قليلة من الهدف، ثم يطير فوقه قبل أن يعود إلى المكان الذي تدرّب على العودة إليه.

يظهر من مذكرة كتبت في سبتمبر (أيلول) 1976، أنه جرى تحديد الهدف، وكان الهدف هذه المرة هو أحواض بناء السفن في لينينغراد، حيث جرى بناء الغواصات السوفياتية المتقدمة. في هذه المرحلة بدأ أن العملية مجدبة بالفعل. وهنا انتهت قصة الملفات التي رفعت عنها السرية. كم عدد المهام الفعلية التي طار من أجلها حمام التجسس؟ وما المعلومات التي جمعت؟ يبدو أن الإجابات عن تلك الأسئلة لا تزال سرًا.



الكشف عن استخدام الغربان في زرع أجهزة التنصت على النوافذ وعن تدريب الدلافين للقيام بمهام تحت الماء

تكلفت الكاميرا الواحدة انذاك ألفي دولار وكان وزنها 35 غراماً فقط، ولم يتعد وزن لجام تثبيت الكاميرا 5 غرامات. أظهرت الاختبارات أن نحو نصف الصور التي بلغ عددها 140 كانت ذات نوعية جيدة، حيث أظهرت تفاصيل بالغة الوضوح لأشخاص يمشون وسيارات متوقفة في الشارع. وجد الخبراء أن جودة الصور الفوتوغرافية أعلى من تلك التي تنتجها أقمار التجسس المستخدمة في ذلك الوقت. وكان أحد المخاوف التي أثيرت خلال الاختبارات هو ما إذا عثر أحد الأشخاص العاديين على «الحمام والكاميرا»، وافترض أن الحكومة

وكالة المخابرات المركزية تنفق أكثر من 600 ألف دولار أميركي (480 ألف جنيه إسترليني) على 3 برامج: برنامج «وكسجاس» للدلافين، و«كسيلويت» للطيور، و«كيشل» للكلاب والقطة. التفاضل في بعض الأحيان تكون هزلية، إذ كشف أحد الملفات عن تدريب الصقور الكندية والخروج بها على متن قارب، ومرة أخرى حاولوا تدريب بيبغا. أظهرت الملفات أن «سي أي إيه» ففي منتصف السبعينات، شرعت «سي أي إيه» في إجراء سلسلة من الاختبارات، كان أحدها فوق أحد السجون، والآخر فوق ساحات القوات البحرية في العاصمة واشنطن.

أسلحة كيماوية، أم لا. ويبدو كذلك أن بعض التجارب قد جرت على التحفيز الكهربائي لأدمغة الكلاب لتوجيهها عن بعد، رغم أن كثيراً من التفاصيل في هذا الصدد لا تزال سرية. وفق تقرير «بي بي سي». كذلك جرى الإبلاغ عن عملية تحمل اسم «القطة المنصتة» وذلك بزرع أجهزة تنصت داخل جسم قطة. وفي الستينات، أظهرت الملفات أن «سي أي إيه» نظرت في استخدام الدلافين له «أخراق الموانئ»، سواء كانت ماهولة أو غير ماهولة. لكن كانت هناك مشكلة في نقل تعبئة الدريل من مدرب لآخر. وبحلول عام 1967، كانت



ارتات وكالة المخابرات المركزية أن الحيوانات والطيور يمكن أن تؤدي المهام السرية «الفريدة»

أوروبا. وعادت أكثر من 1000 حمامة برسائل بما في ذلك تفاصيل مواقع إطلاق الصواريخ ومحطات الرادار الألمانية. إحدى الرسائل الصادرة عن مجموعة مقاومة تحمل اسم «ليوبولد الإنشقامية» كتبت تقريراً استخباراتياً من 12 صفحة أرسل مباشرة إلى طريق العودة. وفي إحدى المرات، أرسلت «سي أي إيه» سرًا بجهاز تنصت إلى شخص ما في أوروبا بواسطة الطيور لتلقاه عن طريق النافذة. وقامت «سي أي إيه» أيضاً بتجارب معرفة إمكانية استخدام الطيور المهاجرة لوضع أجهزة استشعار معرفة ما إذا كان الاتحاد السوفياتي قد اختبر

على العملية التي جرت في السبعينات، وكان الهدف منها تجربة استخدام الحمام عن طريق تثبيت كاميرات دقيقة لالتقاط الصور تلقائياً، وهو ما أظهرته الملفات التي أفرج عنها مؤخراً. ويعود استخدام الحمام في الاتصالات إلى آلاف السنين، لكن في الحرب العالمية الأولى بدأ استخدامه في جمع المعلومات الاستخباراتية. وفي الحرب العالمية الثانية، كان لفرع الاستخبارات البريطانية إدارة سرية مستقلة للحمام، وقامت بدورها بإسقاط الحمام مرفقا باستخبارات في حاوية باستخدام مظلة فوق

عاما زاد اهتمامه بهذا الأمر، وفق تقرير نشره على موقع «بي بي سي» أول من أمس، هو أنه ألف في السابق كتابا عن حمام التجسس البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية. لكن جرى إخباره مراراً وتكراراً بأن تفاصيل مهام حمام التجسس التابع لوكالة الاستخبارات المركزية لا تزال سرية. وأطلق اسم «تاكاسا»

لندن، الشرق الأوسط

كشفت وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي أي إيه) عن تفاصيل مهامها السرية خلال سنوات الحرب الباردة.

وأعلنت أنها دربت الحمام على القيام بمهام سرية لتصوير مواقع حساسة داخل الاتحاد السوفياتي. وكشفت كذلك عن استخدام الغربان في زرع أجهزة التنصت على النوافذ، وعن تدريب الدلافين للقيام بمهام تحت الماء. فقد ارتأت وكالة المخابرات المركزية أن الحيوانات والطيور يمكن أن تؤدي المهام السرية «الفريدة» لخدمة الوكالة.

هناك داخل مقر «سي أي إيه» بمنطقة لانغلي بولاية فيرجينيا متحف، لكنه للأسف مغلق أمام عامة الناس. وخلال زيارة لمراسل الشؤون الأمنية غوردن كوريرا إلى هناك، لاحظ شيئا غير عادي وسط جميع الأجهزة التنصت وأدوات التجسس المعروضة، لم يكن ذلك الشيء سوى نموذج لحمام مثبت بها كاميرا.

ما زاد اهتمامه بهذا الأمر، وفق تقرير نشره على موقع «بي بي سي» أول من أمس، هو أنه ألف في السابق كتابا عن حمام التجسس البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية. لكن جرى إخباره مراراً وتكراراً بأن تفاصيل مهام حمام التجسس التابع لوكالة الاستخبارات المركزية لا تزال سرية. وأطلق اسم «تاكاسا»

## 120 ألف شخص زاروا معرض أسبوع الفن في برلين



الفن المعاصر في برلين

إلى أن العارضين راضون عن ردود أفعال الجمهور وعن مبيعاتهم. ويقام معرض أسبوع الفن في برلين منذ عام 2012؛ وقال كلاوس ليدرر، وزير الثقافة في ولاية برلين إن المعرض يعتبر «نافذة عرض» لبرلين كمدينة للفنون. وركز المعرض هذا العام على السؤال حول مدى تغير العاصمة الألمانية بعد سقوط جدار برلين في نوفمبر (تشرين الثاني) 1989.

وذكر المنظمون أن المتاحف المشاركة والجموعات الفنية الخاصة والصالات قدموا سواء للزائرين المتخصصين أو الجمهور العريض نظرة جيدة على الاتجاهات الراهنة في الفن المعاصر. وحسب وكالة الأنباء الألمانية. وأوضح المنظمون أن معرضي «فن برلين» و«بوريتسونيس» اللذين أقيما في عابري مطار تمبلهوف المعطل عن العمل، سارا بشكل ناجح، مشيرين

إعلان المنظمون لمعرض أسبوع الفن في العاصمة الألمانية برلين أمس الأحد أن المعرض يجذب أكثر من 120 ألف شخص من المهتمين بالفن. جاءت هذه التصريحات في ختام المعرض الذي استمر على مدار خمسة أيام، وأوضح المنظمون أن عدد الزائرين هذا العام كان مماثلاً لعددهم في نسخة العام الماضي.

## تقرير يؤكد تزايد مخاطر القرصنة على الصناعات الغذائية



قرصنة الانترنت يشكلون خطورة على صناعة الغذاء

بذور التفاحة ولبها. وأوضحت غابريله برج، التي شاركت في الإشراف على الدراسة، أن «البكتيريا والفطريات والفيروسات التي تتناولها في غذائنا تعيش فترة مؤقتة في أمعائنا»، مما يعني أن هذه الأحياء الدقيقة مهمة للوسط الجراثومي المعوي. وأوضحت برج: «حيث إن علي الأطعمة يقتل معظم هذه الجراثيم، فإن الفاكهة والخضراوات التي يتناولها الإنسان نبتة تعتبر مصدراً بالغ الأهمية للوسط الجراثومي المعوي». وقارن الباحثون خلال الدراسة نوعين مختلفين من التفاح، وهما التفاح العضوي، أي المزروع من دون استخدام أسمدة أو مبيدات صناعية، والتفاح التقليدي المنتشر في الأسواق العادية.

وتبين للباحثين أن كلا النوعين يحتوي على عدد مشابه من الميكروبات، وإن كان التفاح الطازج المزروع بشكل عضوي يحتوي في المتوسط على تجمعات بكتيرية أكثر تنوعاً بكثير من التفاح التقليدي، حسبما أوضحت برج، مما يجعل التفاح المزروع بشكل عضوي أفضل للإنسان، على الأقل بالنسبة لامعائه.

ميكروب» لمعرفة الاختلافات في تأثير الأطعمة على الميكروبات، حتى عندما بدأ أنها متماثلة الناحية الغذائية. ومن جهة أخرى، أظهرت دراسة تمساوية أن التفاحة مليون ميكروب، وكانت قد نشرت الدراسة، التي أجراها فريق من الباحثين بجامعة «جرانيس للعلوم الهندسية»، في العدد الحالي من مجلة «فرونتيرس إن مايكروبيولوجي» المتخصصة في أبحاث الأحياء الدقيقة. أوضح الباحثون أن هذه البكتيريا تتركز بشكل خاص في

نقاط الضعف التي تجعلها هدفاً سهلاً للقرصنة الإلكترونية، وبالتالي لا بد من الاستعداد جيداً لمواجهة هذه الهجمات. ونقل «فيز دوت أورج» عن ستيفن ستيرينج رئيس الفريق الذي أعد التقرير، قوله: «لم تكن لهجمات القرصنة الإلكترونية التي تتعرض لها شركات الطاقة والمؤسسات المالية وغيرها، غير أنه مع اتجاه تلك الجهات لتعزيز دفاعاتها، فإن قرصنة الإنترنت سوف يبدؤون البحث عن أهداف أسهل»، حسب «وكالة الأنباء الألمانية».

إلى ذلك، وجدت دراسة أن الأطعمة ذات التصنيف الغذائي المماثل يمكن أن يكون لها أثر مختلف للغاية. تختلف في أعمارها، بحسب موقع «ميديكال نيوز توداي». كشفت هذه الدراسة أنه في حين أن بعض الأطعمة قد يكون بها كميات متماثلة من فيتامين «أ» والكروميدرات أو البروتين ليس بالضرورة أن يكون لها النتيجة نفسها على ميكروبات الأمعاء. وفحصت الدراسة الأنظمة الغذائية لـ 34 مشاركاً، وعُثنا برازهم على مدى 17 يوماً نشرت في دورية «سيل هوست أند

لندن، الشرق الأوسط

كشفت تقرير لجامعة مينيسوتا الأميركية أن القرصنة الإلكترونية أصبحت تشكل خطراً متزايداً على الصناعات الغذائية. وأفاد التقرير الذي أصدره «معهد حماية الغذاء» التابع للجامعة بأن قرصنة الإنترنت أصحوا يشكلون خطورة على صناعة الغذاء بشكل عام عن طريق إحداث عمليات تلوث للأغذية وإتلاف المعدات التي تُستخدم في عمليات التصنيع والتسبب في أضرار بيئية، وكذلك تعقيد الشركات خسائر مالية ضخمة.

وتضمن التقرير الذي أورده الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورج»، المتخصص في مجال التكنولوجيا، مجموعة من الإرشادات والنصائح التي يتعين على الشركات اتخاذها لمخاطر القرصنة الإلكترونية.

وأكد الفريق الذي أعد التقرير أن القرصنة الإلكترونية نادراً ما كانت تلتفت من قبل إلى الصناعات الغذائية مثل الشركات التي تقوم بتصنيع ومعالجة المواد الغذائية المختلفة، ولكن الخبراء يعتقدون أن هذه الصناعة تحتوي على كثير من

### ما بين الدوافع الترويحية والعاطفية

## اهتمام متاحف دولية بالكشف عن ملامح المومياء المصرية

القاهرة، حازم بدر تتوق النفس البشرية دائماً إلى استكشاف ما تم إخفاؤه عنها، وتصبح هذه الحاجة أكثر إلحاحاً عندما يكون السمر عمره آلاف السنين... بعض المتاحف الأوروبية والأميركية تعمل حالياً على إشباع تلك الحاجة لدى زوارها من خلال نشاط بحثي بدأت تركز عليه في الآونة الأخيرة عبر استخدام التقنيات ثلاثية الأبعاد لمحاولة استعادة وجوه المومياء التي توارت منذ آلاف السنين خلف الأقفعة الذهبية التي ترتديها.

أحدث نشاط في هذا الاتجاه، أقدم عليه متحف «مابي غريير» الموجود بالحرم الجامعي لجامعة أوكلاهوما المعدنية بمريكا، حيث أعاد بناء وجه مومياء مصرية تدعى «توتو» في إطار الاحتفال بمئوية المتحف، وقاموا بتصميم تمثال للوجه، وضعوه إلى جانب المومياء التي توارت خلف قناعها الذهبي منذ ألفي عام.

والتي تكون معقوفة وذات فتحات جميلة. وقبل مشروع المتحف الأميركي، كان متحف جامعة أيردين البريطانية قد نفذ نشاطاً شبيهاً في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي مع مجموعة مومياء مجهولة توجد ضمن مقتنيات المتحف. وتعاون المتحف في هذا العمل مع فنان الطب الشرعي الإسكتلندي الشهير هاي موريسون لإعادة بناء شكل الوجه، بعد أن ساعته الأشعة المقطعية في الكشف عن شكل الجمجمة التي توجد لدى الجامعة منذ نحو 200 عام، ثم تم استخدام التقنيات الرقمية لإعادة بناء هيئته الوجه.

وأفاد المتحف في بيانته أن «التقنية التي توصل إليها هي الحصول على صورة لاسمارة ذات بشرة ناعمة نسيجا وشعر أسود به خصلات بسيطة من الشيب، وعينين داكنتين، وفم دقيق ووجه به بعض التجاعيد، وهي ملامح تبدو متوافقة مع دلائل اسم المومياء». وتشير ترجمة اسم المومياء «تا

والتي تكون معقوفة وذات فتحات جميلة. وقبل مشروع المتحف الأميركي، كان متحف جامعة أيردين البريطانية قد نفذ نشاطاً شبيهاً في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي مع مجموعة مومياء مجهولة توجد ضمن مقتنيات المتحف. وتعاون المتحف في هذا العمل مع فنان الطب الشرعي الإسكتلندي الشهير هاي موريسون لإعادة بناء شكل الوجه، بعد أن ساعته الأشعة المقطعية في الكشف عن شكل الجمجمة التي توجد لدى الجامعة منذ نحو 200 عام، ثم تم استخدام التقنيات الرقمية لإعادة بناء هيئته الوجه.

وأفاد المتحف في بيانته أن «التقنية التي توصل إليها هي الحصول على صورة لاسمارة ذات بشرة ناعمة نسيجا وشعر أسود به خصلات بسيطة من الشيب، وعينين داكنتين، وفم دقيق ووجه به بعض التجاعيد، وهي ملامح تبدو متوافقة مع دلائل اسم المومياء». وتشير ترجمة اسم المومياء «تا

والتي تكون معقوفة وذات فتحات جميلة. وقبل مشروع المتحف الأميركي، كان متحف جامعة أيردين البريطانية قد نفذ نشاطاً شبيهاً في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي مع مجموعة مومياء مجهولة توجد ضمن مقتنيات المتحف. وتعاون المتحف في هذا العمل مع فنان الطب الشرعي الإسكتلندي الشهير هاي موريسون لإعادة بناء شكل الوجه، بعد أن ساعته الأشعة المقطعية في الكشف عن شكل الجمجمة التي توجد لدى الجامعة منذ نحو 200 عام، ثم تم استخدام التقنيات الرقمية لإعادة بناء هيئته الوجه.

وأفاد المتحف في بيانته أن «التقنية التي توصل إليها هي الحصول على صورة لاسمارة ذات بشرة ناعمة نسيجا وشعر أسود به خصلات بسيطة من الشيب، وعينين داكنتين، وفم دقيق ووجه به بعض التجاعيد، وهي ملامح تبدو متوافقة مع دلائل اسم المومياء». وتشير ترجمة اسم المومياء «تا

والتي تكون معقوفة وذات فتحات جميلة. وقبل مشروع المتحف الأميركي، كان متحف جامعة أيردين البريطانية قد نفذ نشاطاً شبيهاً في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي مع مجموعة مومياء مجهولة توجد ضمن مقتنيات المتحف. وتعاون المتحف في هذا العمل مع فنان الطب الشرعي الإسكتلندي الشهير هاي موريسون لإعادة بناء شكل الوجه، بعد أن ساعته الأشعة المقطعية في الكشف عن شكل الجمجمة التي توجد لدى الجامعة منذ نحو 200 عام، ثم تم استخدام التقنيات الرقمية لإعادة بناء هيئته الوجه.

وأفاد المتحف في بيانته أن «التقنية التي توصل إليها هي الحصول على صورة لاسمارة ذات بشرة ناعمة نسيجا وشعر أسود به خصلات بسيطة من الشيب، وعينين داكنتين، وفم دقيق ووجه به بعض التجاعيد، وهي ملامح تبدو متوافقة مع دلائل اسم المومياء». وتشير ترجمة اسم المومياء «تا

والتي تكون معقوفة وذات فتحات جميلة. وقبل مشروع المتحف الأميركي، كان متحف جامعة أيردين البريطانية قد نفذ نشاطاً شبيهاً في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي مع مجموعة مومياء مجهولة توجد ضمن مقتنيات المتحف. وتعاون المتحف في هذا العمل مع فنان الطب الشرعي الإسكتلندي الشهير هاي موريسون لإعادة بناء شكل الوجه، بعد أن ساعته الأشعة المقطعية في الكشف عن شكل الجمجمة التي توجد لدى الجامعة منذ نحو 200 عام، ثم تم استخدام التقنيات الرقمية لإعادة بناء هيئته الوجه.

وأفاد المتحف في بيانته أن «التقنية التي توصل إليها هي الحصول على صورة لاسمارة ذات بشرة ناعمة نسيجا وشعر أسود به خصلات بسيطة من الشيب، وعينين داكنتين، وفم دقيق ووجه به بعض التجاعيد، وهي ملامح تبدو متوافقة مع دلائل اسم المومياء». وتشير ترجمة اسم المومياء «تا



طفلة تشاهد المومياء (متحف مابي جريير)

## يشمل جلسات حوارية وورش عمل حدث عالمي يناقش «مستقبل الأزياء» في السعودية نوفمبر المقبل



شعار الفعالية

الرياض، الشرق الأوسط

تنظم وزارة الثقافة السعودية حدثها العالمي «مستقبل الأزياء» في إطار تشكيل منصة ثقافية وتنظيمية داعمة للقطاع الذي يعد أحد توجهات الوزارة. ومن المقرر أن تنعقد الفعالية في مدينة الرياض من الرابع إلى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك ضمن فعاليات موسم الرياض.

ويتضمن جدول أعمال الفعالية العديد من الندوات وورش العمل والجلسات الحوارية التي ستعقد في قطاع الأزياء العالمي.

ويشهد قطاع الأزياء في السعودية إقبالا واسعا وحضورا قويا، مما يتيح العديد من الفرص لتنميته ورعايته، وستتناول فعاليات «مستقبل الأزياء» هذا الجانب، حيث ستكون هناك منابر مخصصة لمناقشة العناصر المطلوبة لبناء منصة متكاملة لقطاع الأزياء في المملكة وتجاوز التحديات التي تواجهها المواهب السعودية في هذا المجال.

ويأتي تنظيم هذه الفعالية في سياق ما تشهده المملكة من تطورات تنموية وثقافية، وأعلنت وزارة الثقافة في وقت سابق من العام عن رؤيتها وتوجهاتها والتي تضمنت تحديد 16 مجالاً ثقافياً لتركز عليها من خلال البرامج والأنشطة والفعاليات، من ضمنها قطاع الأزياء.

الملك عبد الله الرياضية ببريدة للفنانين راشد الماجد وبلقيس فتحي، والثانية في مركز الأمير سلطان الثقافي في جازان للفنان العرب محمد عبده والفنان تركي. وأضاف «في اليوم الوطني 23 سبتمبر، ستقام ثلاث حفلات غنائية في كل من الرياض وجدة والدمام، حيث سيحتفل الآلاف في مركز الملك فهد الثقافي بالعاصمة الرياض مع المطربين حسين الجسمي وعبادي الجوهر، أما في جدة فستقام الحفلات في مركز الأمير محمد بن سعود الثقافي في مدينة الملك عبد الله الرياضية، وتحدي في الصالة الخضراء بالدمام المطربة نوال الكويتية والفنان عايض أمسية ساهرة بهذه المناسبة الغالية».

وكشف عمرو باناجه أنه ولأول مرة في موسم اليوم الوطني تم تصميم 5 ملتقيات في 5 مدن سعودية بواقع ملتقى واحد في كل مدينة، يعرض من خلالها عدد من المتحدثين أبرز الأحداث المهمة والقائمة على الإنجاز بهدف تبادل المعرفة، وتابع «سيقام ملتقى الهمة في المدينة المنورة وتبوك يوم 19 من سبتمبر، في حين يقام في أبها وبريدة يوم 21. وفي حائل يوم 23 سبتمبر كما تم بناء تجربة فريدة لمحبي الاستكشافات والهوايات، من خلال تصميم عدد من التجارب خلال الموسم تناسب مختلف الأنواع، يمكن للجميع اختيار البرامج التي يرغبونها من خلال منصة «عيشها».

## تتضمن احتفالات ضمن موسم خاص ينطلق في 19 سبتمبر فعاليات سعودية تستقبل اليوم الوطني الـ 89 بشعار «همة حتى القمة»



عمرو باناجه الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للترفيه أثناء المؤتمر الصحافي أمس

الرياض، عبد الهادي حيتور

أعلنت الهيئة العامة للترفيه السعودية حزمة من الفعاليات والأنشطة المتنوعة التي ستقام في جميع المناطق احتفالاً باليوم الوطني 89 وذلك خلال أيام تسبق الاحتفاء باليوم الوطني الذي يوافق 23 سبتمبر (أيلول) الحالي، إلى جانب إقامة عدد من الحفلات الغنائية والمهرجانات والعروض العالمية التي صممت خصيصاً لهذه المناسبة.

وكشفت هيئة الترفيه بأن فعاليات اليوم الوطني التي ستقام خلال الفترة من 19 إلى 23 سبتمبر، ستضم لأول مرة ملتقيات الهمة للشباب وتجارب السعودية، مبنية أنها تستهدف الوصول إلى نحو 4,5 مليون مواطن ومواطنة في جميع أرجاء البلاد.

وقال عمرو باناجه الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للترفيه في مؤتمر صحافي عقده أمس في الرياض بأن هوية اليوم الوطني 89 «همة حتى القمة»، جاءت استلهاماً من مقولة ولي العهد (همة السعوديين مثل جبل طويق لن طويق)، وما فيها من مدلولات تعكس مدى همة الشعب السعودي في كافة المجالات.

وأكد باناجه أن موسم اليوم الوطني - أحد مواسم السعودية - سيضم العديد من الفعاليات في جميع مناطق المملكة، وتابع «لدينا هذا العام احتفالات الألعاب النارية التي حرصنا أن تكون على مدى أيام الموسم، حيث سيتم إطلاق أكثر من 700 ألف بمضيقنا وحاضرنا وتطلعاتنا مستقبلنا الزاهر والواعد».

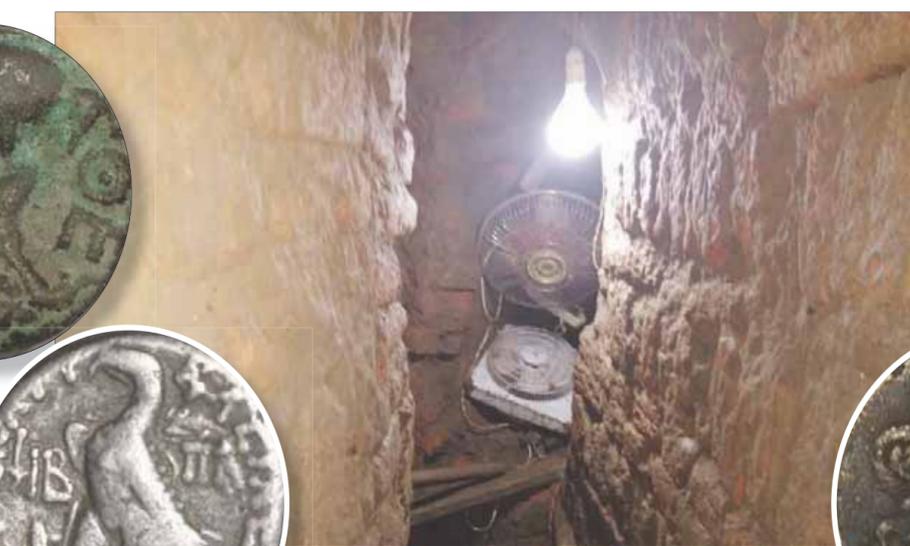
وفي جدة أفساد الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للترفيه بإقامة فعاليات «مملكة النجوم» كورنيش الحمراء حيث ستطلق آلاف الألعاب النارية من عرض البحر في وقت واحد بالوان رائعة لتشكل لوحة مميزة تبهر الحضور في الكورنيش، مع المؤثرات الصوتية والضوئية وعروض الليزر.

أما المنطقة الشرقية فإنها على موعد مع عروض السيرك العالمية تجمع الفنانين خالد عبد الرحمن ونيل شعيل، وفي اليوم الذي يليه حفلة في مدينة الملك خالد الرياضية بمنطقة تبوك للفنانين عبد الله الرويشد، وأصيل أبويك، تليها في 21 سبتمبر حفلة الفنانين ماجد المهندس وداليا مبارك في عدد من مناطق المملكة تضم مجموعة من الفنانين السعوديين والخليجيين، الذين سيحشدون المستقبل وذلك من خلال قصة فريدة تصور فيها جميع أنحاء المملكة، وتعرض العديد من اللحظات الفنية التي تجدد الفخر والاعتزاز بماضيها وحاضرنا وتطلعاتنا مستقبلنا الزاهر والواعد».

وفي جدة أفساد الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للترفيه بإقامة فعاليات «مملكة النجوم» كورنيش الحمراء حيث ستطلق آلاف الألعاب النارية من عرض البحر في وقت واحد بالوان رائعة لتشكل لوحة مميزة تبهر الحضور في الكورنيش، مع المؤثرات الصوتية والضوئية وعروض الليزر.

## العثور على معبد بطلمي بعد عمليات تنقيب غير قانونية السلطات المصرية تحبط تهريب عملات أثرية

الشرقية، ومن الناحية الغربية به مجموعة من الحجر الجيري بأرضية وجدان مرصوفة بطريقة منتظمة، كما توجد غرفة من الحجر الجيري عليها رسومات وكتابات وزخارف. وتنتشر في جنوب مصر عمليات التنقيب غير المشروعة عن الآثار، خصوصاً بالمناطق القريبة من المقابر والمعابد والمباني الأثرية. ورغم محاولات السلطات المصرية القبض على المنقبين ومنع عمليات التهريب، فإن ثمة مهربين يستطيعون اختراق المنافذ الحدودية المصرية بحيل مختلفة ويهربون قطعاً أثرية نادرة للخارج، واستطاعت مصر أخيراً استعادة بعض تلك القطع التي تم تهريبها للخارج من منافذ جوية وبحرية متنوعة. كما عثرت السلطات المصرية الأسبوع الماضي بالصدفة على أساسات معبد أثري بقرية كوم أشقاو بمرکز طما شمال محافظة سوهاج (صعيد مصر)، أثناء تنفيذ مشروع للصرف الصحي حفره عرضها متر ونصف المتر، وبعمق 9 أمتار، تنتهي بسرديابين من الناحية



معبد بطلمي تم العثور عليه في سوهاج

معاونيه بعد ورود معلومات لضباط مباحث شرطة السياحة والآثار بسوهاج، تفيد بقيامه معبد يعود للعصر البطلمي. وتمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط الموظف الحكومي وبعض

القاهرة، عبد الفتاح فرج

تمكنت السلطات المصرية من إحباط تهريب عملات معدنية أثرية من مطار الأقصر الدولي (جنوب مصر)، بعدما عثرت سلطات الأمن بالمطار على هذه القطع مع أحد المسافرين. وقال حمدي همام رئيس الإدارة المركزية للمنافذ الأثرية، في بيان صحافي أمس، إن «الوحدة الأثرية بمطار الأقصر الدولي، نجحت بالتعاون مع مسؤولي الجمارك وشرطة السياحة والآثار في ضبط عدد من العملات المعدنية التي ترجع إلى العصر اليوناني الروماني قبل خروجها بطريقة غير شرعية خارج البلاد». وأضاف أنه تم تشكيل لجنة أثرية للتحقيق عن الآثار بمنزله بمدينة المنشأة بمحافظة سوهاج (صعيد مصر) وألقت الشرطة القبض على المتهمين.

عملات معدنية أثرية تم ضبطها بمطار الأقصر الدولي قبل تهريبها

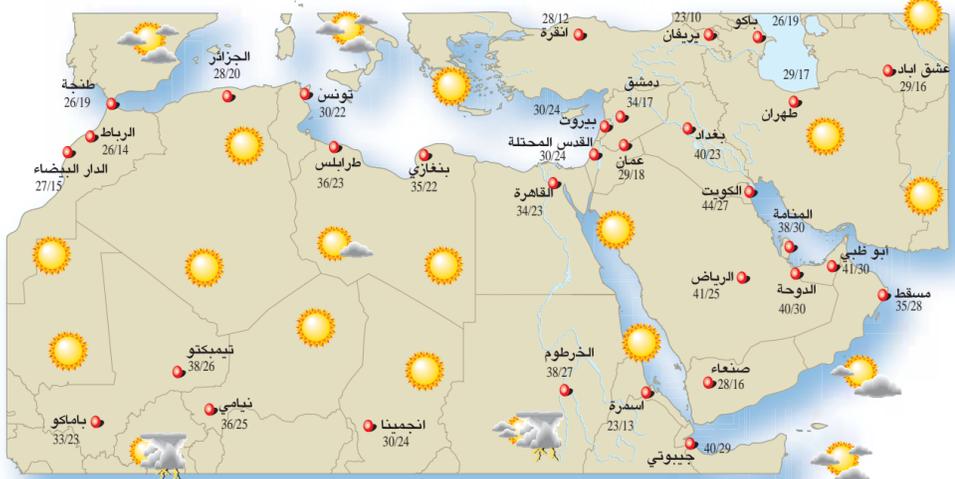
## سودوكو

		4	5	8		3		
1			6			7		
					3			
6	1			9				
		7	8			5		
9		2					6	
					9			5
2								
	6		3			2	4	

### الحل السابق

8	2	7	4	3	5	9	1	6
1	3	5	6	7	9	8	4	2
6	9	4	2	8	1	3	7	5
2	8	3	9	1	6	4	5	7
4	5	9	7	2	8	1	6	3
7	6	1	3	5	4	2	8	9
9	1	2	8	6	7	5	3	4
5	4	6	1	9	3	7	2	8
3	7	8	5	4	2	6	9	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تسقط الأمطار وتهب عواصف خفيفة على وسط الأطلسي وصولاً إلى وسط وغرب البلاد، وتتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط أمطار غزيرة على جنوب البلاد مروراً بشمال داكوتا ومينيسوتا. وتسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على فلوريدا وجنوب السهول والمكسيك.

### أوروبا

تسقط الأمطار وتهب الرياح على إسكندنافيا والمملكة المتحدة، فيما تسقط الأمطار على البلطيق وشمال ألمانيا إلى شمال فرنسا. وتسقط الأمطار الغزيرة على الساحل الجنوبي الشرقي لإسبانيا مع احتمال حدوث فيضانات. وتسقط الأمطار المتفرقة وتهب العواصف الرعدية على غرب البلقان.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية على غرب اليمن وأقصى جنوب غربي السعودية. وتنتشر السحب على امتداد ساحل غربي عمان مع انتشار رذاذ خفيف، فيما يسود طقس مشمس في باقي الأنحاء.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسقط الأمطار على شمال غربي البلاد، مع وجود بعض السحب وسطوع الشمس في باقي أنحاء المنطقة مع جود لبعض المطر الخفيف خلال ساعات ما بعد الظهر في شرق العراق.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يتسبب نظام عواصف في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على شمال المغرب وشمال الجزائر وتونس، فيما تسقط الأمطار على جنوب الجزائر. وتسقط الأمطار وتهب العواصف على جنوب السودان.



Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019



طارق السنوي

المرأة.. ومن الحب ما قتل

هل من الممكن أن يتم تقييم مهرجان بعد الأفلام النسائية، أقصد التي أخرجتها نساء؟ إذا زاد العدد مثلما حدث في «برلين» في شهر فبراير (شباط) الماضي حيث اقترب الرقم من التساوي بين المخرجين والمخرجات في المسابقة الرسمية، يصبح المهرجان مؤخرًا في مهرجان «فينيسيا»، الذي أسدل ستارته الأسبوع الماضي، يتهم المهرجان بمعاداة النساء، وما يقال في الفن يصدق أيضاً في السياسة، البعض يحد موقفه المبدي من التوجه السياسي للدول بعد النساء اللاتي حصلن على الحقايب الوزارية رغم أن الفصيل هو الإنجاز.

في عالمنا العربي يجب أن نعترف بأن لدينا تاريخاً من الإجحاف في حق النساء، ولهذا تتدخل السلطة السياسية لتعطين عدد من النساء لزيادة تمثيل المرأة في المجالس النيابية، والتي نطلق عليها «الكوتة»، مرحلياً هناك مبرر لذلك، ولا تنس أن لدينا أيضاً نساء يخضن الانتخابات النيابية، ويحصلن على أصوات أعلى من الرجال.

الامر في الإبداع يختلف أبعاده وأنماطه وأطرافه يجب أن نأخذ به تماماً عن تلك القسمة القسرية، والدليل الملموس أن أكثر الأسماء التي تردت في السنوات الأخيرة على الصعيد العالمي بين المخرجين العرب هما نادين لبكي من لبنان، وهيفاء المنصور من المملكة العربية السعودية، لم تنحز إليهما المهرجانات العالمية لكونهما امرأتين، ولا حتى لجنسيتهما العربية، الإبداع فقط كان هو الطريق لتحقيق تلك المكانة.

في العالم كله وليس فقط العربي، كثيراً ما تعلن المرأة الغضب أو ترفع شعار المقاومة لعدد من التظاهرات الفنية لعدم وجود المرأة بكثافة، وأحياناً يأتي رد الفعل لامتصاص الغضب متسرعاً، مثلما فعلت «أكاديمية الفنون والعلوم الأميركية» عندما اشتمت النساء بسبب نذرة عدد المخرجات اللاتي يتم ترشيحهن لجائزة «الأوسكار»، فقررت الأكاديمية زيادة نسبة وجود النساء من أعضاء الأكاديمية ليحقق لهم التصويت، مثلما حدث أيضاً مع الملونين والعرب، هل العربي مثلاً في الأوسكار يصوت بالضرورة للعربي، والمرأة تمنح صوتها للمرأة، لو صح ذلك لصرتا بصد تفتيح كارثية.

تنتشر في العالم مهرجانات تحمل اسم المرأة، ولدينا في عالمنا العربي الكثير منها، وفي مصر مهرجانان يرفعان شعار سينما المرأة، وهناك مهرجان ثالث يحاول الإعلان عن هويته النسائية قبل نهاية هذا العام، إنه تكريس مرفوض لخصوصية الإبداع بين المرأة والرجل.

لو تذكرنا مثلاً بعض التظاهرات الإبداعية الكبرى، مثل «أمير الشعراء» و«شاعر المليون»، التي تقيمها هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، بدولة الإمارات العربية، نكتشف أن المرأة في السنوات الأخيرة أقررت كثيراً من مرحلة الترويج بامارة الشعر العربي، وأعتقد أنه ربما في العام المقبل يتحقق ذلك، ليس لكونها امرأة، ولكن لأنها تستحق قطعاً لقب «أميرة الشعر العربي» و«شاعرة المليون».

أذكر أن المخرجة المصرية نادية حمزة كانت تقدم كل عناوين أفلامها وهي تحمل توقيعات نسائية، مثل امرأة لأداس، والمرأة والقانون، والمرأة وامرأة، ومعركة التقبيل نادية، ووصل الأمر أنها قدمت فيلم «نساء صعايلك»، بطولة سهير رمزي، وسماح أنور، وفيقي عده، وحنينة كاريوكا، وخالفت قانون الطبيعة، حيث لم يتم طوال الأحداث العثور على رجل يقف أمام الكاميرا، ولو في دور كومبارس صامت، إنه نوع من النظر، حتى لو غفلة الحب، وهكذا قال الشاعر اللبناني بشارة الخوري «ومن الحب ما قتل».

تأمل الشركة المنفذة للعملية في استخدام تقنياتها لاستنساخ حيوانات مهددة بالانقراض صيني حزن لوفاة قطه فاستنسخ بديلاً بـ 34 ألف دولار

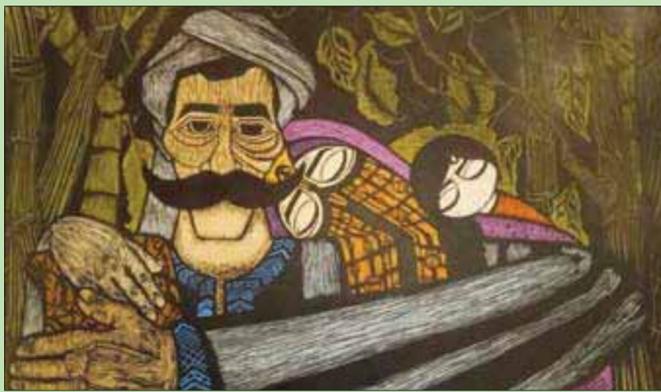


فقط اكتملت وكلت بالنجاح، على الرغم من النجاح في استنساخ الحيوانات الأليفة في مناطق أخرى من العالم، مثل كوريا الجنوبية وبريطانيا

لندن، «الشرق الأوسط» لم يستطع الصيني هوانغ يو حمل فراق قطه المحب الذي مات قبل أن يتم عامه الثاني نتيجة لإصابته بالتهاب في المسالك البولية فقرر استنساخ بديل طبق الأصل بتكلفة 34 ألف دولار أميركي. سعى هوانغ يو للحصول على خدمات شركة «سينوجين» التي تتخذ من بكين مقراً لها والتي تعمل في مجال استنساخ الحيوانات الأليفة ونجحت بالفعل في استنساخ 40 كلباً بتكلفة 78 ألف دولار أسترالي (53,64 ألف دولار أميركي) للكلب الواحد، بحسب صحيفة «نيويورك بوست» الأميركية. ولد القط المستنسخ في 21 يوليو (تموز) الماضي بنفس الفراء الرمادي الذي كان يميز القط الراحل «جارليك» بتكلفة 50 ألف دولار أسترالي (34,385 دولار أميركي)، ليكون ذلك أول تجربة ناجحة تجريها الشركة لاستنساخ قط. أفاد يو أنه نذرت القط الأصلي بالفعل بعد أن مات نتيجة لالتهاب المسالك البولية في سن الثانية في يناير (كانون الثاني) وأنه قرر استنساخه. أضاف أنه اضطر إلى العودة

معرض «20+» يضم 13 فناناً وفنانة

مزاج العشرينات يُنعش المشهد التشكيلي في القاهرة



لوحة تطرح الترابط الأسري في إطار صعيدي



المعرض يضم أعمال فنانين في مقتبل حياتهم الفنية

القاهرة، متى أبو النصر يكشف عنوان معرض «20+»، الذي يستضيفه غاليري خان المغربي بالقاهرة، عن فكرته والمجتمع والأسرة وحتى تعقيدات النفس البشرية. وتبرز في المعرض، الذي يستمر حتى 23 سبتمبر (أيلول) الجاري، العديد من الفنون التعبيرية كالتصوير الفوتوغرافي، وكذلك النحت الذي تعددت وسائله ما بين استخدام الحجر والألباستر والسيراميك واستخدام المعادن في تشكيل الخلي كالححاس الأصفر والأحجار الملوثة، وذات الطراز المستمد من تراث مصر القديمة مثل حجر «الجعران» الأزرق. ورغم تقارب أعمار المشاركين، فإن المعرض يجمع بين تنوعاً في المدارس الفنية التي انحاز لها الفنانون الشباب، فتظهر في المعرض أعمال تجريدية وأخرى معاصرة تركز على فن الغرافيك، وأخرى تشكيلية تستمد من التراث قيماتها الرئيسية، فتظهر معاصرة ملامح الصحراء الجميلة، وأخرى تستلهم مفردات حية من الطبيعة كالزهار ومحيط أوراقتها الأخضر، فيما تناقش بعض الأعمال قضايا اجتماعية، على غرار ما طرحته الفنانة ميران سمير عبر لوحاتها الست المشاركة في المعرض. تقول ميران سمير لـ«الشرق الأوسط» إن «الأعمال التي أشارك بها في المعرض أحاول بها طرح قيمة الترابط الأسري من وجهة نظري، صنعت ذلك من خلال متابعة حكايات اللوحات الست التي قدمتها، وتحكي مشاهد يمكن أن يمر مرور الكرام دون أن نوقف عند مدى دقتها وخصوصيتها، وربما رأيت ذلك من خلال أسرتي، وقد اخترت الصعيد تحديداً وأنا أطرحت تجربتي كإطار عام، لأنه من وجهة نظري فإن رجال الصعيد هم رمز الصلاة والقوة، وكذلك سيدات الصعيد». استخدمت ميران سمير في لوحاتها تقنية الطباعة البارزة على «اللينولوم» عبر الاستعانة بقوالب مجزأة، وتبرز في اللوحات الحضور المميز لترات الزري الصعيدي واللوانة وهيئة أبطال لوحاتها. ومن محاولة العودة للجذور الاجتماعية في مشروع ميران إلى محاولة للتعبير عن حبايات النفس المتعددة التي طرحها الفنان عبد الرحمن محمود عبر 21 بورتريهاً، يقول عنها لـ«الشرق الأوسط»: «حاولت من خلال أعمال التعبير عما يحدث في منطقة اللاوي، وكل ما لا يستطيع الإنسان التعبير عنه بالكلام، تماماً كالأمينات التي تظل أسيرة العقل الباطن». ويضيف عبد الرحمن أنه حاول في أعماله مزج فن البورتريه بحلول تشكيلية أخرى، ويقول: «سخت فكرة المعرض لجيلنا الثقة في التعبير عن أفكارنا الفنية، وعادة ما استعمل الحبر المتعددة التي طرحها الفنان عبد الرحمن محمود عبر 21 بورتريهاً، دائماً خلال عملي».

موافقت الصلحة

المدينة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:52	06:07	12:16	03:41	06:24	07:54
المدينة المنورة	04:50	06:07	12:17	03:44	06:25	07:55
القدس	05:04	06:24	12:35	04:05	06:45	08:02
الرياض	04:22	05:39	11:49	03:16	05:57	07:27
القاهرة	04:14	05:39	11:50	03:20	06:00	07:18
الخرطوم	05:21	06:38	12:45	04:05	06:51	08:01
الرباط	05:48	07:11	01:23	04:53	07:33	08:52
تونس	04:36	06:02	12:15	03:45	06:26	07:48
الكويت	04:12	05:33	11:44	03:13	05:53	07:23
أبوظبي	04:52	06:08	12:18	03:45	06:26	07:56
المنامة	04:05	05:23	11:33	03:01	05:42	07:12
الدوحة	04:02	05:20	11:29	02:57	05:38	07:08
مسقط	04:35	05:52	12:01	03:28	06:09	07:39
بيروت	04:59	06:21	12:33	04:04	06:44	08:03
صنعاء	04:39	05:51	11:53	03:18	06:05	07:35
عمان	03:57	05:20	11:32	03:02	05:42	07:12
بغداد	04:24	05:46	11:58	03:28	06:08	07:27
اسطنبول	05:13	06:45	01:00	04:30	07:13	08:40
نيقوسيا	05:06	06:29	12:42	04:13	06:53	08:13
أثينا	05:40	07:07	12:20	04:51	07:32	08:56
لندن	04:43	06:36	12:56	04:21	07:14	09:02
باريس	05:41	07:28	01:46	05:13	08:02	09:44
نيس	05:35	07:11	01:26	04:56	07:40	09:12
روما	05:18	06:50	01:05	04:35	07:19	08:48
بروكسل	05:27	07:19	01:38	05:04	07:55	09:42
مدريد	06:25	07:56	02:10	05:40	08:23	09:49
جنيف	05:33	07:14	01:31	04:59	07:46	09:22
حيفا	04:47	06:32	11:50	04:17	07:06	08:46
برلين	04:45	06:41	12:02	04:27	07:20	09:11
فراكتفورت	05:06	06:55	01:13	04:40	07:30	09:14
استوكهولم	03:51	06:32	01:00	04:15	07:26	09:58
كوبنهاغن	04:35	06:43	01:05	04:27	07:25	09:27
امستردام	05:19	07:16	01:36	05:01	07:54	09:45
نيويورك	05:23	06:37	12:51	04:21	07:04	08:20
واشنطن	05:38	06:50	01:03	04:34	07:15	08:29
لوس أنجليس	05:29	06:37	12:48	04:19	06:58	08:07

الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة ووزير الشباب الأردني، شارك مندوباً عن رئيس الوزراء فريق سابعة الحسن 2019 في جلسة حوارية حول المواطنة الفاعلة. وقال إن جائزة الحسن للشباب أحد البرامج العريقة التي خرّجت أجيالاً من القيادات الشبابية، مثنياً فلسفة الجائزة والدور الذي توليه في تكريس مفهوم المواطنة لدى الشباب، وتعزيز الهوية الوطنية، وتنمية روح الولاء والانتماء، وتخليق ثقافة العمل التطوعي وإشاعة الإيجابية بين الشباب، ودور القوات المسلحة الأردنية كشريك استراتيجي للأردن ساهم بشكل كبير في إنجاحه.

مجد شويكة، وزيرة السياحة والآثار بالأردن، افتتحت بحضور السفيرة الفرنسية لدى الأردن، فيرونك فولاند، النسخة الخامسة من التجارة الفرنسية في الأردن، الذي جاء بتنظيم من غرفة التجارة الفرنسية الأردنية، وبالتعاون مع السفارة الفرنسية في الأردن والمعهد الفرنسي. وقالت شويكة إن «هذا الحدث يمتدح مع اتجاهات وزارة السياحة والآثار لإنشاء أنشطة وفعاليات تساعد الأردنيين على تجربة الثقافة الفرنسية».

تريسي شمعون، سفيرة لبنان لدى الأردن، حضرت حفل السنوي للحالية اللبنانية في المملكة الأردنية الهاشمية. وقالت السفيرة شمعون كلمة ترحيبية قالت فيها: «ما يميز هذا الحفل السنوي في هذا اليوم، هو مشاركة رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة ورئيسة المجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية السيدة كلودين عون روكز، التي افتخر واعتز بوجودها معنا. وأتقدم بالشكر للهيئة الإدارية للحالية ممثلة برئيسها الشيخ أبو حمدان لجهده المتواصل ودعمه للفعاليات كافة».

الدكتور أبو نايا أنور، وزير العلوم والتقنية النيجيري، التقى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية نيجيريا، عدنان بن محمود بوسلجي، ونوقشت خلال اللقاء سبل التعاون المشترك، وتبادل الخبرات بين المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية بالعلوم والتقنية والبحث العلمي بين البلدين. وأشاد الوزير النيجيري، خلال اللقاء، بتقدم المملكة العربية السعودية إقليمياً ودولياً في مجالات العلوم والتقنية والابتكار.

ميريت بول، سفيرة الدنمارك لدى لبنان، زارت مدينة بعلبك، تلبية لدعوة أمين السسر الأول لاتحاد نقابات السياحة في لبنان إيهاب رعد وعقبته نبيلة. وشملت جولتها ببيت الضيافة البعلبكي، ومطراثة بعلبك للروم الملكيين الكاثوليك، وكنيسة القديستين بربارة وتقال، وقلعة بعلبك الأثرية، والجامع الأموي الكبير، وحجر الحبلى. وقالت السفيرة: «مسرورة جداً أن أكون هنا في مدينة بعلبك الجميلة، والهدف من الزيارة بناء علاقات ودية بين الدنمارك ومنطقة بعلبك».

أنا كاسيا هيكنين، القنصل الفنلندي في فلسطين، حضرت إطلاق مركز تطوير الإعلام في جامعة بيرزيت، مشروع «التتقيف الإعلامي» لجمع مستدام للعام 2019 - 2020، بالتعاون مع معهد الشراكة المجتمعة في جامعة بيت لحم، والشراكة مع المؤسسة الفنلندية للتعليم المستمر. وأكدت أن القنصلية الفنلندية في فلسطين تسعى إلى نشر التربة الإعلامية بين المواطنين لحماية تدفق المعلومات من الأخبار المزيفة، وتوفير

كلمات دتقاطمة

5- مفرد هوانر - ضد الحرب  
6- ابنا - معكوسة - حيوان ضخم  
7- للهي - راحة طيبة  
8- هوا - عليل - طهر  
9- مئان ومماتلان - للهي  
10- نهر اميركي

1- عاصمة السويد  
2- ولاية امريكية - مرض صديري  
3- نوتة موسيقية - جسم معكوسة  
4- ولاية امريكية معكوسة  
5- شهر ميلادي - قواعد  
6- للهي - يضي - معكوسة  
7- مرتفع معكوسة - البحر  
8- جبل فلسطيني - خاصتي  
9- مدخل المنزل  
10- أحد مارك بريطانيا الاستوربيين - عاصمة البيرو  
10- رجا - نظير

1- مثل ومنع مصري  
2- حيوان خرافي - للتفسير - من الأطراف  
3- مية - الوالدة الطيبة  
4- دولة لفرقية - للتخيير



مستاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## هل حان إظهار العصا لإيران؟

الهجوم الخبيث على منشآت عملاق النفط العالمي السعودي (أرامكو) في مدينة بقيق، شرق السعودية، يكشف خطورة البلادة الدولية تجاه الخطر الإيراني. إيران كالعادة تنفي التهمة -ربما نمور التاميل فعلوها - لكن العالم كله ما عدا عملاء إيران وبعض المغرمن من اليسار الغربي، يعلمون يقيناً أن عملاء «الحرس الثوري» الإيراني هم الفعلة. فقبل ذلك لهم سوابق شيطانية بضرب السفن التجارية في خليج عمان وأبواب النفط في منطقة «الدوادمي» غرب وسط السعودية، وحقل الشيبية النفطي في صحراء الربع الخالي.

لا فرق في العمل المنفذ؛ هل هو الحوثي اليمني أو الميليشيات العراقية عميلة لإيران مثل «عصائب أهل الحق»، أو «حزب الله» العراق، أو «النجباء».. كلهم في الشر واحد. وكل الطرق تؤدي إلى منزل قاسم سليمان في طهران.

السؤال... كيف سيكون الرد بعد العدوان على أهم مصدر للطاقة في العالم؟

هذا خطر على استقرار إمدادات النفط في العالم كله. صحيح أن لدى «أرامكو» خططها الخاصة لمثل هذه الحالات، وخزناً ضخماً من براميل البترول مخزنة في الخارج. لكن البحث ليس هنا. بل في سؤال خطير لكل دول العالم، وأوروبا في المقدمة؛ هل يعني ذلك البرود الدولي، التطبيع والتعايش مع هذا الإجراء الإيراني؟ ومقابل ماذا؟ تحقيق صفقة يهت خلفها الأوروبيون، بقيادة الفرنسي الحالم ماكرون؟

لقد أثبتت كل هذه الهجمات الإيرانية المستهتررة أن الملالتي ومهاويس «الحرس الثوري» يراهنون على جدوى الحل الإرهابي، وأن العالم «المتحضر» لن يرد عليهم. وأن زمن الحرب ولى. هذا أكبر خطر يلف عقل السياسة العالمية الغربية تحديداً. حتى مع حصار ترمب الاقتصادي لإيران.

أنا لست أقول؛ هيا إلى الحرب. بل أقول؛ إن من ضياع العقل وفقدان أمانة المسؤولية أن تجعل خصمك يوقن تماماً أنك مهما حصل لن تلجا إلى العقاب العسكري... لأنه، من حين لآخر، تحتاج لإشهار العصا... لمن عصى.



المثلة الأميركية آلي إيفانز تحضر حفل جوائز إيمي للفنون الإبداعية لعام 2019 في مسرح مايكروسوفت في لوس أنجلوس (أ.ب.أ)



سمير عطالله

## اعتذار

كان الرئيس اللبناني شارل حلو مجعماً قائماً بذاته من الثقافة والذكاء والظرف. ولم يبهرني منظر مكتبة عامة، أو خاصة، كما كان يبهرني مشهد مكتبة بعد خروجه من الرئاسة إلى منزل التقاعد من السياسة. ومثل ذوي الفطنة الكبرى كان مرحاً... يزيد في حلاوة النكتة عندما يرويها؛ مظهره المائل إلى السمينة ووجهه الممتلئ مثل أطفال إعلانات الأغذية والحلوى والحليب الصافي.

كنت تخرج من زيارتك إلى الرئيس حلو وقد زادت ثقافتك واتسعت معرفتك وارتفعت معنوياتك، وكذلك معدل السكري لكثرة ما يصير عليك من تناول أنواع الحلوى الفرنسية. وإضافة إلى الحلوى، كان يحرص في كل زيارة على أن يقدم لك نكتة جديدة، هي دائماً من النكات الساخرة؛ من السياسة والأصدقاء والصحافة وما اتصل.

رؤى مرة أن رجلاً ثقيل الظل، رأى أمامه على الرصيف مازاً آخر، فضربه على كتفه من وراء صارخاً: «يوسف، شو جابك لهون؟»، فالتفت الرجل مذعوراً من شدة الضربة، وقال: «بس أنا مش يوسف»، وهتف الضارب متعجباً: «وغئرت اسمك كمان». منذ أن كتبت قبل أيام عن الأستاذ محمود سعد ورسالته عن أم كلثوم من طمائي الزهاهرة، وقلت إنه الصديق جمال عنایت، وأهل القاهرة يتصلون بالجريدة للاطمئنان على صحة الذاكرة. وأبلغتني سكرتارية التحرير بالخطأ، لكنني أصرت على أن الرجل أمامي هو جمال عنایت. وكنت على حق. فهو جمال الذي تعرفت إليه في القاهرة قبل ربع قرن، وليس جمال الذي تضاعف الآن ثقافة وفكراً وضيافات من حلوى شارل حلو.

لحقت سكرتارية التحرير أن أصحح، فقلت لعل جمال غير اسمه أيضاً. إنني اعتذر من الجميع. من الزملاء، ومن محمود سعد وكفاءته وحضوره. لقد مضت سنوات وأنا أمتنع ببرنامج «باب الخلق» من دون أن يختر لي مرة أن أقرأ مقدمة الأسماء. لقد طويت الذاكرة على شبه عمره ربع قرن، ولم يخطر لي أن في هذه الحقبة الزمنية تتغير الوجوه والمعالم، وأما الأسماء فعاشت لأصحابها.

## رصدت وجود سيارة مطمورة داخل بركة

# «غوغل إيرث» تكشف غموض اختفاء أميركي قبل 22 عاماً



وبعد إبلاغ شرطة المنطقة، عن اكتشاف سيارة مطمورة في هذه المنطقة، تبين وجود بقايا جثة داخلها، ليسفر فحص الطبيب الشرعي للجنة عن تحديد هوية صاحبها، وهو ويليام إيرل مولدت المختفي منذ 1997.

يتم اكتشاف مصيرهم، إلى أن «المخبر للدهشة، أن السيارة كانت ظاهرة بوضوح في صور الأقمار الصناعية التي تستخدمها خدمة «غوغل إيرث»، والتي تم التقاطها منذ 2007 للمنطقة، لكن لم يلتفت إليها أحد قبل 2019».

مطمورة داخل بركة في قطعة أرض يتم تجهيزها للبناء في منطقة ويلنجتون بولاية فلوريدا، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأشار موقع «شارلي بروجيكت» الأميركي، المهتم بقضايا المفقودين الذين لم

لكنها لم تتمكن من الوصول إلى شيء، ليتم وقف التحقيقات في يوم 28 أغسطس (آب) الماضي، لكن الحادثة عادت إلى الواجهة، عندما كان أحد مساحي العقارات، ينظر في صورة لتطبيق «غوغل إيرث»، حيث لاحظ وجود سيارة

في طريق عودته من ملهى ليلي بمدينة لانتانا في ولاية فلوريدا الأميركية يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، ولم يتم العثور على أي أثر له منذ ذلك التاريخ. وأجرت الشرطة تحقيقات مكثفة لكشف مصير الرجل،

بعد مرور نحو 22 عاماً على اختفائه، ساهمت خدمة الخرائط الرقمية «غوغل إيرث» في كشف غموض اختفاء شخص أميركي. وكان ويليام إيرل مولدت قد اختفى، وهو

لندن؛ «الشرق الأوسط»

## لجمع المعلومات من البيئات التي تتسم بالخطورة «السمة الطائرة»... روبوت جديد يمكنه السباحة والطيران



السمة الطائرة الروبوت

لندن؛ «الشرق الأوسط»

للحد من المواد التي يتعين على الروبوت حملها». واختبر فريق الدراسة الروبوت داخل المختبر وفي إحدى البحيرات وكذلك داخل خزان به حركة أمواج، وتبين أن الروبوت الجديد يمكنه الارتفاع من فوق سطح الماء حتى في الظروف القاسية. وأكد الباحثون أن الروبوت، الذي لا يزيد وزنه عن 160 جراماً، يمكنه القفز عدة مرات بعد أن يعيد ملء خزانه بالمياه، وهو ما يسمح له بالطفو فوق المياه لسحب العينات المطلوبة دون الحاجة لطاقة إضافية، وهو ما يساعده على ترشيد الطاقة خلال الانطلاق لمسافات طويلة مقارنة بالروبوتات التي تعمل بالطاقة الكهربائية.

وعند تفاعل كربونات الكالسيوم مع الماء، ينبعث غاز الأستاتيل القابل للاشتعال. وعندما يشتعل الأستاتيل، فإنه يتمدد ويدفع الروبوت إلى أعلى في الهواء. ونقل كوفاتش رئيس فريق الدراسة من مختبر تطوير الروبوتات الطائرة في الكلية لندون أنه لا يحتاج إلى أكثر من 0.2 جرام من مادة كربونات الكالسيوم في غرفة الاحتراق داخله من أجل الانطلاق في الهواء، وأوضح الموقع الإلكتروني أن الجزء الوحيد المتحرك داخل الروبوت هو مضخة صغيرة لإدخال الماء من البيئة المحيطة بالروبوت مثل

الروبوتات التي يمكنها الانتقال من السباحة إلى التحليق، لها استخدامات عديدة، ولكن انطلاق الروبوت في الجو يتطلب قدراً كبيراً من الطاقة يصعب توفيره في حالة الروبوتات صغيرة الحجم، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ويتميز الروبوت الذي طوره باحثو الكلية الإمبراطورية في لندن أنه لا يحتاج إلى أكثر من 0.2 جرام من مادة كربونات الكالسيوم في غرفة الاحتراق داخله من أجل الانطلاق في الهواء، وأوضح الموقع الإلكتروني أن الجزء الوحيد المتحرك داخل الروبوت هو مضخة صغيرة لإدخال الماء من البيئة المحيطة بالروبوت مثل

ابتكر فريق من الباحثين في بريطانيا روبوتاً جديداً استوحيت فكرته وتصميمه من البيئة الطبيعية يمكنه أن ينفث مادة غازية تساعده على الطيران فوق سطح الماء. ويمكن استخدام الروبوت، الذي يستطيع الطيران لمسافة 26 متراً بعد الانطلاق من فوق سطح الماء، في جمع البيانات من البيئات التي تتسم بالخطورة، مثل أماكن الفيضانات، كما يمكن استخدامه في مراقبة معدلات تلوث المحيطات. ويقول الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور»، المتخصص في مجال التكنولوجيا إن

## «فيسبوك» تعترم تعيين مجلس جديد لمراقبة المحتوى

مراجعة أصعب القرارات المتعلقة بالمحتوى. تأتي خطة «فيسبوك» لتشكيل مجلس مراقبة المحتوى، في ظل الانتقادات القوية التي تتعرض لها قراراتها بشأن المحتوى. كان أربعة أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ الأميركي أرسلوا في الأسبوع الماضي رسالة إلى مارك تسوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة «فيسبوك»، اتهموا فيها الأشخاص الذين سيتم ضمهم إلى المجلس، لكننا نأمل في

كشفت شبكة التواصل الاجتماعي الأميركية «فيسبوك» عن تكوين مجلس يتولى مراجعة القرارات الصعبة المتعلقة بالمحتوى المنشور على الشبكة. كانت قد قالت مونیکا بيكرت، نائب رئيس «فيسبوك»، لإدارة السياسة العالمية، «ما زلنا في عملية البحث عن سمات وطبيعة الأشخاص الذين سيتم ضمهم إلى المجلس، لكننا نأمل في



المضلة، والتحرير على الكراهية والمحتوى العدواني. كانت «فيسبوك» قد نشرت يوم الخميس الماضي أيضاً قائمة بالقيم التي تراعيها عند اتخاذ قراراتها بشأن حذف أي محتوى. وتتضمن القائمة التوثيق والسلامة والخصوصية والكرامة، حسب ما ذكرته بيكرت، التي أضافت أنه في بعض الحالات تبقى «فيسبوك» على بعض المحتوى الذي ينتهك هذه القواعد إذا كان في ذلك مصلحة عامة، أو كان المحتوى ذا قيمة.

التوصل إلى تشكيل المجلس بنهاية العام الحالي»، حسب مؤسسة الأخبار الألمانية. كان موقع «سي نت. كوم»، المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، أشار إلى أن متحدثاً باسم «فيسبوك» أكد اعتزام الشبكة تعيين أعضاء مجلس مراقبة المحتوى خلال العام الحالي. ومن المتوقع أيضاً أن تعلن الشبكة، خلال الشهر الحالي، النص النهائي لميثاق عمل المجلس، الذي يتضمن تحديد كيفية عمله وعدد الأشخاص المشاركين فيه. وقد تمنح «فيسبوك» لأعضاء المجلس سلطة تحديد السياسات على وليس فقط القدرة على

## دراسة أميركية كشفت الأسباب حل لغز هجرة الطيور ليلاً

وهو جزء من فئمة هذه البروتينات؛ حيث تمكنوا من تحديد مسار فريد لهذا البروتين يسهل الوظيفة في ظروف الإضاءة المنخفضة. وتوصل الباحثون لهذه النتيجة بعد أن أخذوا عينات لهذا البروتين من هذه المنطقة، تبين وجود بقايا جثة داخلها، ليسفر فحص الطبيب الشرعي للجنة عن تحديد هوية صاحبها، وهو ويليام إيرل مولدت المختفي منذ 1997.

نجح فريق بحثي دولي في حل لغز كيفية هجرة الطيور ليلاً، وذلك على الرغم من غياب الضوء اللازم لتفعيل بروتينات حساسة تلعب دوراً في مساعدتها على التنقل. وتعتمد الطيور على المجال المغناطيسي للأرض لمساعتها في التنقل، وكان هناك اعتقاد أن بروتينات حساسة للضوء الأزرق تسمى «الكريبتوكروم»، تجعل من الممكن للطيور القيام بذلك، لكن هجرة كثير من الطيور ليلاً دفعت الباحثين للتساؤل عن كيفية عمل هذه البروتينات في ظل غياب الضوء.

وخلال الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من دورية (PNAS) الشهرية، وجد باحثون من جامعات أميركية وبريطانية وألمانية، أنه في بروتينات «الكريبتوكروم» في الطيور المهاجرة آلية تعزز من قدرتها على الاستجابة للضوء المنخفض ليلاً، بما يمكنها من استشعار المجال المغناطيسي للأرض والاستجابة له. وتوجد بروتينات «الكريبتوكروم» في كل من النباتات والحيوانات، وهي مسؤولة عن إيقاعات الساعة البيولوجية في الأنواع المختلفة، ورکز العلماء خلال الدراسة بشكل خاص على معرفة مزيد عن بروتين غير عادي للعين يسمى «CRY4»، من الهجرة ليلاً.

القاهرة، حازم بدر